الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي سي الحواس – بريكة –
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مطبوعة بيداغوجية

موجهة لطلبة السنة أولى ليسانس/جذع مشترك

بنظام (ل. م . د)

بعنوان:

محاضرات في العروض وموسيقى الشعر

من تقديم: د.عطية فاطمة الزهراء

أستاذ محاضر ـ أ ـ بقسم اللغة والأدب العربي بريكة – الجزائر

السنة الجامعية: 2021- 2022

عنوان الليسانس: أدب عربي

السداسي: الأول

الأستاذ المسؤول على المادة:

اسم الوحدة: وحدة تعليم منهجية

اسم المادة: العروض وموسيقى الشعر

الرصيد: 03

المعامل:02

أهداف التعليم: يهدف المقياس إلى:

- يتعرف الطالب على مجموعة من العناصر الأساسية في علم العروض كماهيته وفوائده وأهميته.
- يتعرف على الطالب على مفهوم موسيقى الشعر ثم يتعرف على مجموعة من المصطلحات العروضية، وأهمها قواعد الكتابة العروضية اللفظية والخطيّة.
- يتعرف الطالب على أنواع الأبيات الشعرية ليقف الطالب عند تدريبات مكثفة حول الزحافات والعلل والدوائر العروضية.
- يتعرف الطالب على البحور الشعرية وأوزانها ومفاتيحها.

المعارف المسبقة المطلوبة:

المركز الجامعي سي الحواس بريكة الموسم الجامعي: 2021 – 2022

عنوان الليسانس: أدب عربي

السداسي: الأول

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: عروض وموسيقى الشعر (محاضرة+أعمال موجّهة)

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

السداسي الأول: وحدة التعليم المنهجية	مادة: عروض وموسيقى الشعر	المعامل: 02	الرصيد: 03

01	التعريف بعلم العروض: (العروض لغة واصطلاحا/ واضع علم العروض/ أهمية علم العروض وفوائده) معنى الشعر/ موسيقى الشعر/ مصادر العروض ومراجعه
02	تعريفات: القصيدة/ الأرجوزة/ المعلقة/ الحولية/ الملحمة/ النقيضة/ اليتيمة/ البيت
03	قواعد الكتابة العروضية (القواعد اللفظية/القواعد الخطية).تقطيع الشعر العربي: (الرموز/ التفاعيل/ الأسباب)
04	بناء البيت: التعريف/الأعاريض/الأضرب. أنواع الأبيات الشعرية/التفاعيل ومتغيراتها/المقاطع العروضية
05	الزحافات والعلل
06	التصريع والتجميع/ التدوير: البحور والدوائر
07	البحور الشعرية: معنى البحر/ عدد البحور الشعرية/ مفاتيح البحور/ خصائص بحور الشعر/ البحور في الشعر الحر
08	أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر
09	بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل
10	بحر السريع/ بحر المنسرح/ بحر الخفيف/ بحر المضارع

11	بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك
12	دراسة القافية: القافية،حروفها،حركاتها،أنواعها،عيوبها
13	القافية في الشعر المعاصر/ الجوازات الشعرية
14	موسيقى الشعر الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية

طريقة التقييم:يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

1. **المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، موسى الأحمدي نويوات**
2. **موسوعة موسيقى الشعر العربي، عبد العزيز نبوي**
3. **كتاب العروض، مصطفى حركات**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات	**2 -1**
مقدمة	**4**
المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض: (العروض لغة واصطلاحا/ واضع علم العروض/ أهمية علم العروض وفوائده) معنى الشعر/ موسيقى الشعر/ مصادر العروض ومراجعه	**10 - 5**
المحاضرة الثانية: تعريفات: القصيدة / الأرجوزة / المعلقة / الحولية / الملحمة / النقيضة / اليتيمة / البيت	**17 -11**
المحاضرة الثالثة: قواعد الكتابة العروضية (القواعد اللفظية / القواعد الخطية). تقطيع الشعر العربي: (الرموز/ التفاعيل / الأسباب)	**26 - 18**
المحاضرة الرابعة: بناء البيت: التعريف/ الأعاريض/ الأضرب. أنواع الأبيات الشعرية / التفاعيل ومتغيراتها/المقاطع العروضية	**34 – 27**
المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل	**44 – 35**
المحاضرة السادسة: التصريع والتجميع / التدوير: البحور والدوائر	**53 - 45**
المحاضرة السابعة: البحور الشعرية: معنى البحر/ عدد البحور الشعرية / مفاتيح البحور/ خصائص بحور الشعر/ البحور في الشعر الحر	**60 - 54**
المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل / بحر المديد / بحر البسيط / بحر الوافر	**70 - 61**
المحاضرة التاسعة: بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل	**80 – 71**

<u>المحاضرة العاشرة</u>: بحر السريع/ بحر المنسرح/ بحر الخفيف/ بحر المضارع	**88 - 81**
<u>المحاضرة الحادية عشر</u>: بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك	**96 – 89**
<u>المحاضرة الثانية عشر</u>: دراسة القافية: القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها	**106 -97**
الخاتمة	**108**
قائمة المصادر والمراجع	**121 -110**

BROUILLON

مقدمة

نحمدك الله ونشكرك، ونستعين بك مصلين على نبيك وآله وصحبه الكرام، وبعد:

هذا العمل عبارة عن مجموعة محاضرات في مقياس (العروض وموسيقى الشعر)، التي دَرَسْتُهَا في سنوات مختلفة لطلاب مرحلة ليسانس/ سنة أولى جذع مشترك في قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات في المركز الجامعي بريكة للفصل الدراسي الأول.

تطرقت هذه المحاضرات لأهم مفردات المقياس الواردة في المقرر الوزاري، وأيضا أهم المحاور المرتبطة بها والمواضيع ذات الصلة بالمقياس، وهي موجهة بالخصوص لطلبة الجذع مشترك أدب عربي.

في هذه المحاضرات محاولة جادة لتسهيل تقديم وتعليم علمين بارزين من علوم اللغة العربية؛ إنهما علمي العروض والقوافي.

تفيد هذه المحاضرات المعنيين بعلمي العروض والقافية وطلبته والراغبين في تعلمه، حاولنا تقديمها بأسلوب مبسط قريب التناول، ونحن في شرحنا له وتعليقنا عليه سنحاول أن نزيد فائدة الطالب/ القارئ من دراسته أو مطالعته.

لعل ما تتميز به هذا المحاضرات أيضا، أنها تعرض بأسلوب بسيط التفصيلات المتعلقة بعروض الشعر العربي من: تعريفات وقواعد للكتابة العروضية وتقطيع للشعر وبناء البيت والتغييرات التي تطرأ على التفعيلات والدوائر العروضية وبحور الشعر العربي، وتبين الشائع من الصور التي يكون عليها البحر الشعري وتردفها بنماذج للتوضيح، كما أنها تبين بشكل ميسر ما يتعلق بالقافية وأنواعها وعيوبها.

حاولت في محاضراتي هذه الإفادة من الكتب المؤلفة في مجال العروض وموسيقاه قديمها وحديثها أو الكتب ذات صلة بها، وكلي أمل في أن أكون قد أديت جزءا من الوفاء لهذه اللغة المباركة، ولست أدعي أني بلغت درجة الكمال في هذه المحاضرات، أو أن عملي مبرءا من الهفوات والعيوب.

حسبي أني قد اجتهدت ما وسعت نفسي، فإن أصبت فبفضل الله تعالى، وإن أخطأت فأرجو منه المغفرة والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والله ولي التوفيق

تمهيد:

اللغة العربية غنية بعلومها ومجالاتها، التي تبحث في مختلف المعارف والأحوال، كالصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي...الخ، وكل هاته العلوم أعطت للغة العربية قوة ورسوخا على مدار العصور والأزمنة.

يعد علم العروض وموسيقى الشعر واحدا من هذه العلوم، يبحث في الأوزان الشعرية وما يحدث في أجزائها من تغييرات، أو بعبارة أخرى؛ هو الميزان الذي تعرض عليه الأبيات الشعرية.

إن أي مصطلح يأخذ في تعريفه شقين؛ شق لغوي وآخر اصطلاحي، ونحن يعنينا مصطلح العروض.

1/ العروض: لغة واصطلاحا

العروض لغة مشتق من الجذر الثلاثي (عَرَضَ)، وقد أورد معجم لسان العرب غير ما دلالة له؛ فالعروض:[1]

- يطلق على **مكة** و**المدينة**، وما حولهما.
- **الناحية**. يقال: أخذ فلان في عروضٍ ما تُعجبني أي في طريق وناحية.
- **المكان** الذي يُعارضك إذا سِرتُ.
- **الطريقُ** في عُرض الجبل، وقيل: هو ما اعتَرَضَ في مضيقٍ منه.
- عروض الكلام: فحواهُ ومعناه.
- **الناقة** التي تأخذ يمينا وشمالا ولا تلتزم المحجة[2].
- **عروضٌ الشعر** وهي فواصلُ أنصاف الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت.
- **طرائق الشعر وعمُودَه** مثل الطويل يقول هو عروضُ واحد.
- **وسط البيت**؛ لأن العروض وسط البيت من البناء.
- **ميزان الشعر**؛ يُعارَضُ بها.

غير بعيد عن معجم اللسان وجدنا الفيروز آبادي (ت817ه) في معجمه القاموس المحيط يُجمِل كل الدلالات التي ذكرها قبله ابن منظور(ت 711ه) فيقول: "العروض مكة،

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، 2008م. مج:10، من ص 103 إلى 108. (مادة عَرَضَ).

[2] المحجة: الطريق، وقيل: جادة الطريق.

والمدينة، حرسهما الله تعالى، وما حولهما (...) وميزان الشعر، لأنه به يظهر المُتَّزِن من المُنكسِّر، أو لأنها ناحية من العلوم، أو لأنها صعبة، أو لأن الشعر يُعرضُ عليها، أو لأنه أُلهِمَها الخليل بمكة، واسم للجزء الأخير من النصف الأول، سالما أو مغيرا (...) ج: أعاريض؛ والناحية، والطريق في عُرض الجبل في مَضيق، ومن الكلام: فحواهُ، والمكان الذي يُعارِضُك إذا سرتَ".[1]

أما العروض في الاصطلاح:هو علم الوزن في الشعر العربي؛ بمعنى أنهعلم معرفة أوزان الشعر العربي.

نعرض الآن لبعض المفاهيم الاصطلاحية للعروض، منها ما جاء على لسانابن جني رحمه الله (ت392ه) في قوله: "اعلمْ أن العروض ميزان شعر العرب، وبه يعرف صَحيحهُ من مكسورهِ، فما وافق أشعار العرب في عدَّة الحروف الساكن والمتحرك سمي شعرا (وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا) وإن قام ذلك وزنا في طباع أحد لم يحفل به حتى يكون على ما ذكرنا".[2]

في الآتي مقارنة لذي الوزارتين أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عبّاد (433ه) بين العروض والنحو حتى يستنتج مفهوم العروض، يقول: "العروض ميزان الشعر بها يُعرَف به مكسورهُ من موزونهِ، كما أن النحو معيار الكلام به يُعرَف مُعرَبه من ملحونِه".[3]

أما الخطيب التبريزي (ت502ه) فرأى أن العروض علم "يدرس الوزن، والوزن هو صورة الكلام الذي نسميه شعرا، الصورة التي بغيرها لا يكون الكلام شعرا. يدرسها؛ لأنها "ظاهرة"، وكل ظاهرة فهي جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض، ويدرسها ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب، وليعين الشاعر المبتدئ على إجادة فنه واختصار الطريق إليه".[4]

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط8، 1426هـ – 2005م. ص645. (مادة عَرَضَ).

[2] أبو الفتح عثمان بن جني: كتاب العروض، تحقيق: أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1409 هـ – 1989م. ص24.

[3] الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد، ص3.

[4] الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1415هـ – 1994 م. ص4.

وقد خاض المحدثون في تعريف العروض، كالأستاذ مصطفى حركات الذي يقول في تعريفه: "هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر. ومن مهام هذا العلم تعريف الوحدات المكونة للوزن، وتحديد قوانين تركيبها ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية".[1]

يؤكد عبد الهادي الفضلي ما تناولنا من مفاهيم حول العروض، ويُردف قائلا: "هو العلم الذي يبحث فيه عن أصول وقواعد أوزان الشعر العربي. ويعرف أيضا بـــ (ميزان الشاعر) و(ميزان الشعر) وبـــ (علم أوزان الشعر) لتوفره على بيان قواعد نظم الشعر وأصول معرفة الكلام المنظوم من غيره، ومقاييس التفرقة بين النظم والنثر".[2]

2/ واضع علم العروض:

يرجع الفضل في اكتشاف علم العروض إلى العالم الجليل: أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، "وكان يونس يقول: الفُرهودي مثل فُرْدُوس؛ وهي حيّ من الأزد. ولم يُسمِّ أحدٌ بأحمدَ بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل والد الخليل. وكان الخليل ذكيًّا فطنًا شاعرًا، واستنبط من العَرُوض ومن عِلَل النحو ما لم يستنبط أحدٌ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق".[3]

عربي النشأة من قبيلة الأزد اليمانية، ولد 100ه، على أغلب الروايات عام 174ه، تزوج وأنجب عددا من الأولاد، وعاش أكثر من سبعين عاما[4]، يؤكد هذا صاحب الطبقات "توفي الخليل رحمه الله سنة سبعين ومائة. وقالوا: سنة خمس وسبعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة.[5]

نُقل إلى البصرة وهو في سن الحداثة فنشأ بين أحضان هذه المدينة، مركز الإشعاع الفكري، تلقى علومه في هذه المدينة، وتصدر للدرس والتدريس، وعرف بين مريديه وأتباعه بالعالم البصري، كان زاهدا تقيا ورعا يحفظ نصف اللغة، كريم النفس بمعارفه

---

[1] مصطفى حركات: أوزان الشعر، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط1، 1998. ص6.

[2] تلخيص العروض، دار البيان العربي، جدة، ط1، 1403هـــ – 1983م. ص11.

[3] أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، 1984م.ص47.

[4] ينظر: عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط2، 1435ه – 2014م. ص100.

[5] أبو بكر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، ص51.

وعلومه المبتكرة، راض عن عيشته ولم يكن ميسور الحال، صرف كل جهده وغايته في تحقيق تكوينه الفكري.[1]

3/ أهمية علمِّ العروض وفوائده:

تكمن أهمية علم العَروض ودراسته حسب الأستاذ عبد الهادي الفضلي في:[2]

- القدرة على قول الشعر
- نقد النتاج الشعري
- تحقيق النصوص الشعرية وتقويمها
- التفرقة بين الشعر وغيره من أنواع الكلام وفنونه.

يضيف الأستاذ عباس توفيق فائدة أخرى لدراسة علم العروض؛ وهي "كان هذا العلم نافعا في الإعانة على تكوين ذائقة موسيقية، وتلمس خطأ النغم الذي يتسرب إلى البيت الشعري من غير أن تترقى هذه المنفعة إلى مستوى جعل الإنسان شاعرا".[3]

أما الأستاذ عبد العزيز عتيق فيرى أن من فوائد علم العروض أن "أشد لزوما لطلاب اللغة والتخصص فيها؛ لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين سليمه ومُختله وزنا".[4]

4/ معنى الشعر:

ورد في معجم لسان العرب أن مصطلح شعر من الجذر اللغوي (شَعَرَ)، التي تحمل عدة معاني من بينها "والشِّعرُ: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية (...) الشعرُ القريضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر؛ لأنه يشعرُ ما لا يشعُرُ غيره أي يعلم".[5]

أما الشعر اصطلاحا حسب ابن طباطبا هو"كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خُصّ به من النظم الذي إن عُدل عن جهته، مجَّته الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى

---

[1] ينظر: المدارس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية)، ص100 – 101.

[2] ينظر: تلخيص العروض، ص11.

[3] الأساس الميسر في العروض والقافية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ربيع الأول 1435ه – يناير 2014م. ص4.

[4] علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1407ه – 1987م. ص11.

[5] ابن منظور: لسان العرب، ج8، ص89. (مادة شَعَرَ).

الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطراب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه".[1]

لا يكاد يختلف مفهوم الشعر في جوهره عند (غازي يموت) عن مفهومه عند علمائنا القدامى، وإن لم يكن في مستوى الدقة التي نجدها عندهم، ذلك أنه يقرنه بالنفس والإبداع"الشعر تعبير عن مكنون النفوس، يعكس رقة الشعور، ورهافة الإحساس، فهو فن أدبي فياض، وعالم من العواطف والأخيلة والأفكار ثري غياض".[2]

5/موسيقى الشعر:

الموسيقى عنصر ضروري في الشعر، فطبيعة العلاقة بينهما تلازمية، فلا وجود للشعر دون موسيقى، ولا وجود لموسيقى دون شعر.

على أية حال، فموسيقى الشعر ترجع في الأصل إلى الوزن والقافية، إذ ينشأ عنهما وحدة النغم والإيقاع؛ فالنغم يكمن في الوزن والإيقاع تعبر عنه التفعيلة.

يبدو أن هذا الكلام، قد ألمح إليه إبراهيم أنيس منطلقاً من أن "القدماء من علماء العربية لا يرون في الشعر أمراً جديداً يميّزه من النثر إلا ما يشتمل عليه من الأوزان والقوافي. وكان قلبهم أرسطو في كتاب الشعر يرى أن الدافع الأساسي للشعر يرجع إلى علتين: **أولاهما** غريزة المحاكاة أو التقليد، **والثانية** غريزة الموسيقى أو الإحساس بالنّغم".[3]

يتبين لنا من خلال ما سبق، أن أغلب الدّارسين يُجمعون على أنّ موسيقى الشّعر العربيّ تتمثّل في بحوره وقوافيه، فلمّا يتوحّد النّغم ويتكرّر على نحو ما في البيت الشّعريّ وأبيات القصيدة كلّها، فتتوالى الحركات والسّكنات، فإنها تحُدث إيقاعا عاما للنّظم وهذا قد نجده في النّثر، فلا يخلو منه إلاّ القليل. كما أنّ تنوّع التّفعيلات وتراوحها بين الحروف السّاكنة وحروف المدّ واللّين ينتج عنه تنوّع في موسيقى الشّعر، وبالتّالي، تنوّع في

---

[1] محمد أحمد بن طباطبا العلوي: عيار الشعر، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 2005م – 1426ه. ص9.

[2] بحور الشعر العربي: عروض الخليل، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، ط2، 1992م. ص7.

[3] موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952م. ص12.

الإيحاء بالمعاني. ويتشكّـــل الإيقاع من الجمل والتّراكيب والحركات والصيغ وألوان التّصريف، إضافة إلى الوزن وطول المقاطع وقصرها.[1]

6/ مصادر العروض ومراجعه:

- أبو الفتح عثمان بن جني: العروض، تحقيق: أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1409 هـــــــ - 1989م.
- الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد.
- الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1415هـــــــ - 1994 م. ص4.
- مصطفى حركات: أوزان الشعر، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط1، 1998.
- عبد الهادي الفضلي: تلخيص العروض، دار البيان العربي، جدة، ط1، 1403هـ - 1983م.
- سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، عبر الموقع الإلكتروني: https://www.noor-book.com
- عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2000 - 2001م. الجزء الأول.
- غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، ط2، 1992م.
- إبراهيم خليل: عروض الشعر العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007م.
- إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952م.
- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1407ه - 1987م.
- محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، شرح وتحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1417ه - 1996م.

[1] ينظر: فلاح نورةوعمران رشيد: موسيقية الشعر العربي، مجلة دراسات، جوان 2016.مج:5، ع:1، ص182-183.

تمهيد:

تستخدم العلوم مفاهيما وأفكارا تعد بمثابة أهم مراحل البناء المعرفي لها، إذ لكل علم/ مجال موضوعه الخاص ومصطلحاته الأساسية، التي يستطيع أن يرسم بها خارطة توضيحية تخصه.

نسعى في هذه المحاضرة إلى التعريف بأهم المفاهيم والمصطلحات، التي تخص علم العروض وتزيل اللبس عن كثير من مسائله.

1/ مفهوم القصيدة:

إن المتتبع لكلمة (القصيدة) في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في لسان العرب "القصد: استقامة الطريق (...) وطريق قاصد: سهل مستقيم (...) والقصيدُ من الشعر: ما تمّ شطر أبياته (...) وقال ابن جني: سمي قصيداً قُصِدَ واعتُمدوا وإن كان ما قصُر منه واضطرب بناؤهنحو الرمَل والرجَز شعراً مراداً مقصوداً، وذلك أَن ما تمَّ من الشِّعْر وتوفر آثرُ عندهم وأَشَدُّ تقدماً في أَنفسهم مما قَصُر واختلَّ، فسَمُّوا ما طال ووَفَرَ قَصِيداً أَي مُراداً مقصوداً، وإِن كان الرمل والرجز أَيضاً مرادين مقصودين، والجمع قصائد وربما قالوا قَصِيدَة".[1]

يزيد المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر الحديثة لمصطلح القصيدة ما مفاده؛ أنها "مجموعة من سبعة أبيات شعرية[2] فصاعداً، ذات قافية واحدة ووزن واحد وتفعيلات ثابتة لا يتغيّر عددها، تقوم على وحدة البيت، وتبدأ عادة ببيت مصرّع. وقد تكثر الأبيات فيها حتى تزيد على المئات، غير أن المُعدّل المألوف يُراوح بين عشرين وخمسين بيتا".[3]

هذا التعريف ينطبق على الشعر العربي الكلاسيكي، أما في الشعر العربي المعاصر، فقد تحررت القصيدة من قيود القافية والوزن ووحدة البيت، كما في الشعر الحر، والقصيدة غير المقفاة، والشعر المنثور. وقد عرفت القصيدة عبر العصور

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج12، ص113.

[2] هذا هو الشائع، وقيل: ثلاثة أبيات، وقيل تسعة، وعشرة، وخمسة عشر أبيات.

[3] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1411ه - 1991م. ص376.

الأدبية بعض التّنوع في القافية والوحدات الشعرية كما في الدوبيت[1] والمثلثات[2] والمربعات[3] والمخمسات[4].[5]

أما القصيدة اصطلاحا، فهي ماتناولت موضوعا شعريا ما، وفق خصائص شكلية وموضوعاتية تتغير مع مستجدات العصر، كما تلتزم القصيدة بعنصرين أساسيين هما: الوزن والقافية.

2/مفهوم الأرجوزة:

ورد في المعاجم العربية تعريفات عديدة لمصطلح(الأرجوزة)، وتكاد تتفق على معنى واحد، فقد جاء في "لسان العرب" (مادة رَجَزَ)، هو "الرَّجَزُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبل فِي أَعجازها. والرَّجَز:أَن تَضْطَرِبَ رِجْلُ الْبَعِيرِ أَو فَخِذَاهُ إِذا أَراد الْقِيَامَ أَو ثارَ سَاعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطَ. والرَّجَزُ: ارْتِعادٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ فِي أَفخاذهما وَمُؤَخَّرِهِمَا عِنْدَ الْقِيَامِ".[6]

لم يكتف ابن منظور عند هذا الحدّ، بل أضاف "ومنه سُمي الرّجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه (...) والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد، وهو وزون يسهل في السمع ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزآن (...) والرجز: بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه فيوزن الشعر، ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا".[7]

---

[1] الدُوبيت: هو قالب شعري دخل للعربية عن طريق الفرس، ويعني؛ زوج بيت يعني بيتان.

[2] المثلثات: فيها يبدأ الشاعر بمطلع أشطره الثلاثة على روي، ثم تعقبه أشطر ثلاثة أخرى يكون فيها ثالثها على روي المطلع، وفي هذه المثلثات إيقاع عذب محبب. ينظر: زينب محمد صبري بيره جكلي: الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة، دار الضياء، 2011م. ص160.

[3] المربعات: هي أنواع مختلفة باختلاف رويها، ولكنها جميعها تتفق في أنها مجموعات شعرية تتألف كل مجموعة من أربعة أشطر، ثم تختلف بعد. المرجع نفسه، ص160.

[4] المخمسات: تتوالى القصيدة في وحدات خماسية الشطور هي أصل الشعر المعروف باسم المسمط. ينظر: شوقي ضيف: في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة: جمهورية مصر العربية، ط9، 2004م. ص103.

[5] المرجع نفسه، ص 377. (بتصرف).

[6] ابن منظور: لسان العرب، ج6، ص104.

[7] المرجع نفسه، ج6، ص104.

ضمن هذا الإطار انبرى أحمد مطلوب يؤكد أن "الرجز: من بحور الشعر العربي ووزنه (مستفعلن) ست مرات، وقد عرف منذ القديم وقيل: إنه الصورة الأولى للشعر العربي. وكان الشاعر يرتجز البيتين والثلاثة إذا حارب أو فاخر. وظهرت قصائد تلتزم ببحر الرجز وعُرف شعراء متميزون مثل: الأغلب العجلي والعجاج وابن رؤبة. وتُسمى تلك المنظومات أراجيز جمع (أرجوزة) تمييزا لها عن القصيدة المعروفة".[1]

3/مفهوم المعلقة:

يرجع الجذر اللغوي لمصطلح (المعلقة) إلى الفعل (عَلِقَ)، حيث ورد في لسان العرب "عَلِقَ بالشيءِ علقاً وعلقهُ: نَشِب فيه (...) العَلَقُ النُشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها (...) العَلَقُ: كل ما عُلِّقَ (...) العِلِقُ، بالكسر: النفيس من كل شيء".[2]

إذا ذهبنا ناحية الشق الاصطلاحي، لوجدنا المعلقة عبارة عن"قصائد جاهلية بلغ عددها العَشر، برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بأجلى وضوح، واعتُبرت أفضل ما بلغنا عن الجاهليين من آثار أدبية. أصحابها: امرؤ القيس، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، لبيد، عنترة، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة، النابغة الذبياني، الأعشى، عبيد بن الأبرص".[3]

من هنا، نكتشف أن هناك علاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فالمعلقة قصائد طوال نفيسة، ذات قيمة أدبية خالدة، مميزة من نواحٍ عدة: اللغة والفكر والخيال والموسيقى ونضج التجربة "فإن المعلقات تمثل الشعر الجاهلي الذي بلغ درجة النضج والكمال. أضف إلى ذلك أنها تعطينا صورة قيّمة عن حياة العرب السياسية والاجتماعية إذ يتّصل بعضها بحوادثَ عظيمةٍ في الجاهلية كمعلقة زهير، ومعلقة عنترة، ومعلقة عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلّزة. ويتصل بعضها الآخر بظاهرة اجتماعية بارزة في حياة العرب في ذلك العصر، وهي حياة اللهو والفراغ والفخر بإتلاف المال في المتعة وقرى الضيفان".[4]

---

[1] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م. ج1، ص133.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج10، ص253 و255 و257.

[3] جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت: لبنان، ط2، 1984م. ص257.

[4] فتحي إبراهيم خضر: قضايا الشعر الجاهلي، المكتبة الجامعية، نابلس، ط1، ص145.

لم يكن اسم المعلقات الاسم الوحيد الذي عرفت به هذه القصائد، إنما كانت هناك مسميات أخرى أطلقت عليها، فقد ذِيع أنها سميت المذهبات والسّموط والمشهورات والطوال والمنتقيات، غير أن اسم المعلقات غلب عليها وصار أكثر أسمائها دلالة عليها.

4/مفهوم الحولية:

جاء في مادة (حَوَلَ) "الحَوْلُ: سَنَةٌ بأَسْرِها، والجمع أَحْوالٌ وحُوُولٌ وحُؤُولٌ؛ حكاها سيبويه. وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً وحُؤُولاً: أَتَى. وأَحال الشيءُ واحْتالَ: أَتَى عليه حَوْلٌ كامل".[1]

كشف التدقيق في المعنى اللغوي لمصطلح (الحولية) عن سمة جوهرية فيها، تربطها مع أغلب مشتقات مادة (حَوَلَ) السابقة الذكر، وهذه السمة تشير إلى تشكل دلالة ما؛ ألا وهي السنة الكاملة أو العام تامَين كامِلين.

من مادة (حَوَلَ) اشتقت الحولية بوصفها فنا عربيا قديما، إذ تعني ظاهرة شعرية أطلقت على بعض شعراء الجاهلية، وفي مقدمتهم الشاعر زهير بن أبي سلمى، الذي كان يشتغل على تهذيب وتطوير قصائده عاما كاملا.

بهذه الكيفية من كيفيات الفهم، تتحدد إذن الحوليات قصائد تمكث "عند الشاعر حولا كاملا يعيد النظر فيها، وينقحها قبل أن يُظهرها للناس، وكان زهير بن أبي سلمى يُسمي كبار قصائده الحوليات".[2]

إلى مثل هذا الفهم ذهب الجاحظ "ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا كريتا[3]، وزمنا طويلا، يُردد فيها نظره، ويجيل فيها عقله، ويقلب فيها رأيه، اتهاما لعقله، وتتبعا على نفسه، فيجعل عقله، زماما على رأيه، ورأيه عيارا على شعره، إشفاقا على أدبه، وإحرازا لما خوله الله تعالى من نعمته. وكانوا يسمون تلك

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص274.

[2] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ج1، ص456.

[3] كريتاً:حولٌ كريت، كامل تام. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكنية الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط7، 1418ه – 1998م. ج2، ص9.

القصائد :الحوليات، والمقلّدات، والمنقّحات، والمحكّمات، ليصير قائلها فحلا خنذيذا[1]، وشاعرا مفلقا".[2]

5/مفهوم الملحمة:

يعود أصل مفردة (الملحمة) إلى الجذر اللغوي (لَحَمَ) "المَلحمَة: الواقعة العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال (...) والملحمة: هي الحربُ وموضع القتال، والجمع الملاحمُ مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحمةِ الثوب بالسَّدى، وقيل: هو من اللحم لكثرة لُحوم القتلى فيها".[3]

سأحاول الانتقال من خلال هذا التعريف اللغوي إلى معابر نظرية مصوغة ومتداولة في تقديم الملحمة، فهذا لويس معلوف يتحدث عن السبب في تسمية الواقعة العظيمة القتل وما يقع فيها من اشتباك واختلاط بين الناس بالملحمة، رابطا هذه التسمية بتصوير هذه الوقائع الحربية والتعبير عنها من خلا أعمال أدبية فيقول: "كناية عن عمل شعري طويل يتألف من أناشيد عديدة نظمت في وصف حرب من الحروب، ووصف جيوشها وأبطالها والأمكنة التي دارت فيها. وتشترك الآلهة في وقائعها وتقوم على الأساطير والخرافات كإلياذة هوميروس وماشاكلها".[4]

أما اصطلاحا فتفيد مفردة (الملحمة) إلى "نوع قصصي، وهي موضوعية لا ذاتية، ترسم إحساسات أجنبية عن الشاعر، وتبتعد تماما عن التعبير بضمير المتكلم، وذات إطار واسع للغاية، وتضم بين جوانبها لوحة ترسم حضارة أمة بأسرها، عادات وأخلاقا، إلى جوار القوى الطبيعية والخارقة، والمعجزات، وما لا يألفه العقل، والغزو، والحروب، وباختصار كل القوى التي أثرت في تكوين شعب ما، ومقدراته، وحظه من الوجود".[5]

في حديث للأستاذ محمد غنيمي هلال عن الأجناس الأدبية، يصنف الملحمة أولى هذه الأجناس، إذ يقول: "الملحمة – من حيث هي جنس أدبي – هي قصة بطولة تحكى شعرا

---

[1] الخنذيذ: الشاعر المجيد المُنقح المُفْلِقُ. ابن منظور: لسان العرب، ج5، ص165.

[2] الجاحظ: البيان والتبيين، ج2، ص9.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص182.

[4] لويس معلوف: المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، د.ت. ص716 – 717.

[5] الطاهر أحمد مكي: الأدب المقارن (أصوله وتطوره ومناهجه)، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1407ه – 1987م. ص442.

تحتوي على أفعال عجيبة؛ أي على حوادث خارقة للعادة. وفيها يتجاور الوصف مع الحوار وصور الشخصيات والخطب؛ ولكن الحكاية هي العنصر الذي يسيطر على ما عداه.على أن هذه الحكاية لا تخلو من الاستطرادات وعوارض الأحداث".[1]

6/ مفهوم النَّقيضة:

جاء في معجم لسان العرب حول الفعل (نَقَضَ) ما مفاده الدلالة على المُخالفة والرأي المعاكس؛ "النَّقضُ: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء (...) وناقضهُ في الشيء مُناقضةً ونِقاضاً: خالفهُ (...) والنَّقِيضة في الشعر: ما يُنقَضُ به (...) وكذلك النُاقَضةُ في الشعر ينقُضُ الشاعرُ الآخرُ ما قاله الأوّل، والنَّقِيضةُ الاسم يُجمع على النَّقائض، ولذلك قالوا: نَقائضُ جرير والفرزدق. ونَقِيضُك الذي يُخالِفُك".[2]

يتفق المعنى الاصطلاحي للنّقيضة مع قرينه اللغوي، إذ يدل على فن شعري أصيل سُمي بالنقائض، وذلك أن يتوجه "شاعر إلى آخر بقصيدة هاجيا أو مفتخرا، فيعمد الآخر إلى الرد إليه هاجيا أو مفتخرا ملتزما البحر والقافية والروي الذي اختاره الأول".[3]

معنى هذا أنه لابد من نظم قصيدتين؛ غالبا ما تكون الثانية على وزن الأولى ورويها مع تتبع أفكارها ومعانيها فتنقضها.

ظهرت النقائض في العصر الأموي "استمرارا للهجاء القبليّ في الجاهلية؛ وكان يبعثها عادة خلاف بين قبيلتين أو أسرتين فينتصر شاعر لقومه أو لأحلاف قومه، فيرد عليه شاعر من هؤلاء، فيعود الأول إلى الرد عليه؛ ثم يلتحم الهجاء ويستطير. ولقد أذكى هذه النزعة في الشعراء قيام الأحزاب وتقرّب هؤلاء الشعراء إلى الخلفاء والأمراء بهجاء خصومهم تكسبا للمال".[4]

7/مفهوم اليتيمة:

ورد في معجم لسان العرب في مادة (يَتَمَ) أن "اليُتم: الانفراد. واليتيم: الفردُ".[5]

---

[1] محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، 2006م. ص122.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج14، ص339.

[3] أحمد الشايب: تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1954م. ص3.

[4] عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي (من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية)، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1981م. ج1، ص363.

[5] ابن منظور: لسان العرب، ج16، ص308.

استعير المعنى اللغوي أعلاه ليدل على المعنى الاصطلاحي، ففي شعرنا العربي عُرف للبيت الشعري عديد الألقاب منها: اليتيم: وهو البيت الذي ينظمُه الشاعر مفرداً وحيداً.

هنا نستنتج أن اليتيمة هي القصيدة التي لم ينظم الشاعر غيرها، ولم يُكتب مثيلًا لها في الشعر فهي فريدة في قوة سبكها ومتانة معانيها وسلاسة صياغتها وألفاظها.

8/مفهوم البيت:

جاء في تعريف البيت لغة عند ابن منظور ما مفاده؛ "بيت الرجل: داره، وبيته فَصْره (...) وقوله عز وجل: في بيوتٍ أذن الله أن تُرفعَ؛ قال الزجاج: أراد المساجدَ (...) وقد يكون البيت للعنكبوت والضّب وغيره من ذوات الحِجَرِ".[1]

إلا أن ابن منظور، مع ذلك، لم يقتصر على التعريف المشهور لمفردة (البيت)، وإنما استطاع تجاوز ذلك إلى اشتقاقات المفردة، فأضاف أنه يعني "البيتُ من الشِّعرِ مشتق من بيت الخِباء، وهو يقع على الصغير والكبير، كالرجز والطويل، وذلك لأنه يضم الكلام، كما يضمُ البيتُ أهله، ولذلك سمَّوا مُقطعاتِه أسبابا وأوتادا، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع: أبيات".[2]

وهكذا، نصل إلى التعريف الاصطلاحي للبيت شعري، حيث ذهب كثير الباحثين إلى أنه "مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكوِّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة.

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيهًا له بالبيت المعروف، وهو بيت الشعر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقاطعه أسبابًا وأوتادًا تشبيهًا لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات".[3]

سيأتي في المحاضرة الرابعة حديث مطول حول البيت الشعري ومتعلقات خاصة به.

---

[1] المرجع نفسه، ج1، ص185 – 186.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص186.

[3] طارق حمداني، علم العروض والقافية، دار الهدى، عين مليلة: الجزائر، د.ط، 2009، ص11.

تمهيد:

قبل أن نعرض لقواعد الكتابة العروضية، يَحسنُ بنا أن نلم بمفهوم الكتابة العروضية، التي ينبغي أن تكون واضحة في الذهن.

1/ مفهوم الكتابة العروضية:

تعد الكتابة العروضية طريقة من طرق معرفة الوزن الشعري، حيث إنها تقوم على كتابة البيت الشعري صوتيا، وبذلك تُظهِر كل الحروف التي تُنطق أثناء القراءة أما ما لا يُنطق فمصيره الإهمال؛ أو بعبارة أخراة؛ الكتابة العروضية تعتمد على الموسيقى المسموعة للحروف لا الكتابة اللغوية لها.

كتب علماؤنا القدامى في كيفية تقطيع الأجزاء داخل البيت الشعري، ويعد كتاب "العمدة" لابن رشيق القيرواني (ت456هـ) من أهم الكتب التي تناولت الكتابة العروضية، ذلك أن قال: "ليس بين العلماء اختلاف في تقطيع الأجزاء، وأنه يراعى فيه اللفظ دون الخط؛ فيقابل الساكن بالساكن، والمتحرك بالمتحرك، ويظهر حرف التضعيف، وتسقط ألف الوصل ولام التعريف إذا لم تظهر في درج الكلام، وتثبت النون بدلاً من التنوين، ويعد الوصل والخروج حرفين، وهذا هو الأصل المحقق؛ لأن الأوزان إنما وقعت على الكلام، والكلام لا محالة قبل الخط؛ لأن الألف صورة هوائية لا مستقر لها، ولأن المضاعف يجعل حرفاً واحداً، ولأن التنوين شكل خفي".[1]

لعلّ كل ما قيل يؤيده الأستاذ سعد الواصل، الذي رأى أن الكتابة العروضية تختلف "عن الكتابة الإملائية، التي تقوم حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط؛ أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

1- ما يُنطق يُكتب ولو لم يكن مكتوبا إملائيا، مثل: (هذا)، تكتب عروضيا (هاذا).

2-ما لا يُنطق لا يُكتب ولو كان مكتوبًا إملائياً، مثل: (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو)".[2]

---

[1] أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1374ه – 1955م. ص137.

[2] سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، الإصدار الأول،كتاب إلكتروني، ص29.

يضيف عبد الحميد السيد عبد الحميد أن العروض موسيقى ونغم، وأن ذلك يعتمد على النطق لا الكتابة، فالأساس الحرف المنطوق لا الحرف المكتوب، فكل ما يُنطق به يُراعى عند الوزن، وكل ما لا يُنطق به لا يُراعى عند الوزن.[1]

حرّي بنا أن نشرع في عرض قواعد الكتابة العروضية، ويمكن إيجاز هذا في قسمين: القواعد اللفظية والقواعد الخطية.

1- 1/ القواعد اللفظية:

تعتمد الكتابة العروضية مبدأ مشهورا: كل ما يُلفظ يحتسب، وما لا يُلفظ يُهمل، وفي الأتي تفصيل للأحرف التي تُزاد أو تُحذف عند الكتابة العروضية.

أ: زيادة الأحرف عند الكتابة العروضية

الحالة العروضية	حكمها العروضي	المثال	كتابته العروضية
التنوين	الحرف المنوّن يعد حرفين؛ الأول متحرك والثاني ساكن.	سَمْعٌ سَمْعًا سَمْعٍ	سَمْعٌنْ سَمْعَنْ سَمْعِنْ
الحرف المشدد[2]	إذا كان الحرف مشددا فك التشديد وكتب الحرف مرتين؛ أولهما ساكن وثانيهما متحرك.	شَدَّ جَرَّ	شَدْدَ جَرْرَ
وجود حرف الواو في بعض الأسماء	نقوم بإضافة حرف الواو في الكلمة	دَاود طَاوس	دَاوُوْد طَاوُوْس

[1] ينظر: عبد الحميد السيد عبد الحميد: الطريق المُعبد إلى علمي الخليل بن أحمد: العروض والقافية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 1420ه – 2000م. ص32.

[2] إذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية، مثل: (استمرّْ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني، تكتب عروضيا هكذا: استمرْ. كذلك: الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع، بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنّ).

زيادة الألف في مواضع	أ- في بعض أسماء الإشارة	هذا هذه هذان هذين ذلك ذلكما ذلكم	هاذا هاذه هاذان هاذين ذالك ذالكما ذالكم
	ب- في لفظ الجلالة	الله الرحمن إله	اللاه اَرْرحمان إلاه
	ج- في (لكنْ) المخففة والمشددة (لكنّ)	لكنْ لكنَّ	لاكنْ لاكنْنَ
	د- في لفظ (طه)	طَهَ	طَاهَا
	ذ- اسم الإشارة أولَئِكَ	أولَئِكَ	ألائك
إشباع حركة حرف الروي	أن ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي	العَسَلُ كتاباَ المَطَرِ	العَسَلُوْ كتابا المطرِيْ
إشباع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين	أن ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي	لهُ بهِ لكمُ بكمُ	لهُوْ بهِي لكمُوْ بكُمُوْ

كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث	تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين الشعريين	كلامكَ كلامُكِ يتحدثانِ يتحدثونَ تتحدثينَ متحدثونَ متحدثينَ صُمْتَ صُمتُ صُمتِ	كلامكَاْ كلامكِيْ يتحدثانِي يتحدثونَاْ تتحدثينَا متحدثونَا متحدثينَا صمْتَاْ صمتُوْ صُمتِيْ
الهمزة الممدودة	تكتب همزة متحركة فألف ساكنة	آمن قرآن	أَاْمَنَ قرْأَاْن

الجدول رقم (1): يوضح زيادة الأحرف عند الكتابة العروضية

ب: حذف الأحرف عند الكتابة العروضية

الحالة العروضية	حكمها العروضي	المثال	كتابته العروضية
همزة الوصل	إذا وقعت همزة الوصل في درج الكلام تحذف	فاستمعَ وافهمْ واستماعٌ وابنٌ واثنان واسمٌ	فَسْتَمَعَ وَفْهَمْ وَسْتِماعُنْ وَبْنُنْ وَثْنانِ وَسْمُنْ
	إذا وقعت همزة الوصل	استمعَ افهمْ	اِسْتمعَ اِفْهمْ

	في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا	استماعٌ ابنٌ اثنانِ اسمٌ	اِسْتماعُنْ اِبْنُنْ اِثنانِ اِسْمُنْ
ألف الوصل من (أَلْ) التعريف	مع (أَلْ) المعرفة إذا كانت قمرية حذفت الهمزة فقط	والكتاب والعلم	ولَكْتاب ولَعْلِمْ
	مع (أَلْ) المعرفة إذا كانت شمسية حذفت الألف كذلك وفُك إدغام الحرف الذي بعدها	والصِّدْق والشّمس	وصْصِدْق وَشْشَمْس
واو (عمرو)	تحذف الواو في الرفع والجر	حضر عَمْرٌو ذهبت إلى عَمْرٍو	– حضر عَمْرُنْ –ذهبت إلى عَمْرِنْ
الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء	تحذف إذا وليها ساكن	أتَى المَظلومُ إلىَ القَاضِي فأنصَفَهُ قَاضِي العَدلِ	أتَ لْمظلومُ إلَ لْقاضِي فأنصَفَهُ قَاضِ لْعَدلِ

والأفعال والحروف	فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها	أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه	أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه
الألف الفارقة[1] من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والأمر، والمضارع المنصوب والمجزوم	تحذف الألف الفارقة	رجعوا ارجعوا لنيرجعوا لم يرجعوا	رجعو ارجعو لن يرجعو لم يرجعو
الألف، والواو الزائدتين	تحذف الألف، والواو الزائدتين	مائة أنا أولو أولات أولئك	مئة أن ألو ألات أولك
الألف الأخيرة من الأدوات	تحذف إذا وليها ساكن	إذَا اللّيل طويلٌ لماذا اجتمع الطلاب؟ كذا أخلفنا بوعدنا إلا الوطن	إذَ لْلَيل طويلٌ لماذَ جْتمع الطلاب؟ كذَ أخلفنا بوعدنا إلَ لْوطن

[1] هي الألف التي وُضعت زائدة بعد واو الجمع المتصلة بالأفعال للتفريق بينها وواو الجمع المتصلة بالأسماء.

والحروف والأسماء		ما المسألة؟ حاشا الرّاعي أغنامه خلا الشارع من المارة نجح الطلاب عدا الكسول كلا الطالبين مجتهد لما اجتهد العامل ترقى في العمل	مَلْمسألة؟ حاشَ رْرَاعي أغنامه خلَ شْشَارع من المّارة نجح الطلاب عدَ لْكسول كلَلْطَالبين مجتهد لمَ جْتهد العامل ترقى في العمل

الجدول رقم (2): يوضح حذف الأحرف عند الكتابة العروضية

هنالك قواعد أخرى كثيرة، ولكن يمكن معرفتها بالقاعدة الذهبية:(العبرة بما ينطق لا بما يكتب).

1- 2/ القواعد الخطية:

هي القواعد المعنية بالرموز العروضية المعروفة أثناء التقطيع، فعند التقطيع نضع الرموز تحت كل كلمة، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك (مضموما كان أو مفتوحا أو مكسورا) هذا الرمز [/]، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أولِ حَرْفَيْ المشدد هذا الرمز [0].

مع ملاحظة أن البيت لا يُبتدأُ بساكن ولا يتوقف على متحرك، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [/////]، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت، وإذا وقع ذلك فإنه لابد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف.[1]

نأتي الآن، بمثال حتى ندلل على الكلام أعلاه:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمتَ اللّئِيمَ تَمَرّدَا[2]

إِذَاْ أَنْـــ	تَأَكْرَمْتَلْـــ	كَرِيْمَ	مَلَكْتَهُو	وَإِنْ أَنْ	تَأَكْرَمْتَلْ	لَئِيمَ	تَمَرْرَدَاْ
0/0//	0/0/0//	/0//	0//0//		0/0/0//	/0//	0//0//

[1] ينظر: سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص34 – 35.

[2] هذا البيت من أشهر أبيات المتنبي، فقد نوه فيه إلى أن الإنسان إذا أكرم الكريم وأحسن إليه فإنه بذلك يملكه بإحسانه، ولكنه إن أكرم اللئيم فإنه سوف ينكر كرمه ولن يشكر إحسانه.

فعولــن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلــن	فعول	مفاعلن

2/ تقطيع الشعر العربي:

تقطيع الشعر هو وزن كلمات البيت الشعري بما يقابلها من تفعيلات؛ لمعرفة سلامة الوزن أو انكساره، ويُراعى في التقطيع اللفظ (النطق) دون الخط (الإملاء).

فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء ما يُناسبه من التفعيلات العروضية.

يرتكز التقطيع العروضي على إتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات، إذ لكل تفعيلة إيقاعها الخاص.[1]

يرى ابن رشيق أن جميع أجزاء الشعر تتألف من ثلاثة مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها، ولكل مقطع اسم خاص به، وهي: السبب والوتد والفاصلة.

أ- السبب: هو نوعان:

أ- أ - خفيف: يتألف من متحرك بعده ساكن، نحو: مَا، هَلْ، بَلْ، مَنْ.

أ – ب - ثقيل: يتألف متحركان، نحو: لِمَ، وبِمَ.

ب- الوتد: يتكون من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

ب – أ - مجموع: هو اجتماع متحركين بعدهما ساكن، نحو: رَمَىْ، وسَعَىْ.

ب – ب - مفروق: هو أن يلتقي ساكن بين متحركين، نحو: قَالْ، بَاْعَ.

ت- الفاصلة: تتكون الفاصلة من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

ت – أ – صغرى: وهي ثلاث متحركات بعدها ساكن، نحو: بَلَغَتْ، دَرَسُوا.

ت – ب – كبرى: هي أربع متحركات بعدها ساكن، نحو: بَلَغَنِيْ، بَلَغَنَاْ.[2]

جمع علماء العروض الأسباب والأوتاد والفواصل في العبارة المشهورة:(لـــمْ. أَرَ. عَلَــىْ. ظهْـــــرِ. جَبَــلٍ. سَمَكَـــــــةً)[3]، وفي الآتي تفصيل هذه التّركيبة:

- لـــــمْ: سبب خفيف؛ متحرك فساكن.

- أَرَ: سبب ثقيـــــل؛ متحركان.

---

[1] ينظر: أيمن السيد الصياد: مفاتيح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3، 2017م. ص162.

[2] أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده،ج1، ص138.

[3] أحمد الهاشمي: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مؤسسة هنداوي، 2016م. ص12.

- عَلَـــىْ: وتد مجموع؛ متحركان فساكن.
- ظَهـــْـــرِ: وتد مفروق؛ متحركان بينهما ساكن.
- جَبـــــَلٍ: فاصلة صغرى؛ جَبَلِنْ: ثلاث حركات رابعها ساكن.
- سَمـــَكَةً: فاصلة كبرى؛ سَمَكَتَنْ:أربع متحركات خامسها ساكن.

تمهيد:

إن البيت الشعري بناء محكم، يجسد فيه الشاعر مظاهر الحياة وتفاصيلها، يبث فيه روحه ومشاعره بقالب أدبي فني، وللتعرف على مكونات البيت الشعري لابد من تعريفه بادئا ذي بدء.

1/ البيت الشعري:

1- 1/ مفهوم البيت:

حرّي بنا أن نشرع بتعريف البيت الشعري بشكل يسير؛ كونه المفتاح الرئيس لمعرفة بنيان الشعر العربي عامة، فهاته جملة تعاريف نذكرها في الآتي:

في تعريف أول؛ يعد البيت الشعري "مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعَروض، تكوِّن في ذاتها وَحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة.وسُمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهوبيت الشَّعْر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله؛ ولذلك سموا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات".[1]

أما البيت في منظور(عبد الهادي الفضلي) عبارة عن "منظومة موزونات التفاعيل من الألفاظ"[2]، بعدها يضيف أنموذجا شارحا ما نوى: "نحو قول امرئ القيس: وَقَدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

فإنه منظومة لموزونات الأوزان الآتية:

فعولن – مفاعيلن – فعولن – مفاعيلن

فعولن – مفاعيلن – فعولن – مفاعيلن".[3]

1- 2/ أجزاء البيت:

يتكون البيت الشعري حسب الباحثين من قسمين؛ **<u>أولهما</u>**: يسمى الصدر، **<u>ثانيهما</u>**: العجز، كما يُسمى كل قسم **شطرا** أو **مصراعا.**

الرسم البياني الآتي، يوضح لنا هذا، قال المتنبي:

وزائـــــرتـــــــــي	فـــــــــلـــــــيـــــــس

[1] سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص8.

[2] تلخيص العروض، ص15.

[3] المرجع نفسه، ص15.

صدر البيت أو الشطر الأول أو المصراع الأول	عجز البيت أو الشطر الثاني أو المصراع الثاني

للبيت الشعري أجزاء هي بالتسميات الآتية:

أ- العَروض: هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول (الصدر أو المصراع الأول).وجمعها **أعاريض**.وقد سمِّيت عَروضًا؛ "تشبيهاً لعارضة الخِباء[1]، وهي الخشبة المُعترضة في وسطه، ولذلك سمِّي هذا العلم عروضا لكثرة دوره فيه".[2]

ب- الضَّرب: هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني (العجز أو المصراع الثاني). جمعه: أضرب وضروب وأضراب. و"سمي ضربا؛ لأن البيت الأول من القصيدة إذا بُني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسُمي ضرباً، كأنه أُخذ من قولهم: أضراب: أي أمثال".[3]

ت- الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العَروض والضرب.

سنوضح في الآتي بواسطة رسم بياني أجزاء البيت الشعري:

قال الشاعر:

خليـــليَّ عُـــوجا على رسمِ دارٍ خـــلتْ مـــن سُليـمَى ومـــن ميَّـــه

- الكتابة العروضية للبيت ووضع الرموز والتفعيلات:

خَلِيْلِيْ	يَعُــوجَا	عَلَىْ رسْ	مِدارِنْ	خــلتْمِنْ	سُليــمَىْ	وَمــنْمِيْ	يــــهْ
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فع
الـــــحـــــشـــــو			**العروض**	**الـــــحـــــشـــــو**			**الضرب**

1- 3/ ألقاب البيت:

للبيت الشعري ألقاب:

[1] خَيمة تُنصَب على عَمودين أَو ثلاثة.

[2] سعيد محمود عقيل: الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1419ه - 1999م. ص8.

[3] الشريف أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني: رسالة ختم الآجرومية ويليها رسالة في الفرق بين الدال والذال، تحقيق: هشام بن محمد حَيجر الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت. ص54.

أ- من حيث العدد:

- اليتيم: هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.
- النُّتْفَة: تطلق على البيتين اللذين ينظمهما الشاعر.
- القطعة: هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.
- القصيدة: هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.[1]

ب- من حيث الأجزاء:

للبيت الشعري أنواع وأسماء تختلف باختلاف بنيته وهي:

ب – أ – البيت التام: هو البيت الذي "استوفى جميع أجزاءه من غير زحاف أو علة"، على نحو ما قاله الشاعر:

وَلَقَدْ مَرَّ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا					لَعِبَ الرَّبِيْعُ بِرَبْعِهَاْ المُتَوَسِّمِ
وَلَقَدْ مَرَرْ	تُبِدَاْرِعَبْ	لَةَ بَعْدَمَاْ	لَعِبَرْرَبِيْ	عُبِرَبْعِهَاْ	مُتَوَسْمِيْ
0//0///	0//0///	0//0///	0//0///	0//0///	0//0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

يلاحظ أن هذا البيت على بحر الكامل، وأن جميع التفعيلات هي (متفاعلن) كما هي في الأصل: في حشوه وعروضه وضربه، ومثل هذا البيت يُسمى بيتا تاما،"ولا يأتي إلا في الكامل الصحيح والرجز الصحيح".[2]

ب – ب – البيت الوافي: هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه كما هو الحال في البيت التام إلا أن حكم العلل والزحافات فيه مختلف في عروضه وضربه، ويمكن أن يكون في كل البحور الصافية، ويستثنى من ذلك ما كانا صحيحا في بحر الكامل وبحر الرجز. فُيسمح في هذا النوع دخول الزحافات والعلل في الحشو والعروض والضرب، على أن يكون عدد التفعيلات كاملة غير مجزوءة[3]، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذا أَتَتكَ مَذَمَّتي مِن ناقِصٍ فهيَ الشَهادَةُ لي بِأَنِّيْ كامِلُ

وَإِذَاْ أَتَتْ	كَ مَذَمْمَتِيْ	مِنْ نَاْقِصِنْ	فَهِيَ شَشْهَا	دَةُ لِيْ بِأَنْ	نِيْ كَاْمِلُوْ

[1] سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص8.

[2] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط1، 2002م. ص19.

[3] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص19.

0//0///	0//0///	0//0/0/	0//0///	0//0///	مستفعلن
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن

ب – ت – البيت مجزوء: هو البيت الذي "حذفت تفعيلة عروضه وضربه"[1]؛ أي تفعيلته الأخيرة في الصدر والعجز، ومثاله: خُوْدٌ[2] يَفُوْحُ المِسْكُمِنْ أَرْدَانِهَا وَالعَنبَرِ:

خُوْدُنْ يَفُوْ	حُ لْمِسْكُمِنْ	أَرْدَانِهَا	وَلْعَنْبَرِيْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ب – ث – البيت المشطور: هو ما حُذف منه نصف تفعيلاته؛ أي شطر من شطريه،فيكون "البيت بكامله شطرا واحدا"[3]، نحو قول الشاعر[4]:

فَالشِعرُ صَعبٌ وَطَويلٌ سُلَّمُه
إِذا اِرتَقى فيهِ الَّذي لا يَعلَمُه
زَلَّت بِهِ إِلى الحَضيضِ قَدَمُه
وَالشِعرُ لا يَسطِيعُهُ مَن يَظلِمُه
يُريدُ أَن يُعرِبَهُ فَيُعجِمُه
وَلَم يَزَل مِن حَيثُ يَأتي يَخرُمُه
مَن يَسِمِ الأَعداءَ يَبقَ ميسَمُه

يُلاحظ أن الأبيات الشعرية حذفت منها أشطر كاملة وأُقيمت على شطر واحد، وهكذا لا يكون للأبيات عروض وإنما لها أضرب فحسب.

ب –ج– البيت المنهوك: هوالبيت الذي يحذف منه ثلثا أجزائه (تفعيلاته) الأصلية؛ وسُمي بذلك؛ "لأنه أُضعف بإسقاط ثلثيه. ولا يكون إلا في بحر الرجز وبحر المنسرح"[5].

نأتي بمثال توضيحي من بحر المنسرح الذي تفعيلاته:

---

[1] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص24.

[2] الخَوْدُ: الفتاة الحسنة الخلق الشابة، وقيل: الجارية الناعمة والجمع خُود بضم الخاء.

[3] عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2000 – 2001م. الجزء الأول، ص17.

[4] مفيد محمد قميحة:ديوان الحطيئة (برواية وشرح ابن السّكيت)، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1413ه – 1993م. ص185.

[5] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص180.

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

فعندما يُنهك البيت يصير على الشكل الآتي:

مستفعلن مفعولات ..... *** ....

توصلنا إلى هذا الاستنتاج من خلال القاعدة الآتية: 2× 6 ÷ 3 = 4.

فالملاحظ أن البيت حذفت منه أربع تفعيلات؛ أي الثلثين، وبقيت تفعيلتان تشكلان بيتا ذا معنى كامل وألفاظ تامة، فالبيت منهوك؛ لأنه حُمل على تفعيلتين ما كان يجب أن تحمله ست تفعيلات.

ب – ح – البيت المدّور: هو ما فيه "كلمة مشتركة بين شطريه (صدره وعَجزُه)، ويُسمى أيضا (موصولاً) و(مُتَداخلاً). وهو يحدث في كل البحور"[1].

أو بمعنى آخر "هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة، حيث يتوزع وزنها بين الشطر الأول والشطر الثاني"[2]، وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور. ومثاله قول الشاعر:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنا تَمْلأ الرُّحْـــــــــ (م) بَ فأينَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عادِ.[3]

نلاحظ أن كلمة (الرّحب) كيف أن جزءا منها جاء في الشطر الأول عروضيا والجزء الآخر في الشطر الثاني، والبيت الذي يأتي على هذا النحو يُسمى مُدّورا.

ب – خ – البيت المصرّع: هو البيت الذي "غُيّرت عروضه بزيادة أو نقص، لِتُوافق الضرب في الوزن والسّجع"[4]، أو كما عرفه إيميل بديع يعقوب أنه كل بيت "تتوافق عروضه مع ضربه في الوزن والرّوي"[5].

أما سعد بن عبد الله الواصل فرأى أن البيت المصرع هو الذي تُلحق "عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن

---

[1] المرجع نفسه، ص173.

[2] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص22.

[3] أبو العلاء المعري: سقط الزند، دار بيروت للطباعة والنشر ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1376ه – 1957م. ص7.

[4] محمد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق وبيروت، ط1، 1412ه – 1991م. ص13.

[5] المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص177.

صاحبه مبتدئ إما قصةً أو قصيدة".[1]

نُمثل لهذا النوع من الأبيات الشعرية بقول الشاعر أبي الفراس الحمداني:[2]

أَراكَ عَصِيَّ الدَّمعِ شيمَتُكَ الصَّبرُ أَمَاْ لِلهَوَىْ نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَاْ أَمْرُ؟

أَراكَ	عَصِيْيَدْدَمْ	عِشِيْمَ	تُكَصْصَبْرُوْ	أَما لِلْ	هَوَىْ نَهْيٌ	عَلَيْكَ	وَلا أَمرُوْ
/0//	0/0/0//	/0//	0/0/0//	/0//	0/0/0//	/0//	0/0/0//
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيل	فعول	مفاعيلن

جاء كل من العروض والضرب متفقتين صحيحين على وزن (مفاعيلن)، والروي نفسه (الراء).

2/ التفاعيل:

التفاعيل في علم العروض هي مجموعة من عشرة ألفاظ يوزن بها الشعر العربي، وهي: فعُولُن، مَفاعِيلن، مُفاعَلتن، فاعِلاتن، مُستفعِلن، مُتفاعِلن، مفعُولاتُ، مستفعِ لُن، فاعِ لاتن، فاعِلُن.

من هنا، نكتشف أن التّفاعيل العشر مكونة من؛ اثنتان خماسية هما: فعُولُن – فاعِلُن، وثمانٍ سباعية هي: مَفاعِيلن، مُفاعَلتن، مُتفاعِلن، مُستفعِلن، مستفعِ لُن، فاعِلاتن، فاعِ لاتن، مفعُولاتُ.[3]

التفاعيل العشر مكونة من عشرة حروف تُسمى **بحروف التقطيع**، التي "اتفق القدماء أن يُوزن الشعر بموازين مؤلفة من ألفاظ، قوامها: (الفاء، العين، اللام، الميم، التاء، السين، النون، حروف العلة؛ الياء والواو والهمزة)، جمعها بعضهم في قولهم: لَمَعَتْ سُيُوفُنَا".[4]

---

[1] موسوعة العروض والقافية، ص10.

[2] أبو الفراس الحمداني: الديوان، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414ه – 1994م. ص162.

[3] ينظر: سيد غيث: الشرح الكافي في علمي العروض والقوافي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط1، 2016م. ص37.

[4] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، شرح وتحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1417ه – 1996م. ص13.

يشرح بدر الدين الدّماميني سبب اختيار العروضيين الفاء والعين واللام في وزن الشعر، فما هو إلا "اقتفاءً لأهل الصرف في عادتهم وزن الأصول بهذه الحروف، فحذوا حذوهم في مطلق الوزن بها لما كان على ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الأصالة والزيادة، وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعةً وهي الألف والياء والواو والسّين والتّاء والنّون والمّيم"[1].

تنقسم التفاعيل إلى قسمين هما: أصول وفروع، فالأصول أربعة، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد مجموعا كان أومفروقا، وهي: فَعُوْلُنْ، مَفَاْعِيْلُنْ، مُفَاْعَلَتُنْ، فَاْعِ لاتُنْ. والفروع ستة، وهي كل تفعيلة بدأت بسبب خفيفًا كان أو ثقيلا، وهي:فَاْعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فَاْعِلاتُنْ، مُتَفَاْعِلُنْ، مَفْعُوْلاتُ، مُسْتَفْعِ لُنْ.[2]

على هذا الأساس يمكن أن نتعرف على مكونات التفاعيل من الأسباب والأوتاد:

التفاعيل	ما تتألف منه كل تفعيلة
فعولن	(فَعُوْ): وتد مجموع //0
	(لَنْ): سبب خفيف /0
مفاعيلن	(مَفَاْ): وتد مجموع //0
	(عِيْ. لَنْ): سببان خفيفان /0+ /0
مفاعلتن	(مَفَاْ): وتد مجموع //0
	(عَلَ): سبب ثقيل /0
	(تُنْ): سبب خفيف /0
(فاع لاتن)[3]	(فَاْعِ): وتد مفروق /0/
	(لَاْ ــ تُنْ): سببان خفيفان /0+ /0

[1] العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1415 ه – 1994م. ص26.

[2] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1425ه – 2004م. ص19.

[3] في (فاع لاتن) فصلت العين عن اللام التي بعدها للدلالة على أن أول الجزء وتد مفروق، وللفرق بينه و(فاعلاتن) المشتمل على الوتد المجموع.ينظر: محمد بن فلاح المطيري: القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1425ه – 2004م. هامش الصفحة 21.

فاعلن	(فَاْ): سبب خفيف /0
	(عِلُنْ): وتد مجموع //0
فاعلاتن	(فَاْ): سبب خفيف /0
	(عِلَاْ): وتد مجموع //0
	(تُنْ): سبب خفيف /0
مستفعلن	(مُسْ. تَفْ): سببان خفيفان /0 + /0
	(عِلُنْ): وتد مجموع //0
متفاعلن	(مُتَ):سبب ثقيل //
	(فَاْ): سبب خفيف /0
	(عِلُنْ): وتد مجموع //0
مفعولات	(مَفْ ــ عُوْ): سببان خفيفان /0 + /0
	(لَاْتُ): وتد مفروق /0/
مستفع لن[1]	(مُسْ): سبب خفيف /0
	(تَفْعِ): وتد مفروق /0/
	(لُنْ): سبب خفيف /0

الجدول رقم (3): يوضح تركيبة التفاعيل العشرة

[1] في (مستفع لن) فصلت العين عن اللام التي بعدها للدلالة على أنَّها آخرُ الوتد المفروق، وللفرق بينه و(مستفعلن) المشتمل على الوتد المجموع. ينظر: محمد بن فلاح المطيري: القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، هامش الصفحة 21.

تمهيد:

تدخل على الوزن تغييرات في أجزائه، هذه التغييرات قد تكون لازمة أو مفارقة، فإذا خصت الأسباب دون الأوتاد فتلك هي الزحافات، وإذا خصت الأسباب والأوتاد معا؛ فهي العلل.

1/ الزحافات:

1-1/ تعريفها:

الزحافات جمع زحاف وهو:

لغة: من الضّعف والإسراع "وزحفَ الشيءَ: جرّه جرّا ضعيفا (...) وناقة فيها زحاف وهو أن تكون سريعة الحَفَا، وفي البيت زحاف وهو نقص في الأسباب"[1]، وسمي كذلك؛ لأنه إذا دخل على كلمة خففها بسبب نقص حروفها أو حركاتها.

أما **اصطلاحا** فهو تغيير يطرأ على "ثواني الأسباب دون الأوتاد، وهو غير لازم بمعنى أن دخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي التّفعيلة) حشوا كان هذا الجزء أم عروضاً أم ضرباً".[2]

يتخذ الزحاف مظهرين في التغيير، فيكون إما بالحذف وإما بالتسكين،يقول ابن عبد ربه مؤكدا هذا الطرح: "اعلمْ أنّ الزّحاف زحافان: فزحاف يسقط ثاني السّبب الخفيف، وزحاف يسكن ثاني السّبب الثقيل، وربما أسقطه"[3]، وهذا معناه باختصار أن الزحاف نوعان:

1-ما يلحق ثاني السّبب الخفيف: ويكون بحذفه.

2- ما يلحق ثاني السّبب الثقيل: ويكون بتسكينه أو حذفه.

نمثل على ما أشرنا أعلاه في الأمثلة الآتية:

- حذف الحرف الثاني السّاكن من التّفعيلة (فاعلاتن) ورمزها:(/0//**0**/0)، نجدها تبدأ بسبب خفيف: (/0)، فالتّغيير الذي يطرأ عليها هو حذف الثاني السّاكن من السّبب فتصير: فَعِلاَتُنْ.

---

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1419ه – 1998م. ج1، ص410 – 411. (مادة زَحَفَ).

[2] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص254.

[3] أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الرحيني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1404ه – 1989م.ج6، ص271.

نشير لملاحظة هامة تخص هذا النّوع من الزحاف أنه لا يجوز حذف الحرف الثّاني السّاكن من التفعيلة (فاع لاتن) التي رمزها:(0/0//0/0)؛ لأنه ليس ثاني سبب وإنما هو ثاني وتد مفروق.

- تسكين ثاني السّبب الثقيل: لديك التفعيلة (**مُفَاعَلَتُنْ**)(//0//0) السبب الثقيل فيها يتوسط التفعيلة وهنا تصير التفعيلة بهذا الشكل: مفاعلْتن (//0/0/0).
- حذف ثاني متحرك السبب الثقيل: (**مُتَفَاعِلُن**) التي رمزها (//0//0)، تصير: مفاعلن (//0//0).

1-2/ أنواعها:

أ/الزحاف المفرد: هو ما طرأ على سبب واحد من التفعيلة، ويقسم إلى أربعة أقسام من حيث ترتيب الحرف، الذي يقع فيه من التفعيلة:

- القسم الأول: يقع في الحرف الثاني من التفعيلة، وهو: الخَبَن والإضمَار والوَقْــص.
- القسم الثاني: يقع في الحرف الرابع من التفعيلة، وهو: الطي.
- القسم الثالث: يقع في الحرف الخامس من التفعيلة، وهو: القَبض والعَقل والعَضب.
- القسم الرابع: يقع في الحرف السابع من التفعيلة، وهو: الطَيْ.[1]

فيما يلي بيان بالتفعيلات التي تدخلها الزحافات المفردة وصورتها بعد ذلك:

الزحاف	تعريفه	التفعيلات التي يدخلها	صورتها بعد الزحاف
الإضمار	هو "تسكين الثاني المتحرك من الجزء (التفعيلة)".[2]	يدخل زحاف الإضمار تفعيلة واحدة هي:[3] - مُتَفَاعِلُنْ، ولا يدخل إلا بحرا واحدا هو	- تصبح: متْفاعلن بإسكان التاء

[1] ينظر: محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، الدار الفنية للنشر والتوزيع، 1409ه - 1988م. ص27.

[2] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص56.

[3] المرجع نفسه، ص56. (بتصرف).

		الكامل.	
الوَقْــص	هو نوع من الزحاف المفرد "يتمثل في حذف الحرف الثاني المتحركمن الجزء".[1]	يدخل على: – مُتَفَاعِلُنْ	– تصبح: مَفَاعِلُن بحذف التاء، نجده في بحر الكامل فقط.[2]
الخَبْــن	هو "حذف الثاني الساكن من الجزء (التفعيلة)، ويُسمى الجزء الذي يدخله الخبن (مخبونا)، أخذوه من الخبن الذي هو التقليص".[3]	يدخل الخبن التفعيلات الخمس الآتية:[4] – فاْعِلُنْ – مُسْتَفْعِلُنْ – مَفْعُولاَتُ – فَاْعِلاَتُنْ	– تصبح: فَعِلُنْ بحذف الألف، وتقع في: الرمل– المديد– البسيط– المتدارك. – تصبح: مُتَفْعِ لُنْ بحذف السين، وتقع في الخفيف والمجتّث. – تصبح: مَعُولاَتُ بحذف الفاء، وذلك في: السريع–المنسرح –المقتضب. – تصبح: فَعِلاَتُنْ، وذلك في: المديد – الرمل– الخفيف – المجتثّ.

[1] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر،، ص461.

[2] المرجع نفسه، ص461. (بتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص222.

[4] المرجع نفسه، ص222 – 223. (بتصرف).

		– مُسْتَفعِلنْ	–تصبح: مُتَفْعِلنْ بحذف السين، وتنقل إلى (مَفَاعِلُنْ) وذلك في: البسيط–الرّجز – السريع – المنسرح.[1]
الطَي	زحاف يتمثل في "حذف الرابع الساكن من الجزء (التفعيلة)، ويُسمى الجزء الذي يدخله الطي مطويا تشبها بالثوب الذي يُعطَف من وَسَطه".[2]	يدخل الطي[3]: – مُسْتَفْعِلُنْ تصبح: – مَفْعُولاَتُ	– مُسْتَعِلُنْ بحذف الفاء، وتُنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) وذلك في: البسيط– السريع – المنسرح– والرجز – المقتضب.[4] – تصبح: مَفْعُلاَتُ بحذف الواو، ويقع في المنسرح– السريع – والمقتضب.[5]
العَصْـــب	هو زحاف يتمثل في "تسكين الخامس المتحرك من الجزء".[6]	يدخل فقط: – مُفَاعَلَتُنْ	تصبح: مُفَاعَلْتُنْ بتسكين اللام، يقع في بحر الوافر.[7]
القَبْض	هو زحاف يتمثل في "حذف الخامس الساكن من الجزء".[8]	يدخل التفعيلتين	

[1] ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص222 – 223.

[2] المرجع نفسه، ص326.

[3] المرجع نفسه، ص 326 – 327. (بتصرف).

[4] المرجع نفسه، ص 327. (بتصرف).

[5] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص327.

[6] المرجع نفسه، ص334.

[7] المرجع نفسه، ص324. (بتصرف).

[8] المرجع نفسه، ص374.

		الآتيتين:[1] – فَعُولُنْ – مَفَاعِيلُنْ	– تصبح: فَعُوْلُبحذف النون، يقع في بحري: الطويل والمتقارب.[2] – تصبح: مَفَاعِلُنْ بحذف الياء، يحدث في الطويل –الهزج – المضارع.[3]
العَـقْـل	هو زحاف يتمثل في "حذف الخامس المتحرك من الجزء".[4]	يدخل التفعيلة: – مُفَاعَلَتُنْ	– تصبح: مفاعتن بحذف اللام، كما تصبح: مَفَاعِلُنْ وذلك في بحر الوافر.[5]
الكَـــفّ	هو زحاف يتمثل في "حذف السابع الساكن من التفعيلة (أو الجزء)". [6]	– مَفَاعِيلُنْ – مُسْتَفْع لُنْ – فَاعِلاَتُنْ	– تصبح: مفاعيلُ بحذف النون. – تصبح: مُسْتَفْعِلُ بحذف النون. – تصبح: فَاعِلاَتُ بحذف النون. تجده في البحور الآتية[7]: الهزج – المضارع – الطويل – المديد – الرمل –

[1] المرجع نفسه، ص374. (بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص374. (بتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص374. (بتصرف).

[4] المرجع نفسه، ص336.

[5] ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص336.

[6] المرجع نفسه، ص386.

[7] المرجع نفسه، ص386. (بتصرف).

			الخفيف – المجتثّ.

الجدول رقم (4): يوضح تشكلات الزحاف المفرد

ب/ الزحاف المركب: يسمى هذا الزحاف بالمزدوج أيضا، وهو الذي يدخل على سببين في تفعيلة واحد.[1]

بتعبير آخر: هو اقتران زحافين في تفعيلة واحدة، وأنواعه أربعة كما سنفصل فيها في الجدول الآتي:

الزحاف	تعريفه	التفعيلات التي يدخلها
الخبل	هو زحاف مزدوج يتمثل في حذف الثاني والرابع الساكنين من الجزء؛ أي هو اجتماع الخبن والطي (الخبل = الخبن + الطي).[2]	"الخبل خاص في (مستفعلن) و(مفعولات)، ويدخل على أربعة أبحر، **الأول:** البسيط، والثاني الرجز، والثالث: السريع، والرابع: المنسرح. وهو حذف السين والفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ) في الأبحر الأربعة، وحذف الفاء والواو من (مَفْعُولاَتُ) في السريع والمنسرح فقط. دون المقتضب؛ لأنه لا يجوز دخول الخبل عليه أصلا سواء في (مُسْتَفْعِلُنْ) أو في (مَفْعُولاَتُ)".[3]
الخزل	هو زحاف مزدوج يتمثل في تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن من الجزء (التفعيلة)؛ أي هو اجتماع الإضمار والطي (الخزل = الإضمار + الطي).[4]	"الخزل خاص في تفعيلة واحدة، وبحر واحد، فالتفعيلة هي (مُتَفَاعِلُنْ)، والبحر الكامل، ولا يكون الخزل في غير الكامل".[5]

[1] ينظر: موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار الحكمة للنشر والترجمة، الجزائر، 1994م. ص29.

[2] ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص222.

[3] موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ص30.

[4] ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص227.

[5] موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ص30.

الشّكل	هو "نوع من الزحاف المزدوج يتمثل في حذف الثاني الساكن والسابع الساكن"[1]، أي: اجتماع الخبن والكف.	يكون في "تفعيلتين وهما: (فاَعِلاَتُنْ) و(مستفعلن). ويدخل على أربعة أبحر. الأول: المديد، والثاني: الرمل، والثالث: الخفيف، والرابع: المجتث. وهو حذف الألف والنون من (فاَعِلاَتُنْ) في الأربعة، أو حذف السين والنون من (مستفع لن) في الأخيرين: الخفيف والمجتث".[2]
النّقص	هو "زحاف مزدوج يتمثل في حذف الحرف السابع الساكن وتسكين الحرف الخامس"[3]؛ أي اجتماع العصب والكف معا في جزء واحد.	يدخل النقص على "تفعيلة واحدة وهي (مُفاَعَلَتُنْ)، وبحر واحد وهو الوافر".[4]

الجدول رقم (5): يوضح تشكلات الزحاف المركب

2/ العلل:

العلل جمع علة، هي **في اللغة** من "عُلَّ الإنسان علة: مرض، فهو معلول"[5]، وسميت بذلك؛ لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها وأضعفتها فصارت كالإنسان المريض.

أما **اصطلاحا**، فهي تغييرات تطرأ على التفعيلات تختص بالأسباب والأوتاد"واقعفي العروض والضرب لازم لها؛ أي أنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أول بيت من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها".[6]

---

[1] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص298.

[2] موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ص30.

[3] إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص449.

[4] موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ص31.

[5] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425ه – 2004م. ص623. (مادة عَلَلَ).

[6] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبو لبنان ناشرون، بيروت: لبنان، ط1، 2001م. ج2، ص296.

العلل نوعان في التّغيير: علل زيادة، وعلل نقص. **فالأولى:** تكون تغييراً **بزيادة** في التفعيلة، **والثانية:** تكون تغييراً **بنقصان** في التفعيلة.

فأما علل الزيادة فهي "لا تدخل إلا ضرب البيت المجزوء فقط؛ لأنهاتكون عوضاً عن النقص الّذي وقع في البحر، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة".[1]

تكون علل النقص "نتيجة لتغيير يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب، بسقوط بعض حروفها"[2]، وفي الآتي جدول تعريفي لنوعي العلة:[3]

العلة	نوعها	تعريفها
التّرفيل	زيادة	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع
التّذييل	زيادة	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع
التّسبيغ	زيادة	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف
الحذف	نقصان	إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة
القطف	نقصان	هو اجتماع الحذف والعصب؛ أي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين ما قبله(الذي هو الخامس المتحرك)
القصر	نقصان	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة، وتسكين ما قبله
القطع	نقصان	حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة، وتسكين ما قبله
الحذذ	نقصان	حذف الوتد المجموع بكامله من آخر التفعيلة
الصّلم	نقصان	حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة
الكشف أو الكسف	نقصان	حذف آخر الوتد المفروق من الجزء، أو هي: حذف السابع المتحرك
الوقف	نقصان	تسكين آخر الوتد المفروق من آخر الجزء أو هي: تسكين السابع المتحرك
البتر	نقصان	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله؛ أي اجتماع الحذف والقطع

[1] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص33.

[2] محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، ص37.

[3] ينظر: جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت: لبنان، ط2، 1984م. ص184.

الجدول رقم (6): يوضح التعريف بعلل الزيادة والنقص

سأحاول الانتقال من خلال ما سبق، إلى التّفصيل في علل الزيادة وهذا بذكر جملة التفاعيل التي تدخلها ثم صورة التفعيلة بعد دخولها وصولا إلى وزنها بعد الدخول، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

علة الزيادة	التفعيلة التي تدخلها هذه العلة	ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة	وزن التفعيلة بعد دخول العلة عليها
التّرفيل	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ + تُنْ فَاعِلُنْ +تُنْ	0/0//0/// = مُتَفَاْعِلاَتُنْ 0/0//0/ = فَاعِلاَتُنْ
التّذليل (الإذالة)	مُتَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ + نْ فَاعِلُنْ+ نْ مُسْتَفْعِلُنْ + نْ	00//0/// = مُتَفَاعِلاَنْ 00//0/ = فَاعِلاَنْ 00//0/0/ = مُسْتَفْعِلاَنْ
التّسبيغ (الإسباغ)	فاعلاتن	فاعلاتن + نْ	00/0//0/ = فَاعِلاَتَانْ

الجدول رقم (7): يوضح التّفاعيل وصورها في علل الزيادة[1]

أما علل النقص؛ سنفصل فيها مثلما صنعنا مع علل الزيادة، وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

العلة النقص	التفعيلة التي تدخلها هذه العلة	ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة	وزن التفعيلة بعد دخول العلة عليها
الحَذْف	فعولُنْ مفَاْعِيلُنْ فاْعِلاتُنْ	فَعُوْ مَفَاْعِيْ فَاْعِلا	0// = فَعُوْ 0/0// = مَفَاعِيْ 0//0/ = فَاعِلاْ
القَطْع	فَاْعِلُنْ	فَاْعِلْ	0/0/ = فَاعِلْ

[1] تمّ التأكد من التفعيلات بمساعدة كتاب: محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، ص36 – 37.

	مُتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلْ مُسْتَفْعِلْ	0/0/// = مُتَفَاْعِلْ 0/0/0/ = مُسْتَفْعِلْ
البَتْر	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعْ فَاْعِلْ	0/ = فَعْ 0/0/ = فَاْعِلْ
القَصْر	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلْ فَاْعِلاتْ مَفَاعِيْلُنْ	00// = فَعُوْلْ 00//0/ = فَاْعِلاتْ 00/0// = مَفَاعِيْلْ
القَطْف	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	0/0// = مُفَاْعَلْ
الحَذَذ	مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ	مُسْتَفْ مُتَفَاْ	0/0/ = مُسْتَفْ 0/// = مُتَفَاْ
الصَّلْم	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْ	0/0/ = مَفْعُوْ
الكَشْف	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلا	0/0/0/ = مَفْعُوْلا
الوَقْف	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلاتْ	00/0/0/ = مَفْعُوْلاتْ

الجدول رقم (8): يوضح التفاعيل وصورها في علل النقص[1]

[1] تم التأكد من التفعيلات بمساعدة كتاب: محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، من ص37 إلى 39.

تمهيد:

نقدم بين يدي الطالب في المحاضرة السادسة جملة من المصطلحات العروضية التيلم نعرض لها قبلا، وهي ذات حضور وشأن في هذا العلم. نتوقف لأهم ما يتعلق بهذه المصطلحات من غير إسهاب أو تطويل، نلم بذلك شتات ما تناثر في الكتب، وليس لنا من الفضل غير ذلك.

1- في مفهوم التَصريع:

سبق تقديم مصطلح التَّصريع في المحاضرة الرابعة الصفحة (32)، بالضبط في جزئية البيت المصرّع، وقد أجمعت كتب العروض أن المقصود بالتّصريع أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في الوزن والرّوي.

2- في مفهوم التجميع:

جاء في تعريف التجميع؛ ما مفاده أن يكون الشطر الأول من البيت متهيئا للتصريع بقافية ما، فيأتي تمام البيت بقافية على خلافها كقول جميل بثينة:

أبثينَ، إنّكِ قد ملكتِ فأسجحِي[1] ... وخُذي بحظكِ مِن كريمٍ واصلِ[2]

فتهيأت القافية على الحاء، ثم صرفها إلى اللام[3].

من أشهر من تحدث عن التجميع قدامة بن جعفر الذي سماه التّخميع؛ وهو: أن تكون قافية المصراع الأول من البيت الأول على روي متهيئ لأن تكون قافية آخر البيت بحسبه فتأتي بخلافه[4]، ومن سمّاه تجميعا قال: "من الجمع بين رويين".[5]

3- في مفهوم التدوير:

التدوير في الشِّعر ما كان شطرُه الأوَّل متصلاً بشطره الثاني[6]، دون فاصِل

---

[1] أسجحي: أي سهلي وأحسني العفو، وهو مثل يقال: ملكت فأسجح. جميل بن معمر: الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1402ه – 1982م. ص54.

[2] المصدر نفسه، ص54.

[3] ينظر: ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج1، ص177.

[4] ينظر: أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي: مصر، مكتبة المثنى: بغداد، 1963. ص209 – 210.

[5] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص177.

[6] للتّعرف على البيت المدور الرجاء الرجوع للمحاضرة الرابعة، الصفحة: 31 – 32.

ظاهِرِ غير منفصِلِ عنه، ويُسمَّى" المداخل"، ويُسمَّى أيضًا "المدمج" كما شاع عنه بين أهلِ الصناعة أنَّه" المدور"، ويرمز له في وسطِ البيت بالحرْف"م"، وأكثر ما يقَع التدوير أو التداخُل أو الدمْج، يقَع في عَروض بحر الخفيف[1].

4- الدائرة العروضية:

أبدع الخليل بن أحمد الفراهيدي مصطلح الدائرة العروضية، هذا المصطلح الذي يعطيه حق التّفرد، فضلا عن أنه يفتح أفاقا جديدة في دراسة علم العروض والتّوسع في شؤونه.

استقصى الخليل بن أحمد البحور الشعرية فوجدها تُشتق من دوائرٍ خمسٍ، تحدث عنها ابن عبد ربه في أرجوزته قائلا:[2]

فاسمعْ فهذِي صفةُ الدوائرِ وَصفٌ عليمٌ بالعَروضِ خَابرِ[3]

دوائرٌ تَعيا عَلى ذِهنِ الحذقْخَمسٌ عَليها الخُطوط والحَلقْ

يقصد الخليل بلفظة (الخطوط) – حسبه – الخط المائل (/) الذي يرمز للسّاكن، أما (الحلَق) فهي الرمز (0) الذي يدل على المتحرك، وهي رموز الإيقاعات التي تتألف منها التّفعيلات، وفسّرها ابن عبد ربه بقوله:[4]

فمَا لهَا من الخُطوطِ البائنةِ دلائلٌ علىَ الحُروفِ السّاكنةِ

والحَلقاتُ المُتجوفاتُ عَلامة للمتحرِّكاتِ

الملاحظ أن تسميات الخليل غير مطابقة للبحوث المعاصرة في العروض، التي ترى الرمز (/) دال على المتحرك والرمز (0) يدل على السّاكن من الحروف.

4- 1- مفهوم الدائرة العروضية:

هي اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي على "عدد معين من البحور، يجمع بينها التّشابه في المقاطع؛ أي: الأسباب والأوتاد. وما أشبه الدائرة العروضية بالدائرة الهندسية، فإذا كانت أي نقطة على محيط الدائرة الهندسية، تعتبر نقطة بدء نسير منها

---

[1] المرجع نفسه، ج1، ص177 – 178. (بتصرف).

[2] أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد التّرحيني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1404ه – 1983م. ج:6، ص383.

[3] الخابر: الخبير.

[4] أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، ج:6، ص383.

لنعود إليها، فكذلك الحال بالنسبة للدائرة العروضية، بمعنى أنه يمكن البدء من نقطة معينة على محيطها للحصول على بحر معين، وإذا بدأنا في نفس الدائرة من نقطة ثانية في مكان آخر من المحيط، فإننا نحصل على بحر ثان، وهكذا".[1]

أما عن عدد هذه الدوائر فخمس، ولكل منها اسم اصطلاحي نورده على النحو الآتي:

1- الدائرة المختلفة أو دائرة الطويل.

2- الدائرة المؤتلفة أو دائرة الوافر.

3- الدائرة المجتلبة أو دائرة الهزج.

4- الدائرة المشتبهة أو دائرة السريع.

5- الدائرة المتفقة أو دائرة المتقارب.[2]

وفي الآتي بيان لهذه الدوائر:

أولا: الدائرة المختلفة

سمّاها الخليل بهذا الاسم؛ لأن بحورها مركبة من أجزاء خماسية هي: فعولن – فاعلن، وأخرى سباعية هي: مفاعيلن – فاعلاتن – مستفعلن، ولاختلاف أجزائها سُميت دائرة المختلف.

أصل هذه الدائرة هو بحر الطويل؛ لأن أوله وتد، وأول كل واحد من البحرين الآخرين (المديد والبسيط) سبب، والوتد أقوى من السبب، ولهذا كان الطويل أصل الدائرة.

يشتق من هذه الدائرة ثلاثة بحور مستعملة: الطويل والمديد والبسيط، وبحران مهملان: المستطيل؛ وهو مقلوب الطويل، والممتد وهو مقلوب المديد.[3]

1- فك الدائرة[4]: أشرنا أن أصل هذه الدائرة بحر الطويل ووزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلنx 2

وحتى نقوم بفك الدائرة العروضية لابد من إتباع الخطوات الآتية:

أ –كتابة الوزن العروضي لأصل الدائرة العروضية؛ وهنا هو بحر الطويل.

ب –نُسقط السبب أو الوتّد من أول الدائرة.

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص189.

[2] ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص231 – 232.

[3] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص32.

[4] استعنت بكتاب: العروض بين الأصالة والحداثة من أجل فك الدوائر الخمسة.

ت – نبدأ بالبحر المشتق الأول بعد إسقاط السبب أو الوتد من أول الدائرة.

ث – نصنع ذلك مرات عدة حتى نحصل على البحر الذي كان يُشكل أصل الدائرة.

2- الإجراء التطبيقي:

1- كتابة البحر الشعري أصل الدائرة الذي هو الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن على شكل دائري.

فعو	لن	مفا	عي	لن	فعو	لن	مفا	عي	لن
0//	0/	0//	0/	0/	0//	0/	0//	0/	0/
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

2- نُسقط الوتد المجموع في المربع الأول (فعو)، ونبدأ القراءة العروضية فيصبح لدينا التقطيع على النحو الآتي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن، وهذا هو البحر المديد وهو بحر مستعمل.

3- نُسقط السبب الخفيف (لأن البحر المديد يبدأ بسبب خفيف)، ونتركه في آخر الدائرة كالعادة، فيصبح لدينا: مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن، وهذا مقلوب الطويل وقد سُمي المستطيل، وهو بحر مهمل؛ أي غير مستعمل.

4- نُسقط الوتد المجموع في البحر المستطيل المهمل (مفا)، ونضعه في آخر السطر، فيصبح لدينا التشكيلة الآتية: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن، وهذا هو بحر البسيط، وهو بحر مستعمل في الشعر العربي.

5- نُسقط السبب الخفيف في بحر البسيط المستعمل، ونضعه في آخر السطر، فيصبح لدينا التشكيلة الآتية: فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، وهو بحر الممتد، وهو بحر مهمل، وكما نلاحظ هو مقلوب المديد.

6- نُسقط السبب الخفيف في بحر الممتد السابق، فيتشكل لدينا: فعولن مفاعيلنفعولن مفاعيلن، وهو بحر الطويل.

وبهذا، نكون قد عدنا إلى الأصل في هذه الدائرة، ويعني ذلك أن عملنا كان صحيحا، وأن هذه الدائرة قد اكتملت بالرجوع إلى الأصل.

ثانيا: الدائرة المؤتلفة

هذه الدائرة مركبة في الأصل "من ستة أجزاء سباعية متماثلة في كل بحر من بحورها، وكل جزء يجتمع فيه وتد مجموع وسببان ثقيل وخفيف، وأبحرها ثلاثة؛ بحران مستعملان أولهما الوافر والآخر الكامل، وبحر مهمل يُسمى: المتوافر".[1]

سُميت هذه الدائرة بالمؤتلفة لائتلاف أجزائها السباعية (مفاعلتن ومتفاعلن)، وأصل هذه الدائرة بحر الوافر.

قُدم الوافر في هذه الدائرة؛ لأن أوله وتد، وهو أقوى من الكامل؛ لأن الكامل فاصلة والفاصلة سببان ثقيل وخفيف، وهما ينفكان من بعضهما البعض، وما ينقص من أوله يُزاد في آخره.[2]

أما عند فك هذه الدائرة نتبع الخطوات الآتية:

1- قلنا أن أصل هذه الدائرة بحر الوافر(من البحور المستعملة)، ووزنه في الأصل: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتنx6.

2- عند إسقاط الوتد المجموع (مفا: //0) من أول البحر الوافر، يتشكل لدينا ما يلي: متفاعلن متفاعلن متفاعلن، وهو البحر الكامل، من البحور المستعملة

3- عند إسقاط السبب الثقيل من أول بحر الكامل تتشكل الصورة الآتية:

[1] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص35.

[2] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص35.

فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك، وهذه الصورة هي البحر المتوافر، من البحور المهملة غير المستعملة.

4-عند إسقاط السبب الخفيف من أول البحر المتوافر تتشكل لدينا الصورة الآتية:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن، وهذا هو البحر الوافر، وهو أصل الدائرة، وقد اكتملت بعودتنا إلى الأصل.

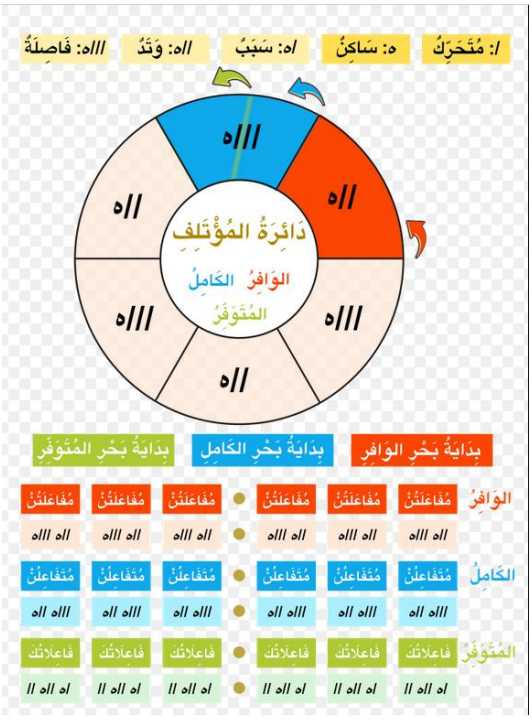

ثالثا: الدائرة المتفقة

تتركب الدائرة المتفقة من بحرين يحتويان تفعيلات خماسية ثمانية موزعة بين السطرين، ويجتمع في كل تفعيلة وتد مجموع وسبب خفيف، تشتمل هذه الدائرة على بحريْ المتقارب والمتدارك، وهما بحران مستعملان، وسميت هذه الدائرة بالمتفقة لاتفاق أجزائها الخماسية (فعولن) و(فاعلن).[1]

سنفك هذه الدائرة بالاعتماد على الخطوات الآتية:

1- بحر المتقارب أصل هذه الدائرة، ووزنه: فعولن فعولن فعولن فعولن، وهو بحر مستعمل.

2- عند إسقاط الوتد المجموع من أول بحر المتقارب يتشكل لدينا ما يلي:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن، وهي تفعيلات بحر المتدارك، وهو بحر مستعمل.

[1] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص38.

3- عند إسقاط السبب الخفيف من أول بحر المتدارك نتحصل على تفعيلات البحر الأصل؛ المتقارب؛ وهي: فعولن فعولن فعولن فعولن.

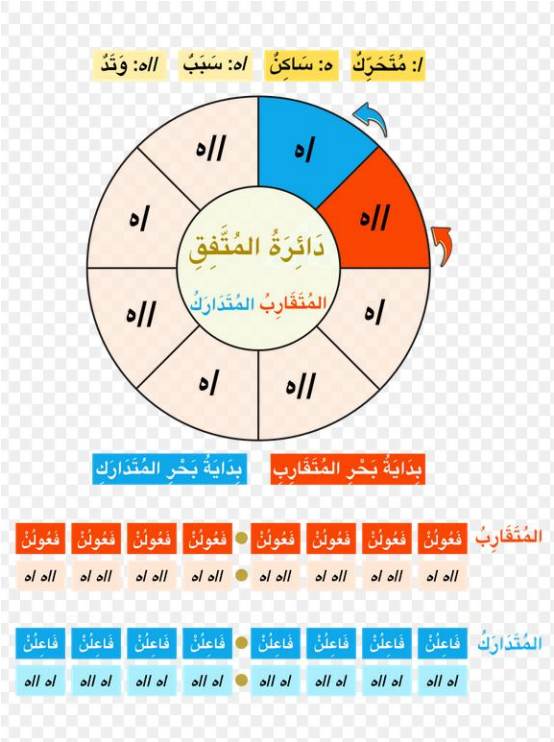

رابعا: الدائرة المجتلبة

تتكون الدائرة المجتلبة من ستة أجزاء سباعية متماثلة في كل بحر من أبحرها، وكل جزء يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع، وأبحرها ثلاثة كلها مستعملة.[1]

سُميت بالدائرة المجتلبة؛ "لأن جميع أجزائها من الدائرة المختلفة، وأصل هذه الدائرة بحر الهزج ووزنه: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن".[2]

سنفك هذه الدائرة بالاعتماد على الخطوات الآتية:

1-أصل هذه الدائرة بحر الهزج ووزنه: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

2- عند إسقاط الوتد المجموع من أول بحر الهزج، يتشكل لدينا الآتي:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن، وهذا هو بحر الرجز، وهو بحر مستعمل.

3- عند إسقاط السبب الخفيف من أول بحر الرجز، يتشكل لدينا ما يلي:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن، وهذا هو بحر الرمل، وهو بحر مستعمل.

4- عند إسقاط السبب الخفيف من أول بحر الرمل، يتشكل لدينا:

---

[1] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص36.

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن، وهو بحر الهزج، وهو أصل الدائرة.

خامسا: الدائرة المشتبهة

تتركب الدائرة المشتبهة من بحور أجزاؤها سباعية، بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مفروق، وبعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع، عدد بحور هذه الدائرة تسعة؛ ستة منها مستعملة وثلاثة مهملة.[1]

سُميت بالدائرة المشتبهة لاشتباه أجزائها، إذ تشبه فيها (مستفعلن) ذات الوتد المجموع (0//-0/-0) بـــــ(مستفع لن) ذات الوتد المفروق (0/-0/- /0)، كما تشبه فيها (فاعلاتن) ذات الوتد المجموع (0/- //0-/0) بـــــ(فاع لاتن) ذات الوتد المفروق (0/-/0-/0).[2]

سنفك هذه الدائرة بالاعتماد على الخطوات الآتية:

1- يعد البحر السريع أصل هذه الدائرة، ووزنه في الأصل:

مستفعلن مستفعلن مفعولات

2- عند إسقاط السبب الخفيف من البحر السريع نتحصل على التشكيلة الآتية:

فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن، وهي وزن بحر المتئد؛ وهو بحر مهمل.

---

[1] المرجع نفسه، ص36. (بتصرف).

[2] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص36.

3- عند إسقاط السبب الخفيف من هذا البحر (المتئد) نتحصل على:

مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن، وهو بحر المطرد؛ وهو بحرمهمل.

4- عند إسقاط الوتد المجموع من بحر المطرد نتحصل على:

مستفعلن مفعولات مستفعلن ، وهي تفعيلات البحر المنسرح؛ وهو بحر مستعمل.

5- عند إسقاط السبب الخفيف من بحر المنسرح، نتحصل على التشكيلة الآتية:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، وهي تفعيلات بحر الخفيف؛ وهو بحر مستعمل.

6- عند إسقاط السبب الخفيف من بحر الخفيف، نتحصل على التشكيلة الآتية من التفاعيل: مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن، وهو بحر المضارع؛ وهو بحر مستعمل.

7- عند إسقاط الوتد المجموع من بحر المضارع نتحصل على ما يلي:

مفعولات مستفعلن مستفعلن، وهي تفعيلات البحر المقتضب؛ وهو بحر مستعمل.

8-عند إسقاط السبب الخفيف من بحر المقتضب، نتحصل على تفعيلات بحر المجتث؛ وهو بحر مستعمل، وتفعيلاته: مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن.

9- عند إسقاط السبب الخفيف من بحر المجتث، نتحصل على بحر المنسرد؛ وهو بحر مهمل، وتفعيلاته: فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

10- عند إسقاط الوتد المفروق من بحر المنسرد، نتحصل على بحر السريع؛ وهو أصل الدائرة، وتفعيلاته: فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

تمهيد:

عرف العروض العربي مصطلحات عروضية كثيرة من بينها وأهمها مصطلح (البحر الشعري)، الذي كان وليد جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي، فإن ما جاء به من ضرورة الأوزان شعرية والإيقاعات موسيقية كان ممهدا الطريق لمن جاء بعده من العروضيين.

على هذا الأساس، هَدِفنا في هذه المحاضرة إلى التعريف بأهم البحور الشعرية، والوقوف عند عددها، ثم الخوض في حال الشعر الحر وأوزانه مقارنة بالشعر العمودي.

1- معنى البحر الشعري:

نبدأ في هذه المحاضرة بتعريف مصطلح "البحر"، نقف عند معناه اللغوي ثم الاصطلاحي، لنعرض بعدها لأهم ما يتعلق بهذا المصطلح.

1-1 المفهوم اللغوي:

يحمل الجذر اللغوي للفظة (بحر) دلالات مختلفة وردت في المعاجم العربية منها:

أ- الماء الكثير العذب أو المالح.

ب- البحيرة الكبيرة.

ت- الأنهار العظيمة.

ث- الوزن الشعري أو الإيقاع الموسيقي.

د - البحر بدلالته الحالية.

نختار على سبيل المثال لا الحصر معجما حديثا يعرض لتعريف البحر؛ وهو المعجم الوسيط أنه "الماء الواسع الكثير، ويغلب في الملح. ومن الرجال: الواسع المعروف. والواسع العلم (...). (ج) أبحر، وبحور، وبحار".[1]

2-1 المفهوم الاصطلاحي:

البحر الشعري هو الوزن أو الإيقاع الموسيقي المتنوع للشعر العربي على مثاله يُجري الناظم، والمشهور أن الخليل بن أحمد قد وضع منها خمسة عشر بحرا وزاد عليها الأخفش بحرا أسماه المتدارك.[2]

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص400. (مادة بَحَرَ).

[2] ينظر: علاء الحمزاوي: محاضرات في العروض والقافية (موسيقى الشعر)، دار التيسير للطباعة والنشر، المنيا، 2002.ص34.

سُمي البحر بهذا الاسم؛ لأنه "أشبه بالبحر الحقيقي الذي "لا يتناهى بما يغترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر".[1]

2- عدد البحور الشعرية:

البحور العروضية ستة عشر، لكل بحر منها وزن خاص يشتمل على بعض التفعيلات، والبحور نوعان:

أ. بحور صافية أو بسيطة: تُسمى أيضا ذات التفعيلة الواحدة والبحور المفردة: هي البحور التي تتكون من تفعيلة واحدة تتكرر في كل شطر، ومثال ذلك:

بحر المتقارب ووزنه:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ *** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

وبحر الكامل ووزنه:

مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ *** مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

ب. بحور ممتزجة أو مركبة أو مختلفة الصيغة:تتكون هذه البحور من تفعيلتين تتكرران على نحو مخصوص ومتساوٍ في كل شطر، ومثال ذلك: بحر الطويل ووزنه:

فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ *** فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

والبحر الخفيف ووزنه:

فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلاتُنْ *** فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلاتُنْ

فيما يأتي جدول توصيفي لبحور الشعر العربي:

البحور الصافية	البحور المركبة
1/ الوافر	1/ الطويل
2/ الهزج	2/ البسيط
3/ الكامل	3/ الخفيف
4/ المتقارب	4/ السريع
5/ المتدارك	5/ المنسرح
6/ الرمل	6/ المديد
7/ الرجز	7/ المجتث

[1] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص49.

8/ المضارع 9/ المقتضب	

الجدول رقم (09): أسماء البحور الشعرية

3- مفاتيح البحور:

لكل بحر من بحور الشعر العربي ضابطٌ شعري[1] يُعرف به البيت وتُحفظُ تفعيلاته، ومن يُرِد إتقان العَروض فوظيفته الأولى هي حفظ هذه الأبيات؛ ليَسهُل عليه الولوج إلى أعماق هذا العلم.[2]

فيما يأتي مفاتيح بحور الشعر العربي:[3]

الأول الطويل:

- طويلٌ له دون البحور فضائل فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

الثاني المديد:

- لمَديدِ الشّعرِ عندي صفاتُ فاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فاعِلاَتُ

الثالث البسيط:

- إنّ البسيطَ لديه يُبسَطُ الأمَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ

الرابع الوافر:

- بحورُ الشّعر وافرُها جميلُ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

الخامس الكامل:

- كَمُلُ الجمالُ من البُحُورِ الكاملُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ

السادس الهزج:

- على الأهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ

السابع الرجز:

- في أبْحُرِ الأَرْجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ

الثامن الرمل:

- رَمَلُ الأبْحُرِ تَرْوِيهِ الثقاتُ فَاعِلاَتُــنْ فَاعِلاَتُــنْ فَاعِلاَتُ

---

[1] هذا الضابط الشعري يسمى بمفاتيح البحور وقد جيء بها لحفظ الأوزان الرئيسية للبحر، اكتشفها صفي الدين الحلي.

[2] ينظر: سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص32.

[3] ينظر تصميم هذه المفاتيح في ديوان صفي الدين الحلي، دار صادر، بيروت، ص621- 622.

التاسع السريع:

– بَحْرٌ سَرِيعٌ ما لَهُ سَاحِلُ مُسْــتَــفْعِلُنْ مُسْــتَــفْعِلُنْ فاعِلُ

العاشر المنسرح:

– مُنْسَرِحٌ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ مُسْــتَــفْعِلُنْ فاعِلاَتُ مُفْتَعِلُ

الحادي عشر الخفيف:

– يا خَفِيــفًا خَفتْ بهِ الحَرَكَاتُ فَاعِلاُتُنْ مُسْــتَــفْعِلُنْ فَاعِلاُتُ

الثاني عشر المضارع:

– تُعَدُّ المُــــــــضَارَعَاتُ مَفَاعِــــيــــلُ فَاعِلاُتُ

الثالث عشر– المقتضب:

– اقْــــتَضِبْ كمــا سَــــأَلُوا فَاعِلاَتُ مُفْــتَــعِلُ

الرابع عشر المجتث:

– إن اجتُــــثــتِ الحــركاتُ مُسْــتَــفْعِلُنْ فَاعِلاُتُ

الخامس عشر المتقارب:

– عنِ المتقاربِ قالَ الخليلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ

السادس عشر المحدث ويسمى الخبب وطرد الخيل أو المتدارك:

– حَرَكاتُ المُحْدَثِ تنتقلُ فعِلُنْ فعِلُنْ فعِلُنْ فعِلُ

4– البحور في الشعر الحر:

شكَّلَ بناءُ القصيدة دعامة أساسية من دعائم العمل الشعري بفنيته ودقته، وهذا يعكس رؤية الشّاعر وطَريقة معالجته للقضية المطروحة أمامه، كما أنه يدل في بعض جوانبه على الحياة العقلية والاجتماعية للعصر، فمن المعروف أَن النقاد القدامى تحدثوا عن نظام القصيدة العربية القديمة، وقد عرفت القصيدة الجاهلية ببنَاء مُحَدَدٍ التزم بِه الشعراء الجاهليون، فالأمويون ثم العَبَاسيُون، ونظموا فيه جلّ أشعارهم، وقليلا ما نرى التّخَطي من هذا الأسلوب.[1]

ما يهمنا بعد هذا التقديم؛ هو الحديث عن اتخاذ القصيدة العربية "شَكلا تركيبيا خاصًا سَار عليه أغلب الشعراء، خاصة شعراء العصر الجاهلي، حيث كان للقصيدة بناء فنيا

[1] ينظر: حسن دادخواه طهراني وآخرون: بنية القصيدة في شعر جار اللّه الزمخشري، مجلة إضاءات نقدية، السنة الخامسة، صيف 1394 ش/ حزيران. 2015م. ع: 18، ص:31.

متعارفا عليه عند أغلب الشعراء، من وقوف على الأطلال، وبكاء الديار، والدِّمَن، والنسيب والتَّشبيب، ووصف للرحلة والراحلة، إلى أن يصل الشاعر لممدوحه أو الغرض الأساسي من القصيدة، ثم خَاتمة القصيد، التي عَادة تُختم بحكمة أو فخر".[1]

فبرع جملة من الشِّعراء في العصور الأولى، حيث التزموا بكتابة الشِّعر العمودي وهو الذي يتكوّن منشطرين؛ الأوّل يُطلق عليه صدر البيت والثاني يسمى بالعجز.

أما في العصر الحديث خرج الشعراء عن هذا التقليد وكتبوا الشعر الحر وهو الذي يتكون من شطر واحد ولا يلتزم بعدد ثابت من التفعيلات، وتختلف عدد التفعيلات فيه من شطر لآخر دون تقييد، ولكن يشترط أن تكون التفعيلات في جميع الأشطر متشابهة تماماً، حيث إن الشعر الحر يقوم على وحدة التفعيلة.

من أشهر من خاض في مقولة الشعر الحر ما ورد عن أحمد زكي أبو شادي، الذييدعو إلى هذا النوع من الشعر في مجلة "أبولو" ويقصد به خروج الشاعر عن القواعد التقليدية للكتابة الشعرية،فلا يتقيد ببحر واحد أو قافية واحدة، فهو حر طليق منبعه الفطرة.[2]

خاض الدارسون في طبيعة البحور المستخدمة في الشعر الحر فوجدوها "بحور الشعر العمودي الستة عشر ولكنها لا تتفق معها في التقسيم من حيث عدد تفعيلاتها أو نقصها؛ أي من حيث كونها تامة أو مجزوءة أو مشطورة أو منهوكة إلى تامة ومجزوءة ومشطورة ومنهوكة؛ لأن غير التام من البحور يدخل في التام في الشعر الحر، إذ هو يتركب من التفعيلات التي يتركب منها التام".[3]

---

[1] نادية بنت حسن ضيف الله الصاعدي: مقدمات قصائد أبي تمام (وعلاقتها بمضمون القصيدة)، (مذكرة ماجستير)، قسم الدراسات العليا – فرع الأدب –، كلية اللغة العربية، 1429ه – 2008م. ص:12.

[2] ينظر: كمال نشأت: أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967. ص396 – 397.

[3] محمود علي السمان: العروض الجديد أوزان الشعر الحر وقوافيه، دار المعارف، مصر. ص30.

أما عن عدد التفعيلات[1]، التي يعمل بها الشعر الحر فهي "ثماني تفعيلات[2] بدلا من عشر منها في الشعر العمودي".[3]

في الشعر الحر تجيء واحدة من التفعيلات الثماني التي ذكرناها له في البحور ذوات التفعيلة الواحدة، زائدة بحر السريع، بغير قيد في عددها في كل بيت، فقد تجيء تفعيلة واحدة فقط في بيت، وقد تصبح اثنتين أو ثلاثا أو أربعا أو أكثر في بيت آخر ... بغير انتظام، وقد تصل تفعيلات البيت الواحد إلى عشر تفعيلات أو تزيد.[4]

يفصل محمود علي السمان في عدد التفعيلات ونوعها في البحور الحرة، فقد تجيء اثنتان أو ثلاث في "البحور المركبة من أكثر من تفعيلة بغير قيد، في عددها كذلك في كل بيت، ولكن بالترتيب الذي كانت التفعيلتان أو التفعيلات الثلاث عليه في الشعر العمودي، فإذا جاءت قصيدة الشعر الحر من الطويل مثلا – كان الالتزام بتفعيلتيه في الشعر العمودي، وهما: (فعولن مفاعيلن) من حيث الترتيب فقط، وليس من حيث عدد التكرار في كل بيت، وإذا جاءت قصيدة الشعر الحر من الخفيف – كان الالتزام بتفعيلاته الثلاث في الشعر العمودي، وهي: (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن) من حيث الترتيب، وليس من حيث عدد التكرار في كل بيت .. وهكذا".[5]

يتبين لنا من خلال ما ذكر،أن الشعر الحر شعر سطر لا شطر لا كالشعر العمودي، فهو شعر غير منتظم، يمضي بحرية وعدم التزام سواء في عدد تفعيلاته أو في اضربه أو في قوافيه كما سيجيء،ولذلك سمي حرا.[6]

باستخلاص جماع ما سبق، يمكن أن نقول بأن بحور الشعر الحر تنقسم حسب الوحدة الموسيقية إلى قسمين:

---

[1] رأينا في المحاضرة الرابعة، الصفحة (33) أن التفاعيل في علم العروض مجموعة من عشرة ألفاظ يوزن بها الشعر العربي، وهي: فعُولُن، مَفاعِيلن، مُفاعَلتن، فاعِلاتن، مُستفعِلن، مُتفاعِلن، مفعُولاتُ، مستفعِ لُن، فاعِ لاتن، فاعِلُن.

[2] في الشعر الحر يمكن الاستغناء عن التفعيلتين (مستفع لن) التي ترد في بحري الخفيف والمجتث العموديين، (فاع لاتن) التي ترد في بحر المضارع العمودي، والاكتفاء بالتفعيلتين: (مستفعلن) و(فاعلاتن) بدلهما في الشعر الحر، لعدم المقتضى لتينك التفعيلتين فيه، فضلا عن أن البحور التي ترد فيها هاتان التفعيلتان قليلة الاستعمال في الشعر الحر. ينظر: محمود علي السمان: العروض الجديد أوزان الشعر الحر وقوافيه، ص31.

[3] المرجع نفسه، ص31.

[4] المرجع نفسه، ص32. (بتصرف).

[5] محمود علي السمان: العروض الجديد أوزان الشعر الحر وقوافيه، دار المعارف، مصر. ص32.

[6] المرجع نفسه، ص32. (بتصرف).

1-بحور بسيطة، وهو الأكثر استعمالا فيه،ووحدتها الموسيقية تتركب من تفعيلة واحدة، وتجيء مفردة أو مكررة بعدد غير محدد في كل بيت، وتشمل:الوافر – الهزج.

2- بحور مركبة، وهي الأقل استعمالا في الشعر الحر، ووحدتها الموسيقية تتركب من أكثر من تفعيلة واحدة:الطويل – البسيط التام – مجزوء الخفيف – منهوك المنسرح – المديد.[1]

أخيرا نختم برأي نازك الملائكة في معرض موازنتها بين بحور الشعر الحر والشعر المقفى "إن البحور الستة عشر ذات الشطرين، تقف عند نهاية الشطر الثاني من البيت وقفة صارمة لا مهرب منها، فتنتهي الألفاظ وينتهي المعنى وتقوم حدود البيت واضحة فتميزه عن البيت التالي. أما الشعر الحر فإنه لا يمتلك أية وقفات ثابتة، وإنما يترك فيه الشاعر حرا ليقف حيث يشاء. ومعنى ذلك أن الشاعر في الشعر الحر ليس ملزمًا أن ينهي المعنى عند آخر الشطر، وإنما يجعل من حقه أن يمد المعنى إلى الشطر التالي أو ما بعده. وعلى هذا تترك مسألة الوقوف للشاعر يتصرف فيها بما يملي ذوقه".[2]

[1] المرجع نفسه، صمن 32 إلى 36. (بتصرف).

[2] نازك الملائكة: قضايا الشعر العربي المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، د.ت. ص29.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

تمهيد:

البحور الشعرية مجموع التفاعيل الخاصة التي تشكل أحد الأوزان الستة عشر، التي نظم فيها الشعراء العرب.

والتفاعيل العروضية هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة، التي تنظم عليها أبيات الشعر.

على هذا تبدو الآن أهمية التعرف على بحور الشعر العربي، التي سنعرض لها واحدة تلو الأخرى.

1- بحر الطويل:

يعد الطويل من أكثر الأوزان استعمالا عند الشعراء القدامى، "يكاد يكون ربع الشعر العربي مكتوبا على ميزانه"[1].

سمي بحر الطويل طويلا؛ "لمعنيين، أحدهما أنه أطول الشعر؛ لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانيةً وأربعين حرفا غيره، والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب"[2].

يضيف مفصلا ابن جني في سبب تسمية الطويل، فيقول:"وسمي بذلك لأنه طال بتمام أجزائه، ولأنه أطول الشعر فليس في أوزان الشعر ما يبلغ عدد حروفه التي تبلغ ثمانية وأربعين[3]، ولأن كل تفعيلة من تفعيلاته تبدأ بوتد والوتد أطول من السبب"[4].

يتشكل بحر الطويل من ثماني تفعيلات،أربع في الصدر ومثلها في العجز:

فعُولُن مفاعيلُن فعُولُن مفاعيلُن فعُولُن مفاعيلُن فعُولُن مفاعيلُن

من خصائص بحر الطويل أن يأتي تاما، فلا تجده مجزوءاً ولا مشطورا ولا منهوكا[5].

للبحر الطويل عروض واحدة تامة مقبوضة[6]، لها ثلاثة أضرب:[7]

---

[1] مصطفى حركات: أوزان الشعر، ص59.

[2] الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص22.

[3] هذا في حالة التصريع؛ أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور واحد على هذا النمط. ينظر: سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص36.

[4] ابن جني: كتاب العروض، ص.63.

[5] ينظر: سعد بن عبد الله الواصل: موسوعة العروض والقافية، ص36.

[6] القبض: حذف الخامس الساكن من التفعيلة، فتفعيلة مفاعيلن تصبح مفاعلن.

[7] ينظر: محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص43.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

أ- تام صحيح

ب- مثلها (أي تام مقبوض)

ت- تام محذوف.

مثال العروض المقبوضة مع الضرب الصحيح قول طرفة بن العبد:[1]

أَبا مُنذِرٍ كانَت غَروراً صَحيفَتي وَلَم أُعطِكُم في الطَوعِ مالي وَلا عِرضي

أَبا مُنْ	ذِرنْكانَتْ	غَرورنْ	صَحِيْفَتِيْ	وَلَمْ أُعْ	طِكُم فطط و	عِماليْ	وَلا عِرضي
0//	0/0/0//	0/0//	0//0//	0/0//	0/0/0//	0/0//	0/0/0//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	**مفاعلن**	فعولن	مفاعيلن	فعولن	**مفاعيلن**

يلاحظ أن العروض دخلتها علة القبض؛ وهي حذف الخامس الساكن من التفعيلة، حيث تحولت تفعيلة (مفاعيلن) إلى (مفاعلن)، أما الضرب فجاء صحيحا (مفاعيلن) لم يدخله أي تغيير.

أما العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض، فمثاله قول بشار بن برد:[2]

بِرَأْيِ نَصِيْحٍ أَوْ نَصِيْحَةِ حازِمٍ إِذَا بَلَغَ الرّأْيُ المَشُورَةَ فَاستَعِنْ

إِذَاْ بَـــــ	لَغَ رْرَأْيُلْ	مَشُوْرَ	ةَ فَسْتَعِنْ	بِرَأْيِ	نَصِيْحِنْ أَوْ	نَصِيْحَ	ةِ حَازِمِيْ
/0//	0/0/0//	/0//	0//0//	/0//	0/0/0//	/0//	0//0//
فعولُ	مفاعيلن	فعول	**مفاعلن**	فعول	مفاعيلن	فعول	**مفاعلن**

[1] طرفة بن العبد: ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة)، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الثقافة والفنون: البحرين، المؤسسة العربية: بيروت: لبنان، ط2، 2000. ص169.

[2] بشار بن برد: الديوان، شرح: محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1386ه – 1966م.ج1، ص172.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

أما العروض المقبوضة مع الضرب المحذوف فمثاله قول سويد بن خذاق الشني:[1]

أقيْموْا بنيْ النّعْمان عنّا صدوْركمْ وإلّا تقيْموْا صاغريْن الرّؤُوْسا

أقيْموْ	بنيْ نُعْمَاْ	نِعَنْنَاْ	صدوْركمْ	وَإِلْلاْ	تقيْموْ صا	غِرِيْنَرْ	رُؤُوْسَاْ
0/0//	0/0/0//	0/0//	0//0//	0/0//	0/0/0//	0/0//	0/0//
فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	**مَفَاْعِلُنْ**	فَعُوْلُنْ	مَفَاْعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	**فَعُوْلُنْ**

نرى من الجدول أعلاه، أن العروض جاءت مقبوضة (مفاعلن)، أما الضرب فأصابه تغيير الحذف؛ وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فصارت تفعيلة مفاعيلن (مفاعيْ) التي نُقلت إلى: (فعولن).

2- بحر المديد:

بحر المديد من البحور القليلة الاستعمال، وهو من البحور الثقيلة على السمع لذلك لا يحب كثير الشعراء استخدامه"اعترف أهل العروض بقلة المنظوم فيه، وعللوا هذا في بعض كتبهم بأن فيه ثقلا! ولا أدرى ماذا عنوا بالثقل ونحن نشعر بانسجام موسيقاه، ولا نرى فيها ما في المنسرح مثلا من بعض الاضطراب".[2]

قيل إن المديد "وزن قديم جدا هجره الشعراء وأهملوا النظم فيه، ذلك لأنا لا نكاد نرى شاعرا قديما قد نظم منه ما يستحق الذكر إلا تلك الأبيات التي تنسب للمهلهل بن ربيعة (...) وغير قصيدة طرفة بن العبد".[3]

وقد نراه الوزن الوحيد الذي آثره من شعرائنا المحدثين حافظ والعقاد والجارم، أما باقي شعرائنا المعاصرين فقد أهملوا النظم منه وانصرفوا عنه إلى غيره من البحور. وقد نظم العقاد قطعة واحدة عدتها 33 بيتا، ونظم منه حافظ أربع قطع عدتها 35 بيتا، ونظم منه الجارم قصيدة عدتها 41 بيتا.[4]

---

[1] الخطيب التبريزي: شرح اختيارات المفضل، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 1391ه - 1991م. ج1، ص1286.

[2] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص96.

[3] المرجع نفسه، ص97.

[4] المرجع نفسه، ص97 - 98. (بتصرف).

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

سمي المديد مديدا؛ "لتمدد سباعيه حول خماسيه"،[1] وقيل: "لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره"[2].

يتشكل بحر المديد من ثماني تفعيلات موزعة بين شطريه كما هو مشتق من الدائرة العروضية الأولى على النحو الآتي:

فاعِلاتُن فاعلن فاعِلاتُن فاعلن فاعِلاتُن فاعلن فاعِلاتُن فاعلن

لكن الشائع في الاستعمال من هذا البحر ما كان يتشكل من ست تفعيلات موزعة بين شطريه[3]: فاعِلاتُن فاعلن فاعِلاتُن فاعِلاتُن فاعلن فاعِلاتُن

من تشكيلات بحر المديد أنه يأتي تاما ومشطورا، وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب سنعرضها على التوالي.

1- العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) وضربها صحيح (فاعلاتن):

يا لِبَكرٍ أَنشِروا لي كُلَيبًا يا لِبَكرٍ أَينَ أَينَ الفِرارُ[4]

يَا لِبكرنْ	أَنْشِرُوْ	لِيْكُلَيبَنْ	يا لِبَكْرِنْ	أَيْنَ أَيْ	نَ لفِرارُوْ
0/0//0/	0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلن	**فاعلاتن**	فاعلاتن	فاعلن	**فاعلاتن**

2- العروض الثانية محذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

- مقصور.
- محذوف.
- أبتر.

مثال الأولى (العروض محذوفة والضرب مقصور) قول الشاعر:[5]

لا يَغرَّنَّ امرَأً عَيْشُهُ كلُّ عَيشٍ صائرٌ للزَّوالْ

لا يَغُرْرَنْ	نَمْرَأَنْ	عَيْشُهُوْ	كُلْلُ عَيْشِنْ	صَائِرُنْ	لِزْزَوَالْ

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[2] الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص31.

[3] ينظر: إبراهيم عبد الله احمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص151.

[4] مهلهل بن ربيعة: الديوان، شرح: طلال حرب، الدار العالمية، د.ط، د.ت، ص35.

[5] جار الله الزمخشري: القسطاس في علم العروض، تحقيق: فخر الدين قباوه، مكتبة المعارف، بيروت: لبنان، ط2، 1410 ه - 1989م. ص76.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	00//0/
فاعلاتن	فاعلن	**فاعلن**	فاعلاتن	فاعلن	**فاعلان**

وَضّحَ الجدول أن العروض جاءت محذوفة؛ وهذا معناه إسقاط السبب الخفيف من آخر تفعيلة (فاعلاتن)، التي أصبحت (فاعلن). أما الضرب فجاء مقصورا؛ أي حُذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة، وتسكين ما قبله، فأصبحت التفعيلة (فاعلانْ).

أما مثال الثانية (العروض محذوفة والضرب محذوف) قول الشاعر:[1]

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِداً مَا كنت أَوْ غَائِبا

اِعْلَمُوْ أَنْ	نِيْ لَكُمْ	حَافِظُنْ	شَاهِدَنْمَاْ	كُنْتَ أَوْ	غَائِبَنْ
0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	0//0/
فاعلاتن	فاعلن	**فاعلن**	فاعلاتن	فاعلن	**فاعلن**

ومثال الثالثة (العروض محذوفة والضرب أبتر) قول الشاعر:[2]

إِنَّما الذَّلْفَاءُ ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ من كيسِ دِهقانِ

إِنْنَمَ ذْذَلْ	فَاْءُ يَاْ	قُوْتَتُنْ	أُخْرِجَتْ مِنْ	كيسِ دِهْ	قَانِيْ
0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ

نفهم من الجدول أن الضرب جاء مبتورا؛ أي سقط سببه الخفيف ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، حيث تحولت (فاعلاتن) إلى (فَعْلُنْ).

3- العروض الثالثة محذوفة مخبونة، ولها ضربان:

1- مثلها.

2- أبتر.

فمن مثال الأولى قول الشاعر:[3]

كلُّ ما حيِّ وإن أَمِروا وَارِدُو الحوضِ الذي وَرَدُوا

---

[1] ابن عبد ربه: الديوان، تحقيق: محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، ط2، 1399ه - 1979م. ص22.

[2] المصدر نفسه، س167.

[3] الخطيب التبريزي: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت. ج1، ص579.

كُلْلُ مَاْ حَيْ	يَ وَإِنْ	أَمِرُوْ	وَارِدُو حَوْ	ضِ لْذِيْ	وَرَدُوْ
0/0//0/	0///	0///	0/0//0/	0/0/	0///
فاعلاتن	فعلنْ	فعلن	فاعلاتن	فعلنْ	فَعِلُنْ

ورد كل من العروض والضرب محذوفان مخبونان؛ الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة أما الخبن؛ فهو حذف الثاني الساكن من الجزء، فصارت التفعيلة فاعلاتن (فَعِلُنْ).

أما مثال الثانية قول علية بنت المهدي:[1]

طالَ تَكذيبي وَتُصْديقي لَم أَجِد عَهداً لِمَخلوقِ

طالَ تَكْذِيْ	بِيْ وَتُصْ	دِيْقِيْ	لَمْ أَجِدْ عَهْ	دَنْ لِمَخْ	لُوْقِيْ
0/0//0/	0//0/	0/0/	0/0//0/	0//0/	0/0/
فاعلاتن	فاعلن	فاعل	فاعلاتن	فاعلن	فاعلْ

عبّر الجدول عن العروض التي جاءت محذوفة مخبونة، حيث كانت التفعيلة الأصلية (فاعلاتن) فحُولت إلى (فَعِلاَ) وتُنقل إلى (فَعِلُنْ)، أما الضرب فجاء مبتورا (فَاْعِلْ)، التي تنقل إلى (فَعْلُنْ).

3- بحر البسيط:

من بحور الدائرة المختلفة يشتهر البسيط، الذي يعد "أكثر رقة من الطويل، لذا قَلَّ في شعر الجاهليين وكَثُرَ في شعر المولدين. يحل في المرتبة الثانية شُهرةً بعد الطويل"[2].

بحر البسيط من أبسط البحور الشعرية، أطلق عليه بسيطا "لانبساط أسبابه؛ (أو مقاطعه الطويلة)؛ أي: تواليها في مُستهل تفعيلاته السباعية، وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة خَبنهما، إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات"[3].

أنشئ بحر البسيط على تفعيلتين: مستفعلن وفاعلن، يتكرران أربع مرات:

مسْتفعِلن فاعِلُن مُسْتفعِلن فاعِلُن مُسْتفعِلن فاعِلُن مُسْتفعِلن فاعِلُن

للبسيط ثلاثة أعاريض وستة أضرب نعرضها على النحو الآتي:

---

[1] أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، مطبعة التقدم، مصر، د.ط، د.ت. ج8، ص 87.

[2] خالد مصطفى الدمج: النخبة الكافية في العروض والقافية، دار النهضة العربية، د.ط، د.ت. ص60.

[3] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط5، 1397ه - 1977م. ص67.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

1- **البسيط التام:** له عروض مخبونة، وضربان:

1-1 البسيط المخبون: هو أن تأتي تفعيلة كل من العروض والضرب مخبونة؛ أي يحذف ثانيها الساكن، لدينا التفعيلة الأصلية (فاعلن) تتحول إلى(فَعْلُنْ)، مثالها قول النابغة الذبياني:[1]

وَقَفتُ فيها أُصَيلاناً أُسائِلُها عَيَّت جَواباً وَما بِالرَبعِ مِن أَحَدِ

وَقَفتُفيْ	هاْ أُصَيْ	لَانَنْ أُسا	ئِلُهَاْ	عَيْيَتْ جَوا	بَنْ وَمَ	بِرَبعِ مِنْ	أَحَدِي
0//0//	0//0/	0//0/0/	0///	/0/0/0/	//0/	0//0//	0///
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	فعلن	متفعلن	فَعْلُنْ

1-2 البسيط المقطوع: هو أن يأتي ضربه مقطوعا؛ أي دخلت عليه علة القطع؛ وهي: حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، فتحولت تفعيلة (مستفعلن) إلى (فاعل) التي تنقل إلى (فَعْلُنْ)، من مثاله قول أبو البقاء الرندي:[2]

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمّ نُصانُ فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ

لِكُلْلِ شَيْ	ئِنْ إِذاْ	مَاْ تَمْمَنُقْ	صانُو	فَلا يُغَرْ	رُ بِطيْ	بِ لْعَيشِ إِنْ	سانُو
0//0//	0//0/	0//0/0/	0/0/	0//0//	0///	/0/0/0/	//0/
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فِعْلُنْ	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فِعْلُنْ

2- مجزوء البسيط[3]: هو ما حُذِف من صدره تفعيلة ومن عجزه تفعيلة، فيغدو على ثلاث تفعيلات في الصدر ومثلها في العجز، ولهذا هذا النوع عروض صحيحة وثلاثة أضرب:

2-1 مجزوء البسيط الصحيح: هو ما كان ضربه صحيحا، ومثاله قول المرقش الأكبر:[4]

مَاذا وقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَوْلَقٍ دارِسٍ مُسْتَعجَمِ

---

[1] النابغة الذبياني: الديوان، شرح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3، 1416ه - 1966م. ص9.

[2] أحمد بن محمد المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1391ه - 1968م. مج4، ص486.

[3] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص81.

[4] المرقش الأكبر عمرو بن سعد: ديوان المرقشين، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت: لبنان، ط1، 1998م. ص66.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

مَاذا وقُوْ	فِي عَلَى	رَبْعن عَفَا	مُخْلَوْلَقن	دارِسنْ	مُسْتَعجَمِي
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

2-2 مجزوء البسيط المقطوع: هو ما كان ضربه مقطوعا؛ أي دخلت عليه علة القطع، فحولت تفعيلة (مستفعلن) إلى (مستفعلْ) ومثاله قول الشاعر:[1]

سيْرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكم يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ بَطْنُ الْـــــــــــــــــوَادِيَ

سيْرُو مَعنْ	إِنْنَمَا	مِيعَادُكم	يَوْمَثثلا	ثَاءِ بَطْ	نُل وادي
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0/0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعل

2-3 مجزوء البسيط المذيل: هو أن تدخل علة التذييل على ضربه الصحيح، فتصبح (مستفعلان)، ومثاله قول الشاعر:[2]

لا تلتمِسْ وُصلَـــةً مِن مُخْلِفٍ ولا تكُنْ طالبـــاً مالا يُنَـــالْ

لا تلتمِسْ	وُصلَـــتن	مِن مُخْلِفن	ولا تكُنْ	طالبـــن	مالا يُنَـــالْ
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0//	0//0/	00//0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلان

3- مخلع البسيط:

في هذا اللون من بحر البسيط يدخل "عروضه وضربه الخبن مع القطع، فتصير(مستفعلن) (متفعل) وتنقل إلى (فعولن)"[3]، مثال ذلك قول عبيد بن الأبرص:[4]

مَنْ يَسْـــأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ ســـــــــائِلُ اللهِ لا يَخـــيبُ

مَنْيَسْـــأَلِن	ناس يَحْ	رِمُوهُو	وســـــــائِلُ	للاه	لا يَخـــيبُو
0//0///	0//0/	0/0//	0//0//	0//0/	0/0//

[1] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج5، ص480.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص140.

[3] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي،ص58

[4] عبيد بن الأبرص: الديوان،شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، ط1، 1414ه - 1994م. ص22.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

مستفعلن	فاعلن	فعولن	متفعلن	فاعلن	فعولن

4- بحر الوافر:

الوافر من البحور الصافية،وقد أطلق عليه اسم الوافر "لوفور أجزائه وتدا بوتد"[1]، وقيل "لكثرة الحركات في تفعيلاته ووفرتها؛ لأنه ليس في الأجزاء (التفاعيل) أكثر حركات من مفاعلتن"[2].

من أشهر من خاض في النظم على وزن الوافر ما ورد عن الشعراء المتقدمين والمتأخرين، الذين خصوه بغرضي الفخر والرثاء[3].

يتشكل بحر الوافر من ستة أجزاء كلها سباعية:

مُفاعلتُن مُفاعلتُن مُفاعلتُن مُفاعلتُن مُفاعلتُن مُفاعلتُن

يستخدم الوافر تاما ومجزوءا، وله "عروضان وثلاثة أضرب؛ الأولى مقطوفة، ولها ضرب مثلها، والثانية مجزوءة ولها ضربان: صحيح ومعصوب"[4].

مثال العروض المقطوفة مع ضربها المقطوف قول أبي فراس الحمداني:[5]

رَأَيتُ الشّيبَ لاحَ فَقُلتُ أَهلاً وَوَدَّعتُ الغَوايَةَ وَالشّبابا

رَأَيتُ شَشَيْ	بَ لاحَ فَقُلْ	تُ أَهْ لَنَ	وَوَدْدَعْتُ لْ	غَوايَةَ وَشْ	شَبابا
0///0//	0///0//	0/0//	0///0//	0///0//	0/0//
مفاعلتن	مفاعلتن	**فعولن**	مفاعلتن	مفاعلتن	**فعولن**

نلاحظ أن كل من العروض والضرب جاءا مقطوفين؛ وهذا معناه أن علة القطف دخلت عليهما؛ وهي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع تسكين ما قبله (الذي هو الخامس المتحرك)، فصارت التفعيلة مفاعلتن (فعولُنْ) وتُحول إلى (مُفاعِلْ).

أما مثال العروض المجزوءة مع ضربها الصحيح قول أبي العتاهية:[6]

هي الدّنيا إذا كَملتْ وتَمَّ سرُورُها خَذَلتْ

---

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[2] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص65.

[3] ينظر: غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص78.

[4] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص65.

[5] أبو فراس الحمداني: الديوان، شرح: خليل الدويهب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414ه - 1994م. ص33.

[6] أبو العتاهية: الديوان، دار الكتاب بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1406ه - 1986م. ص92.

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر

هي دْدُنيا	إذاْ كَمُلَتْ	وتَمْمَ سرُوْ	رُها خَذَلَتْ
0///0//	0///0//	0///0//	0///0//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

نختم بالحالة الأخيرة من العروض المجزوءة يكون ضربها معصوب؛ أي تسكين الخامس المتحرك في تفعيلة (مفاعلتن)، فتصير إلى (مفاعلْتن) وتُنقل إلى (مفاعيلن) كقول عبيد الله بن الرقيات:[1]

رُقَيَّةُ تَيَّمَت قَلبي فَواكَبِدي مِنَ الحُبِّ

رُقَيْيَةُ تَيْ	يَمَت قَلبيْ	فَواكَبِديْ	مِنَ لحُبْبِيْ
0///0//	0/0/0//	0///0//	0/0/0//
مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعلْتن	مفاعيلن

[1] عبيد الله بن قيس الرقيات: الديوان، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت. ص169

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل

تمهيد:

تروم المحاضرة مواصلة التعريف بالبحور العروضية، وهذه المرة نتعرف على البحور الآتية:الكامل، الهزج، الرجز، الرمل.

1- بحر الكامل:

يعد بحر الكامل من بحور الشعر العربي الصافية، ويصنف حسب النقاد من البحور الصالحة "لكل غرض من أغراض الشعر، ولهذا كثر وجوده في شعر القدامى والمحدثين ويجود في الخبر أكثر منه في الإنشاء، وهو إلى الشدة أقرب منه الرقة".[1]

سُئل الخليل بن أحمد الفراهيدي حول سر تسميته للكامل بالكامل فأجاب: "لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر"[2]، وقيل سمي كذلك "لكماله في الحركات، وهو أكثر البحور حركات، فالبيت منه يشتمل على ثلاثين حركة (...) وقيل إن سبب التسمية هو أن اضربه أكثر من اضرب سائر البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة اضرب كالكامل".[3]

يتألف بحر الكامل من تَكرار تفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ) ست مرات موزعة بين الصدر والعجز: مُتَفَاعِلُن مُتَفاعلن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفاعلن مُتَفَاعِلُن

يأتي بحر الكامل تاما ومجزوءا ومشطورا ومنهوكا، "وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب: **العروض الأولى**: سالمة ولها ثلاثة أضرب، أولها مثلها؛ وثانيها مقطوع، وثالثها أحذ مضمر. **العروض الثانية** حذاء ولها ضربان أولهما مثلها وثانيهما أحذ مضمر. **العروض الثالثة** مجزوءة ولها أربعة أضرب أولها مجزوء مرفل وثانيها مجزوء مذال، وثالثها كعروضه مجزوء فقط، ورابعها مجزوء مقطوع".[4]

1- العروض الأولى: سالمة، ولها ثلاثة أضرب:

أ- مثلها، مثالها قول لبيد بن ربيعة:[5]

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها بِمَنىً تَأَبَّدَ غَولُها فَرِجامُها

---

[1] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص95.

[2] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[3] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص95.

[4] طاهر بن صالح الجزائري: تمهيد العروض ويليه إتمام الأنس في عروض الفرس، مطبعة مجلس معارف، سورية: دمشق،1304هـ - 1887م.ص30 - 31.

[5] لبيد بن ربيعة: الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت، ص163.

عَفَتِ دْدِياْ	رُ مَحَلُّها	فَمُقامُها	بِمَنَنْ تَأَبْ	بَدَ غَولُها	فَرِجامُها
0//0///	0//0///	0//0///	0//0///	0//0///	0//0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلنْ	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلنْ

ب- مقطوع: هو أن يُصاب الضرب بالقطع؛ أي حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، فتصير تفعيلة متفاعلن (متفاعلْ)، مثل قول الشاعر:[1]

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الذي يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

أَعَلِمْتَ أَشْ	رَفَ أَو أَ جَلْ	لَ مِنَ لْذِيْ	يَبنيْ وَيُنْ	شِئُ أَنفُسَنْ	وَعُقولاْ
///0///	0//0///	0/0///	///0///	///0///	0/0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ

ت- أحذ مضمر: هو أن يكون الضرب أحذ مضمر، فالحذذ حذف الوتد المجموع بكامله من آخر التفعيلة، أما الإضمار فهو تسكين الثاني المتحرك من التفعيلة، فتصير تفعيلة متفاعلن (فَعِلنْ)، من مثل قول الشاعر:[2]

يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ على كَبِدِيْ ناراً قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبي

يَا نَظْرَتنْ	أَذْكَتْ على	كَبْدِي	نارنْ قَضَيْ	تُ بِحَرْرِهَا	نَحْبِيْ
0//0///	0//0///	0/0/	0//0///	0//0///	0/0/
متفاعلن	متفاعلن	فَعِلنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلنْ

2- العروض الثانية: حذاء، ولها ضربان:

أ- مثلها، مثالها قول أبي العتاهية:[3]

المَوتُ بَينَ الخَلقِ مُشتَرَكُ لا سوقَةٌ يَبقى وَلا مَلِكُ

المَوتُ بيْ	نَ لْخَلقِ مُشْ	تَرَكُو	لاسوقَتُنْ	يَبْبْقى وَلا	مَلِكُو
0//0///	0//0/0/	0///	0//0/0/	0//0/0/	0///

[1] أحمد شوقي: الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت، ج1، ص188.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص26,

[3] أبو العتاهية: الديوان، ص310.

متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

نلاحظ هنا دخول علة الحذذ على التفعيلة (متفاعلن) إذ أصبحت (متفا) وتحول إلى (فَعِلُنْ).

ب- ضربها أحذ مضمر، مثالها قول زهير بن أبي سلمى:[1]

وَلَنِعمَ حَشوُ الدِّرعِ أَنتَ إِذا دُعِيَت نَزالِ وَلُجَّ في الذُعرِ

وَلَنِعمَ حَشْ	وُدْدَرعِ أَنْ	تَ إِذا	دُعِيَت نَزاْ	لِ وَلُجج فيْ	ذُعْرِيْ
0//0///	0//0///	0///	0//0///	0//0///	0///
متفاعلن	متفاعلن	فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلُنْ

3- العروض الثالثة: مجزوءة، ولها أربعة أضرب:

أ- مجزوء مرفل: هو أن يكون الضرب مرفلا؛ أي دخله الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، فتصير التفعيلة متفاعلن (متفاعلان)، مثالها قول الحطيئة:[2]

فلقدْ سبقْتهمُ إليّ فقد نزعْتَ وأنْتَ آخرْ

فلقدْ سبقْ	تهمُو إليْ	يَفْقَدُ نزعْ	تَ وأنْتَ أَأْخرْ
0//0//	0//0//	0//0//	0/0//0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن

ب- مجزوء مذال: هو أن يدخل الضرب تغيير التذييل؛ وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، فتصير التفعيلة متفاعلن (متفاعلان)، ومثالها قول ابن عبد ربه:[3]

يَا مُقْلَةَ الرَّشإِ الغَرِيرْ وشُقَّةَ القَمَرِ المُنيرْ

يَا مُقْلَةَ رْ	رَشَإِ لْغَرِيْرْ	وشُشقةَ لْ	قَمَرِ لْمُنيرْ
0//0///	00//0///	0//0///	00//0///
متفاعلن	متفاعلان	متفاعلن	متفاعلان

ت- مجزوء فقط: مثالها قول أبي فراس الحمداني:[4]

أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِنَا عُدَدَ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمْ

---

[1] زهير بن أبي سلمى: الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1408ه - 1988م. ص54.

[2] الحطيئة: الديوان، ص92.

[3] ابن عبد ربه: الديوان، ص83.

[4] أبو فراس الحمداني: الديوان،ص285.

أَلفَيتَ حَوْ	لَ بُيوتِنا	عدَدَ شْشَجا	عَةِ وَلكَرَمْ
0//0///	0//0///	0//0///	0//0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

ث- مجزوء مقطوع: تصير فيه (متفاعلن) إلى (متفاعلْ) وتحول إلى (فعلاتنْ)، مثالها قول الشاعر:[1] وَإذَا هُمُ ذَكَرُوْ ا الْإسَا ءَةَ أَكْثَرُوْا الْحَسَنَاتِ

وَإذَا هُمُوْ	ذَكَرُو إسَا	ءَةَ أَكْثَرُوْ	حَسَنَاتِيْ
0//0///	0//0///	0//0///	0/0///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

2- بحر الهزج:

بحر الهزج هو أحد البحور الشعرية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، سمي هزجا؛"لأنه يضطرب، شبه بهزج الصوت"[2]؛ أي "تردده وصداه، وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزائه، التي هي أوتاد، وهذا ما يساعد على مد الصوت"[3].

وقيل سمي هزجًا؛ "لأن العرب تهزج به؛ أي تغني، والهزج لون من ألوان الأغاني".[4]

يظهر أن الهزج جاءتْ به "عصور الغناء أيَّام العباسيين، ولم يكن معروفًا أيَّام الجاهليِّين، (...) وقد ظلت نسبة شيوع الهزج في أشعار العباسيين ضئيلة لا تكاد تجاوزُ 1% من مجموعِ الأشعارِ، وبقيت هذه النسبة كذلك في كل العصور المتأخرة حتى جاء العصر الحديث واستحسن شعراؤنا هذا الوزن في المسرحيات فأكثروا منه ووجدوه أطوع في بعض المواقف التمثيلية".[5]

أصل تفاعيل بحر الهزج "مفاعيلن (6) مرات. ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءا؛ أي مفاعيلن (4 مرات)".[6]

---

[1] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج6، ص304.

[2] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[3] غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص110,

[4] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص95.

[5] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص109.

[6] ديزيره سقال: العروض وتجديد الشعر العربي (دراسة في علم العروض والتجديد في أشكال الشعر العربي)، دط، 2020م. ص38.

للهزج عروض واحدة صحيحة، ولها ضربان: صحيح مثل العروض، ومحذوف؛ أي بحذف السبب الأخير من (مفاعيلن) فتصبح (مفاعي) وتنقل إلى (مفاعل) بسكون اللام أو (فعولن).[1]

1- النوع الأول: العروض صحيحة والضرب صحيح كذلك، كقول ابن عبد ربه:[2]

أيا من لام في الحبِّ ولم يعلم جوى قلبي

أيا من لا	مَ فلحبْبِيْ	ولم يعْلمْ	جوى قلبيْ
0/0/0//	0/0/0//	0/0/0//	0/0/0//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

1- النوع الثاني: العروض صحيحة والضرب محذوف: هو أن يكون الضرب محذوفا؛ فأصبح على وزن (مفاعي) التي تُنقل إلى (فعولن)، ومثاله قول الشاعر:[3]

غَزالٌ ليسَ لي منْهُ سوى الحزنِ الطَّويلِ

غَزالن ليْ	سَ لي منْهُو	سوى لحزنِطْ	طويلِي
0/0/0//	0/0/0//	0/0/0//	0/0//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

3 - بحر الرجز:

من البحور الشعرية الصافية ذات التفعيلة الواحدة بحر الرجز، الذي سماه الخليل رجزا "لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام"[4]، وهو المعنى الاصطلاحي المستقى من المعنى اللغوي لبحر الرجز، فالرجز: "ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام".[5]

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص67 – 68.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص28.

[3] المصدر نفسه، ص144.

[4] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[5] ابن منظور: لسان العرب، ج6، ص104.

نفهم من هنا أن نعت بحر الرجز بالاضطراب سببه "جواز حذف حرفين من كل تفعيلة وكثرة إصابته بالزحافات والعلل والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الأبحر تقلبا فلا يبقى على حال واحدة".[1]

يسمى بحر الرجز – أيضًا – عند العرب بـــحمار الشعر؛ لأنه أقرب الأوزان إلى النثر، وأكثر الأوزان الشعرية تعرّضًا للتغيير والتحوير والتبديل، وهناك نوع من الرجز سمّي ب"المزدوج" وهو ما التزم في شطريه حرف أو حرفان تصريعًا أو تقفية، ويعرف ما ينظم على هذا البحر العروضي بالأرجوزة أو الأراجيز، ويسمى الشاعر الناظم على هذا البحر بالراجز.[2]

يشار أن الوزن الأصلي لبحر الرجز هو:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

يستعمل الرجز تاما ومختصرا؛[3]

أ– التام: هو ما كانت تفاعيله ستا

ب– المختصر: ثلاثة أنواع هي:

– مجزوء الرجز: هو ما بقي البيت منه على أربع تفاعيل.

– مشطور الرجز: هو ما بقي البيت منه على ثلاث تفاعيل.

– منهوك الرجز: هو ما بقي البيت منه على تفعيلتين.[4]

فله على ذلك، أربع أعاريض وأربعة اضرب. سنوضح الصور التي ورد عليها بحر الرجز في النماذج الآتية:

أولا – الرجز التام: يأتي الرجز التام بضربين؛ ضرب تام مثل عروضه، وضرب مقطوع ممنوع من الطي.

1– عروضه تامة وضربه تام: كقول الشاعر:[5]

لم أَدْرِ جِنِّيٌّ سَبَاني أم بَشَرْ أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أشْرَقَتْ لي أَم قَمَرْ

---

[1] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص123.

[2] ينظر: غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص120.

[3] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص72.

[4] هو ما كان على الرجز وقد حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث الآخر؛ أي حذفت تفعيلتان في الشطر الأول ومثلها في الشطر ومثلها في الشطر الثاني، وبقي البيت على تفعيلتين فقط، الأولى تمثل الشطر الأول، والثانية تمثل الشطر الثاني.

[5] ابن عبد ربه: الديوان، ص84.

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل

لم أَدْرِ جِنْ	نِيْن سَبَا	ني أم بَشرْ	أَمْ شَمْسُ ظُهْ	رن أشْرَقَتْ	لي أَم قَمَرْ
0//0/0/	0//0//	0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	متفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

1- عروضه تامة وضربه مقطوع: كقول الشاعر:[1]

من ذا يداويْ القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجود

من ذا يدا	وي قلب من	داء لْهَوَىْ	إذ لا دوا	ءَ لِلْهَوَىْ	موجودوْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/	0/0/0/	0/0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل	مستفعل

ثانيا – الرجز المختصر: يأتي الرجز المختصر بثلاث أعاريض بيانها في الآتي:

1- العروض مجزوء وضربه مجزوء مثله: كقول المتنبي:[2]

أيَّ محلّ أَرتَقي أَيَّ عَظيمٍ أَتَّقي

أَيْيَ مَحلْ	لِنْ أَرْتَقِيْ	أَيْيَ عَظِيـْ	مِنْ أَتَّتَقِيْ
0///0/	0//0/0/	0///0/	0//0/0/
مستعلن	مستفعلن	مستعلن	مستفعلن

يلاحظ أن البيت ورد على مجزوء الرجز عروضه صحيح وضربه صحيح.

2 – العروض مشطور وضربه مشطور مثله، كقول العجاج:[3]

ما هاجَ أَحزاناً وَشَجواً قَد شَجا

ما هاجَ أَحْ	زانن وَشَجْ	ون قَد شَجا
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

نلاحظ هنا أن البحر المشطور ما حذف نصفه، وبقي نصفه الآخر؛ أي حذف شطر كامل منه وهو أن يكتفي الشاعر بثلاث تفعيلات فقط في البيت.

---

[1] المصدر نفسه، الديوان، ص60

[2] المتنبي: الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1403ه – 1983م. ص140.

[3] عبد الملك بن قريب الأصمعي: ديوان العجاج تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت: لبنان، حلب: سورية،1416ه – 1995م. ص321.

3 – العروض منهوك وضربه منهوك مثله، كقول دريد بن الصمة:[1]

يا لَيتَني فيها جَذَعْ

يا لَيتَنيْ	فيها جَذَع
0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	مستفعلن

يلاحظ أنه لم يبق في هذا البيت من بحر الرجز إلا تفعيلتان، إحداهما في الصدر والأخرى في العجز، ولذا فإنه يسمى: الرجز المنهوك.

4- بحر الرمل:

الرمل أحد بحور الشعر العربي، يرمز للرقة، ينظم في "الأفراح والأحزان والزهريات، ولهذا لعب به الأندلسيون كل ملعب وأخرجوا منه ضروب الموشحات، وهو غير كثير في الشعر الجاهلي".[2]

قيل في تسميته بالرمل؛ لأنه "شبه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض"[3]، وقيل: "لسرعة النطق به وذلك لتتابع تفعيلة فاعلاتن فيه فهو في اللغة الإسراع في المشي ومنه الرمل المعروف في الطواف".[4]

يتشكل من تكرار تفعيلة (فاعلاتن) ست مرات، ثلاث منها في الصدر ومثلها في العجز: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

يستخدم بحر الرمل تاما ومجزوءا، وله عروضان وستة أضرب [5]، سيكون بيانها على النحو الآتي:

1- العروض الأولى: محذوفة: هي أن تدخل على العروض علة الحذف، التي تعني حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، إذ تصبح تفعيلة (فاعلاتن) (فاعلا) التي تنقل إلى (فاعلن)، ولها ثلاثة أضرب:

---

[1] دريد بن الصمة: الديوان، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، د .ط، د .ت. ص128.

[2] غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص131.

[3] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[4] صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص133.

[5] ينظر ابن جني: كتاب العروض، ص110.

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل

أ- تام صحيح (سالم): كقول عبيد بن الأبرص:[1]

مِثْلَ سَحقِ البُردِ عَفّى بَعدَكَ الـــــــ قَطرُ مَغناهُ وَتَأويبُ الشَمالِ

مِثْلَ سَحقِ لْ	بُردِ عَفْفَىْ	بَعدَكَ لْ	قَطرُ مَغنا	هُوْتَأ ويْ	بُشْشمالِيْ
0/0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0//0/	0/0///	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن

ب - مقصور: هو أن يدخل تفعيلة الضرب علة القصر؛ وتعني حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، إذ تصبح فاعلاتن (فاعلاتْ) وتنقل إلى (فاعلانْ)، مثاله قول ابن عبد ربه:[2]

بأبي أحورُ غنَّى مَوْهِناً بِغِناءٍ قَصَّرَ اللَّيلَ الطَّويلْ

بأبي أحْ	ورُ غنْ نى	مَوْهِنَنْ	بِ غِنائن	قَصْصَرَ لْلَي	لَ ططويلْي
0/0///	0/0///	0//0/	0/0///	0/0//0/	00//0/
فعلاتن	فعلاتن	فاعلن	فعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

ت- محذوف كالعروض: مثاله قول ابن سهل الأندلسي:[3]

لَســـــتُ فـــــي دَمـــعـــي غَـــريـــقـــاً إِنَّمـــا جَـــســـَـــدي

خَـــفَّ ضَـــنـــــيً حَـــتّـــى طَـــفـــا

لَســـــتُ فـــــي دَمْ	عِي غَـــريـــقـــن	إِنْنَمـــا	جَـــســـَـــدي خَـــفْ	فَضَـــنْـــنَ حَـــتْ	تَى طَـــفـــا
0/0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0///	0/0///	0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلن

2- العروض الثانية: مجزوءة، ولها ثلاثة أضرب:

أ - مسبغ: مثاله قول عدي بن زيد:[4]

---

[1] عبيد بن الأبرص: الديوان، ص99.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص146.

[3] ابن سهل الأندلسي: الديوان، تحقيق: يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3، 1424ه - 2002. ص57.

[4] عدي بن زيد العباد: الديوان، تحقيق: محمد الجبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، د.ط، 1385 ه - 1965م. ص185.

أَيُّهَا الرَّكبُ المخِبُّونَ عَلَى الأَرضِ المجِدُّونْ

أَيْيُهَ رْرَكْ	بُ لْمخِببوْ	نَعَلَلأَرْ	ضِلْمجِدْدُوْنْ
0/0//0/	0/0//0/	0/0///	00/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتاْنْ

يلاحظ أن الضرب مسبوغ أي دخلت عليه على التسبيغ وهي (زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف)، إذ تصبح تفعيلة (فاعلاتن) (فاعلاتان).

ب- مجزوء كالعروض: مثاله قول الشاعر:[1]

يا سُلَيمى يا سُلَيمى كُنتِ لِلقَلبِ عَذابا

يا سُلَيمىْ	يا سُلَيمى	كُنتِ لِلقَلْ	بِي عَذابا
0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

جاء الضرب صحيحا (فاعلاتن) مثل العروض (فاعلاتن).

ت- محذوف: مثاله قول الشاعر:[2]

مَا لما قرَّت بِهِ العينان من هَذَا ثمنْ

مَا لما قرْ	رَتْ بِهِ لْعيْ	نانمنهَا	ذَا ثَمَنْ
0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلنْ

جاء الضرب محذوفا، إذ أصبحت تفعيلة (فاعلاتن) (فاعلا) التي تنقل إلى (فاعلن) المساوية لها في الحركات والسكنات.

---

[1] الوليد بن زيد: الديوان، جمع وترتيب: ف. جبر بالي، مطبعة ابن زيدون، دمشق، د.ط، 1355ه - 1937م. ص35.

[2] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج5، ص488.

المحاضرة العاشرة: بحر السريع/ بحر المنسرح/ بحر الخفيف/ بحر المضارع

تمهيد:

تهدف المحاضرة إلى تعريف الطالب ببحور عروضية مركبة (بحر السريع، بحر المنسرح، بحر الخفيف، بحر المضارع)، من خلال الوقوف عند سبب تسميتها ثم أهم تشكيلاتها العروضية وما يدخلها من تغييرات.

1- بحر السريع:

السريع من السلسة العذبة وقد أكثر الشعراء العباسيون من النظم عليه في غرضي الوصف والرثاء وتصوير الانفعالات الإنسانية، ويلاحظ أن الشعراء الجاهليين لم يستخدموه إلا نادرا[1].

سمي سريعا؛ "لأنه يسرع على اللسان"[2]، وقيل"لسرعته في الذوق والتقطيع؛لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب؛ لأن الوتد المفروق أول لفظه سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوتد"[3].

يتشكل بحر السريع من ستة أجزاء كلها سباعية، وهي: (مستفعلن مستفعلن مفعولات)×2، وله أربع أعاريض وستة أضرب موزعة على أعاريضه[4].

1 - العروض الأولى مطوية مكشوفة (أو مكسوفة): أن تصاب العروض بزحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن، وعلة الكشف وهو تسكين آخر الوتد المفروق من آخر الجزء؛ أي أن تصير (مفعولات) بعد أن حذف منها (الواو) فبقيت (مفعلات) وأسقطت منها (التاء) فبقي(مفعلا) وتحول إلى (فاعلن)، ولها ثلاثة أضرب:

أ - **مطوي موقوف:** أن يصاب الضرب بزحاف الطيوعلة الوقف؛ أي حذف الرابع الساكن وتسكين آخر الوتد المفروق من الجزء، حيث تصبح (مفعولات) (مفعلات) ونقلت إلى (فاعلان) بعد أن قمنا بطيه أي حذف رابعه الساكن ووقفه أي تسكين متحرك وتده المفروق.

---

[1] ينظر: صفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص144.

[2] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[3] الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص95.

[4] ينظر: عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ج1، ص54.

ومثاله قول الشاعر:[1]

أزمانَ سلمى لا يرى مثلها راؤون في شامٍ ولا في عراقْ

أزْما نَسلْ	مَىْ لَاْ يَرَىْ	مِثْلُهَاْ	راؤونفيْ	شَاْمِنْ وَلَا	فِيْ عِرَاقْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/	00//0/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلان

ب- مطوي مكشوف مثل العروض: كقول الشاعر:[2]

هاجَ الهَوى رَسْمٌ بِذاتِ لْغَضَا مُخلَولِقٌ مستعجِمٌ محولُ

هاجَ لْهَوىْ	رَسْمُن بِذاْ	تِ لْغَضَاْ	مُخلَولِقُنْ	مستعجِمُنْ	محولُوْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/	0//0/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن

جاءت تفعيلة الضرب مطوية مكشوفة؛ أي أن تصاب العروض بزحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن، وعلة الكشف وهي حذف آخر الوتد المفروق؛ أي أن تصير (مفعولات) بعد أن حذف منها (الواو) فبقيت (مفعلات) وأسقطت منها (التاء) فبقي (مفعلا) وتحول إلى (فاعلن).

ت- أصلم: هو ما كان ضربه أصلما؛ أيسقوط وتد مفروق من آخره، فيحذف من تفعيلة مفعولات (لات) ويبقى (مفعو) الذي نقل إلى (فَعْلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:[3]

قالَت ولَم تَقصِدِ لقَيلِ الخَنا مَهلاً فَقَد أَبلَغتَ أَسماعِيْ

قالَتْ ولَمْ	تَقصِدِ لِقَيْ	لِ لْخَنَاْ	مَهلنْ فَقَدْ	أَبلَغتَ أَسْ	مَاْعِيْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0//0/0/	0/0/
مستفعلن	مستفعلن	فَاعِلُنْ	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ

2 - العروض الثانية مخبولة مكشوفة: أن تُصاب العروض بالخبل؛ وهو زحاف مزدوج يتمثل في حذف الثاني والرابع الساكنين من الجزء؛ أي هو اجتماع الخبن والطي، وعلة الكشف وهي حذف آخر الوتد المفروق من آخر الجزء؛ أي أن تصير تفعيلة (مفعولات)

---

[1] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج5، ص488.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص146.

[3] أبو قيس صيفي بن الأسلت: الديوان، جمع وتحقيق: حسين محمد باجوده، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ط، 1973م. ص 11.

بعد أن حذف منها (الفاء) فبقيت (معولات) وأسقطت منها (الواو) فبقي (معلات) ثم حذفآخر الوتد المفروق فأصبحت (فَعِلُنْ)، ولها ضرب واحد:

– **مخبولة مكشوفة مثل العروض:** أن يكون وزنها (فَعِلُنْ)، ونموذجها قول المرقش الأكبر:[1]

النَّشرُ مِسْكُ والوُجُوهُ دَنَا نِيْرٌ وَأَطرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

اَنْنَشرُ مِسْ	كُوْ ولْوُجُوْ	هُدَنَا	نِيْرُنْ وَأَطْ	رَافُلْ أَكُفْ	فِعَنَمْ
0//0/0/	0//0/0/	0///	0//0/0/	0//0/0/	0///
مستفعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ

3 – العروض الثالثة مشطورة موقوفة: السريع المشطور ما جاء على شطر واحد فقط؛ أي ثلاث تفعيلات: (مستفعلن مستفعلن مفعولات)، أما الموقوف فهو ما دخلت عليه علة الوقف؛ وهي تسكين آخر الوتد المفروق من الجزء، حيث تصبح (مفعولات) إلى مفعولاتْ وتُحول إلى (مفعولان) وهنا تصير العروض ضربا، ومثالها:

ومنزلٍ مستوحشٍ رثِّ الحالْ

وَمَنْزِلِنْ	مُ ستوحشِنْ	رَثْثَ لْحالْ
0//0//	0//0/0/	00/0/0/
متفعلن	مستفعلن	مفعولانْ

4 – العروض الرابعة مشطورة مكشوفة: تصير فيها (مفعولات) إلى (مفعولا) وتحول إلى (مفعولن) ومثاله قول الشاعر:[2]

يا صَاحِبَي رَحلي أَقِلَّا عَذْلِيْ

يا صَاحِبَيْ	رَحلي أَقِلْ	لا عَذْلِيْ
0//0/0/	0//0/0/	0/0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

[1] المرقش الأكبر عمرو بن سعد: ديوان المرقشين، ص68.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص147.

2- بحر المنسرح:

يعد المنسرح من البحور الخليلية الثنائية التفعيلة، التي تتكرر على طول الشطرين وهما؛ (مستفعلن ومفعولات).

سئل ابن رشيق في سبب تسميته بالمنسرح منسرحا "لانسراحه وسهولته"[1]،وفسرت وفاء خلوصي هذه التسمية فقالت: "بمعنى سهولته على اللسان، وقيل الانسراح هنا المفارقة عما يحصل بأمثاله، إذ لا مانع من مجيء مستفعلن ذات الوتد المجموع سالمة في الضرب إلا في المنسرح، فإنه امتنع أن تأتي في ضربه إلا مطوية".[2]

من خلال دراسة قام بها العروضيون حول بحر المنسرح توصلوا إلى أنه "البحر الثاني الذي أبى معظم شعرائنا المحدثين النظم منه أو لم يستريحوا إليه وإلى موسيقاه، فقد ورد في الشعر الحديث من هذا البحر النزر القليل (...) وقد هجره المحدثون وأغلب الظن أنه سينقرض من الشعر في مستقبل الأيام. أما القدماء فقد نظموا منه على قلة أيضا، وإن كثرت قصائده في عصور العباسيين وتنوع وزنه بعض التنوع".[3]

يتشكل بحر المنسرح من ست تفعيلات سباعية موزعة بين شطريه على النحو الآتي:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

يكون بحر المنسرح تاما ومنهوكا، له ثلاث أعاريض وأربعة أضرب موزعة على أعاريضه[4]، سنفصل فيها بمساعدة نماذج شعرية توضيحية:

1 - العروض الأولى مطوية، ولها ضربان:

أ- مطوي مثلها: هو أن تأتي تفعيلتي العروض والضرب مطويتان، إذ تصبح فيه مستفعلن (مستعلُنْ) وتنقل إلى (مفتعلن)، ونموذجها قول أبي فراس الحمداني:[5]

يا حَسرَةً ما أَكادُ أَحمِلُها آخِرُها مُزعِجٌ وَأَوَّلُها

يا حَسرَتَنْ	ما أَكادُ	أَحمِلُهاْ	اَلْخِرُهاْ	مُزْعِجُنْ وَ	أَوْوَلُهاْ

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[2] وفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص151 - 152.

[3] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص94 – 95.

[4] ينظر: عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص55.

[5] أبو منصور عبد الملك الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1403 ه – 1983م. ج1، ص99.

0//0/0/	0/0/0/	0///0/	0/0/0/	/0//0/	0///0/
مستفعلن	مستفعل	مفتعلنْ	مستفعل	مفْعلاتُ	مفتعلنْ

ب- مقطوع: هو أن يأتي الضرب مقطوعا؛ أيحذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، فتصبح تفعيلة مستفعلن (مستفعِلْ) وتنقل إلى (مفعولن)، من مثالها قول أحدهم:[1]

واصْبِرْ على خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ وبارِهِ فاللّـبـيبُ مـنْ داريْ

وَصبْرِ ْ علىْ	خُلْقِ مَنْ تُ	عاشِرُهُوْ	وبارِهِيْ	فلْلَبيبُ	مـنْ دَارَيْ
0//0/0/	/0//0/	0///0/	//0//	/0//0/	0/0/0/
مستفعلن	فاعلاتُ	مفتعلن	متفعلن	فاعلاتُ	مستفعلْ

2- العروض الثانية منهوكة موقوفة: هي ما أقيمت على وزن المنسرح باستخدام تفعيلتين فقط (مستفعلن مفعولات) وتحول مفعولات إلى (مفعولان)، مثالها قول هند بنت عتبة:[2]

صبراً بني عبد الدار

صبرنْ بنيْ	عَبْدُدْدَارْ
0//0/0/	00/0/0/
مستفعلنْ	مفعولانْ

3 - العروض الثالثة منهوكة مكشوفة: هي ما جاءت فيه تفعيلة الضرب مكسوفة، حيث تصبح تفعيلة (مفعولات) (مفعولا)؛ أي دخلت عليها علة الكسف وهي: حذف حذف السابع المتحرك، مثالها قول كبشة بنت رافع:[3]

وَيْلُمِّ سعدٍ سعدا

---

[1] أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية، بيروت: لبنان، ط1، ج3، ص211.

[2] ابن هشام: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياي وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج3، ص72.

[3] تقي الدين بن أحمد بن بن علي المقريزي: إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة المتاع، شرح: محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، قطر، ط2، ج1، ص250.

ويُلْمِ سَعْ	دِنْ سَعْدَاْ
0//0/0/	0/0/0/
مستفعلن	مفعولا

3 – بحر الخفيف:

من بحور الشعر المركبة نذكر الخفيف، الذي يعد "أخف البحور على الطبع وأطلاها للسمع، يشبه الوافر لينًا ولكنه أكثر سهولةً وأقرب انسجامًا، وإذا جاد نظمه رأيته سهلًا ممتنعًا لقرب الكلام المنظوم فيه من القول المنثور. وليس في جميع بحور الشعر بحر نظيره يصح للتصرف بجميع المعاني".[1]

سماه الخليل بالخفيف؛ لأنه "أخف السباعيات"[2]؛ وتأتي هذه الخفة من توالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه، لأن أول الوتد المفروق وثانيه، فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين، والأسباب أخف من الأوتاد.[3]

يتشكل الخفيف من ستة أجزاء سباعية وهي (فاعلاتن) و(مستفعلن)، وصورته التامة هي: فاعلاتن مستفعلن[4] فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

يتكون الخفيف من ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب سنأتي على ذكرها تلو بعض:

1 – العروض الأولى صحيحة ووزنها **فاعلاتن**، ولها ضربان:

أ – مثلها: كقول المتنبي:[5]

غَـــيْـــرَ أَنَّ الْـفَـتَى يُـلَاقِي الْـمَنَـايَا كَـالِـحَـاتٍ وَلَا يُـلَاقِي الْـــهَـوَانَـا

غَـيْـرَ أَنَّنَلْ	فَـتَـىْ يُـلَاْ	قِلْـمَـنَـايَـاْ	كَـالِـحَـاتِنْ	وَلَا يُـلَا	قِـلْـهَـوَانَـا
0/0//0/	0//0//	0/0//0/	0/0//0/	0//0//	0/0//0/
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

[1] غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص162.

[2] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص 136.

[3] وفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص159.

[4] ورد في أغلب كتب العروض أنه من الأفضل أن تكتب تفعيلة مستفعلن هكذا (مستفع لن)؛ لأنها مفروقة الوتد مؤلفة من سببين خفيفين يتوسطهما وتد مفروق: (/0 – /0/ – /0)، وحتى نميزها عن (مستفعلن) ذات الوتد المجموع والمؤلفة من سببين خفيفين ثم وتد مجموع: (/0 – /0 – //0).

[5] المتنبي: الديوان، ص474.

ب- محذوف: هو أن يأتي الضرب محذوفا، إذ تصبح تفعيلة فاعلاتن (فاعلا) التي تنقل إلى (فاعلن)، ومثاله قول أمية بن أبي الصلت:[1]

عَينُ بَكْيِ بِالمُسْبِلاتِ أَبا الحارِثِ لا تَذخَري عَلى زَمْعِهِ

عَينُ بَكْيِيْ	بِلْمُسْبِلاْ	تِيْ أَبَلْحَا	رِثِلا تَذْ	خَري عَلى	زَمْعَهِيْ
0/0//0/	0//0/0/	0/0//0/	0/0///	0//0//	0//0/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فعلاتن	متفعلن	فاعلن

2 - العروض الثانية محذوفة وضربها واحد مثلها محذوف: هنا تصير (فاعلاتن) (فاعلن)، مثالها قول الشاعر:[2]

إنْ قَدَرْنا يوماً على عامرٍ نَمتثلْ منهُ أو نَدَعْهُ لكمْ

إنْ قَدَرْنا	يومنْ علىْ	عامرنْ	نَمتثلْ منْ	هُ أو نَدَعْ	هُوْ لكمْ
0/0//0/	0//0/0/	0//0/	0/0//0/	0//0//	0//0/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلن

3 - العروض الثالثة مجزوءة: هو أن يُكتفى بأربع تفعيلات من بحر الخفيف موزعة على شطريه، (فاعلاتن - مستفعلن)، ولها ضربان:

أ - مثلها: من مثاله قول الشاعر:

ليت شعري أين التّي من هواها لم أسلمْ

ليت شعريْ	أين لْلَتِيْ	من هواهَاْ	لمْ أسلميْ
0/0//0/	0//0/0/	0/0//0/	0//0/0/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن

نلاحظ أن العروض صحيحة؛ أي (مستفعِلن)، والضرب صحيح؛ أي (مستفعِلن).

ب- مجزوء مقصور مخبون: هو أن يكون ضربه قد اعتوره تغييرين؛ القصر والخبن، فتصبح تفعيلة (مستفعلن) (مفاعل) فنقل إلى (فعولن)، ونمثل له بقول الشاعر:[3]

كلُّ خطبٍ إن لم تَكُوْ نُوا غضبتم يسير

كلْلُ خطبِنْ	إن لم تَكُوْ	نُوْ غضبتمْ	يسيْرُوْ

[1] أمية بن أبي الصلت: الديوان، جمعه: يموت بشير، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1353ه - 1934م. ص40.

[2] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ص491.

[3] الثعالبي: يتيمة الدهر، ج2، ص105.

0/0//0/	0//0/0/	0/0//0/	0/0//
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مفاعلْ

4- بحر المضارع:

بحر المضارع من البحور العروضية قليلة الاستعمال في الشعر العربي، اختلف العلماء في سبب تسميته بهذا الاسم، قال صاحب العمدة على لسان الخليل؛ "لأنه ضَارع المقتضب"[1]، وقيل: "لمضارعته أي مماثلته بحر الخفيف؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروق الوتد، وقيل أيضا: لمشابهته الهزج من حيث الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب، وقيل كذلك: لمضارعته المنسرح لأن وتده المفروق في جزئه الثاني، وعلى رأي الزجاج أنه سمي كذلك لمشابهته المجتث في حال قبضه".[2]

يرتكزُ بحرُ المضارع على تفعيلتي: مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلاتُن[3]، إذ يتشكل في وزنه من ست تفعيلات؛ ثلاث منها في الصدر ومثلها في العجز على النحو الآتي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

بيد أن هذا الوزن غير مستعمل، وأن المستعمل منه هو:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن.[4]

لبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد؛ عَرُوْضه مجزوءة صحيحة (يجوز فيها الكف وهو: حذف السابع الساكن من التفعيلة)، وضربها مِثْلُهَا، مثالها قول الشاعر:[5]

دَعَانِيْ إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِيْ هَوَى سُعَادِ

دَعَانِيْ	إِلَىْ سُعَادِنْ	دَوَاعِيْ هَ	وَى سُعَادِيْ
/0/0//	0/0//0/	/0/0//	0/0//0/
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[2] وفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص166.

[3] ورد عن العروضيين أنهم يستعملونها (فاع لاتن) ذات الوتد المجموع ثم السببين الخفيفين.

[4] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص161.

[5] بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة، ص207.

المحاضرة الحادية عشر: بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك

تمهيد:

نتناول داخل المحاضرة مجموعة أخيرة من بحور الشعر العربي كالمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك، بحور تجمع ألواناً من المفاهيم والتّشكلات.

1- بحر المقتضب:

المقتضب بحر ثنائي التفعيلة، سمي مقتضبا؛ "لأنه اقتضبمن السّريع"[1]، وقيل لسبب آخر وهو أنه: "اقْتُضِبَ (أي اقتُطِع) من المنسرح بحذف تفعيلته الأولى، وهو من الأبحر التي أنكرها الأخفش لندرتها".[2]

يتشكل المقتضب من ستة أجزاء كلها سباعية، وهي:

مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن

لم يرد المقتضب تاما فهو مجزوء وجوبا كالمضارع والمجتث، وعدد حروف أجزائه أربعة وعشرون حرفا لا تزيد ولا تنقص[3]، فالمستعمل منه الوزن الآتي:

مفعولاتُ مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

وقد "شاع في الاستعمال هذا الوزن: فاعلات مستعلن فاعلات مستعلن".[4]

هذا يعني أن تفعيلتيه قد اعتورهما التغيير على النحو الآتي:[5]

- فاعلاتُ: مأخوذة من تفعيلة (مفعولاتُ)، التي دخلها زحاف الطي فحذف رابعها الساكن، فأصبحت (مَفْعُلاتُ) وتنقل إلى (فاعلاتُ) المساوية لها في الحركات والسكنات.

- مستفعلن: مأخوذة من تفعيلة (مستفعلن)، التي دخلها زحاف الطي فحذف رابعها الساكن، فأصبحت (مستعلن) وتنقل إلى (مفتعلن) المساوية لها في الحركات والسكنات، وقلما تجيء (مستفعلن) صحيحة.

بهذا، تشكل وزنه مجزوءا مطويا في تفعيلتيه في الحشو والعروض، والحشو والضرب.

---

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[2] غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، 185.

[3] المرجع نفسه، 185. (بتصرف).

[4] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص172.

[5] المرجع نفسه، ص172. (بتصرف).

المحاضرة الحادية عشر: بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك

هذا معناه أن بحر المقتضب لا يستعمل إلا مجزوءا، "مطوي[1] العروض والضرب، وله عروض واحدة والعروض هي ضرب"[2]، مثالها قول الشاعر:[3]

أقبلتْ فلاحَ لها عارِضانِ كالبَرَدِ

أَقْبلَتْ فَ	لَاْحَ لَهَاْ	عارِضانِ	كلْبَرَدِيْ
/0//0/	0///0/	/0//0/	0///0/
مفْعلاتُ	مسْتعلنْ	مفْعلاتِ	مسْتعلن

2- بحر المجتث:

يعد المجتث من البحور الممزوجة، التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين تتوزعان على مدار الشطرين وهما؛ مستفعلن وفاعلاتن[4].

قيل في وصف المجتث:"وفي هذا البحر جمال وخفة ورشاقة، ولكن الشعراء لم يكثروا من النظم على وزنه إلا في العصور المتأخرة".[5]

كالعادة نتوقف عند سبب تسميته فنجدها في كتاب العمدة، فقد قيل عن الخليل أنه سماه المجتث؛ "لأنه اِجتُثَّ؛ أي قُطع من طويل دائرته"[6]، والمعني هنا بالبحر الخفيف، ويتم ذلك "بإسقاط تفعيلته الأولى وهو كسابقيه المضارع والمقتضب مجزوء وجوبا؛ وإنه في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف".[7]

فمثلا لو قلبنا التشكيلة الآتية، وهي من مجزوء الخفيف:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

لحصل عندنا المجتث:

---

[1] الطي هو: زحاف يتمثل في حذف الرابع الساكن من التفعيلة.

[2] الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص120.

[3] ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج5، ص493.

[4] ورد في أغلب كتب العروض أنه من الأفضل أن تكتب تفعيلة فاعلاتن هكذا (فاع لاتن)؛ لأنها مفروقة الوتد مؤلفة من سببين خفيفين يسبقهما وتد مفروق: (/0/- /0 - /0)، وحتى نميزها عن (فاعلاتن) ذات الوتد المجموع والمؤلفة من سببين خفيفين يتوسطهما وتد مجموع: (/0 - //0 - /0).

[5] عباس توفيق: الأساس الميسر في العروض والقافية، ص59.

[6] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[7] غازي يموت: بحور الشعر العربي: عروض الخليل، ص192.

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

يُبنى بحر المجتث من ستة أجزاء على هذه الصورة:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

"لا يستعمل بحر المجتث إلا مجزوءا بإسقاط التفعيلتين الثالثة والسادسة، ولهذا المجزوء صورة واحدة هي أن تكون العروض صحيحة والضرب صحيحا"[1]، كقول الشاعر:[2]

غُصنٌ نَما فوقَ دِعصٍ يختالُ كلَّ اختيالِ

غُصنُنْ نَما	فوقَ دِعصنِنْ	يختالُ كلْ	لَ خْتيالِيْ
0//0/0/	0/0//0/	0//0/0/	0/0//0/
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

يجوز في ضرب المجتث أن "يشعث[3] (بحذف أول وتده المجموع)، فتصير فاعلاتن إلى (فالاتن)، وتُحول إلى (مفعولن)"[4]، مثل قول الشاعر:

لكلِّ نوعٍ جمالٌ يُسبي النُّهى مَرْآهُ

لكلْلِ نوْ	عِنْ جمالُوْ	يُسبِنْنُهَى	مَرْأَأْهُوْ
0//0//	0/0//0/	0//0/0/	0/0/0/
متفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فالاتن

3- بحر المتقارب:

هو بحر من البحور الصافية التي ترتكز على تفعيلة واحدة، سمي متقاربا لتقارب أجزائه أي؛ تماثلها في الطول والقرب، إذ إنها خماسية كلهاويؤكد هذا صاحب العمدة إذ

---

[1] عباس توفيق: الأساس الميسر في العروض والقافية، ص58.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص149.

[3] هو علة تتمثل في حذف الحرف الثاني أو الأول من الوتد المجموع، أخذوه من معناه اللغوي: فَشَعَّثَ من الشيء: أخذ منه قليلا، ويدخل:

- فاعلاتُنْ: فتصبح (فاعاتُنْ) أو (فالاتُنْ)، وتُنقل إلى (مَفْعُولُنْ)، وذلك في بحر الخفيف، وبحر المجتث.

- فاعِلُن: تصبح (فالُنْ) أو (فاعُنْ)، وتنقل إلى (فَعْلُنْ)، وذلك في بحر المتدارك. ينظر: إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص193.

[4] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص87.

يقول: "لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا"[1].

تضيف وفاء خلوصي رأيا آخر؛ "سمي كذلك لقرب أوتاده من أسبابه، وأسبابه من أوتاده، إذ نجد بين كل وتدين سببا خفيفا واحدا".[2]

قيل في وصف بحر المتقارب ومزايا استعماله، أنه من البحور السهلة اليسيرة "ذو نغمة واحدة متكررة (...) إنه بحر بسيط النغم، مطرد التفاعيل، مُنْساب، طَبليُ الموسيقا. ويصلح لكل ما فيه تعداد للصفات، وتلذذ بجرس الألفاظ وسرد للأحداث في نسق مستمر. والناظم فيه لا يستطيع أن يتغافل عن دندنته فهي أظهر شيء فيه، ولذلك فتجويد الصناعة فيه أمر مهم جدا".[3]

يرتكز بناء المتقارب على تكرار تفعيلة فعولن ثمانِ مرات؛ أربع مرات في صدر البيت ومثلها في عجزه: فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

يأتي المتقارب "تاما ومجزوءا، وله عروضان وستة أضرب"[4]، وهذا توضيحها:

1- العروض الأولى صحيحة ووزنها **فعولن**، ولها أربعة أضرب:

أ – صحيح مثلها: منها قول الشاعر:[5]

وَلا تَأخُذَنّي بِقَولِ الوُشاةِ فَإِنَّ لِكُلِّ زَمانٍ رِجالا

وَلا تَأْ	خُذَنْنِيْ	بِقَولِلْ	وُشاتيْ	فَإِنْنَ	لِكُلْلِ	زَمانِنْ	رِجالْاْ
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	/0//	/0//	0/0//	0/0//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن

جاء ضرب البيت صحيحا (فعولن)، وكذلك العروض (فعولن).

ب – مقصور: هو أن يأتي الضرب مقصورا (فعولْ)، إذ تدخل عليه علة القصر؛ وهي حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، مثل قول الشاعر:[6]

على رَسْمِ دَارٍ قِفارٍ وَقَفْتُ وَمِن ذِكرِ عَهدِ الحبيبِ بَكَيْتْ

---

[1] ابن رشيق: العمدة، ج1، ص136.

[2] وفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص185.

[3] عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1409 ه – 1989م. ج1، ص382 – 383.

[4] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى علمي الخليل (العروض والقافية)، ص88.

[5] الحطيئة: الديوان، ص164.

[6] ابن عبد ربه: الديوان، ص33.

على رَسْ	مِدَارِنْ	قِفارِنْ	وَقَفْتُوْ	وَمِن ذِكْ	رِ عَهدِلْ	حبيبِ	بَكَيْتْ
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	/0//	/0//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعولْ

ت – محذوف: هو أن يأتي الضرب مقصورا (فعوْ) وتنقل إلى (فعِلْ)، إذ تدخل عليه علة القصر؛ وهي إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مثل قول الشاعر:[1]

وَما زِلتَ تَسبِقُني بِالجَميلِ وَتُنزِلُني بِالْجَنابِ الْخَصِبْ

وما زِلْ	تَ تَسْبِ	قُنِيْ بِلْ	جَميلِيْ	وَتُنزِ	لُني بِلْ	جَنابِ لْ	خَصِبْ
0/0//	/0//	0/0//	0/0//	/0//	0/0//	0/0//	0//
فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعو

ث – أبتر: وهو أن يأتي الضرب أبترا (فَعْ)، إذ تدخل عليه علة البتر؛ وهي ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله؛ أي اجتماع الحذف والقطع، مثل قول الشاعر:[2]

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

خَلِيلَيْ	يَ عُوجَا	عَلَى رَسْ	مِدَارِنْ	خَلَتْ مِنْ	سُلَيْمَى	وَمِنْ مَيْ	يَهْ
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/0//	0/
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعْ

1 – العروض الثانية مجزوءة محذوفة، ولها ضربان:

أ – مجزوء محذوف: أن يأتي البيت مجزوءا؛ أي يتشكل من ثلاث تفعيلات في الصدر، ومثلها في العجز، وكذلك أن تكون تفعيلة الضرب محذوفة (فعوْ)؛ أي دخل على تفعيلة (فعولن) علة الحذف؛ وهي إسقاط السبب الخفيف من آخرها، فأصبحت (فعوْ) مثاله قول الشاعر:[3]

أَأُحرَمُ منكَ الرِّضا وتَذْكُرُ ما قد مَضى

---

[1] أبو فراس الحمداني: الديوان، ص26.

[2] ابن عبد ربه: الديوان، ص178.

[3] المصدر نفسه، ص100.

أُأُحْرَ	مُ منكَ رْ	رِضَاْ	وتَذْكُ	رُ مَاْ قدْ	مَضَىْ
/0//	0/0//	0//	/0//	0/0//	0//
فعولُ	فعولن	فعوْ	فعولُ	فعولن	فعوْ

ب – مجزوء أبتر: هو أن يأتي الضرب مبتورا (فعْ) بعد أن دخلت عليه علة البتر؛ وهي اجتماع الحذف (ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة) والقطع (حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله)، ومثالها قول الشاعر:

تَعَفَّفْ ولَا تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

تَعَفْفَفْ	ولَا تَبْ	تَئِسْ	فَمَا يُقْ	ضَ يَأْتِيْ	كَاْ
0/0//	0/0//	0//	0/0//	0/0//	0/
فعولن	فعولن	فعلْ/ فعو	فعولن	فعولن	فعْ

4- بحر المتدارك:

هو واحد من بحور الشعر العربي، الذي زاده الأخفش وتدارك به على الخليل بن أحمد الفراهيدي، لديه مسميات كثيرة؛ كالمُتَدَارَكُ، والمُحْدَثُ، والمُخْتَرَعُ.

كذلك يسمى "البَحْرُ المُتّسَقُ؛ لأن كل أجزائه على خمسة أحرف. والشّقِيقُ؛ لأنه أخو المتقارب، إذ كل منهما مكوّن من سبب خفيف ووتد مجموع. والخَبَبُ؛ لأنه إذا خبن أسرع به اللسان في النطق فأشبه خبب السير، وسُمي أيضا ركض الخيل؛ لأنه يحاكي وقع حافر الفرس على الأرض، وضرب الناقوس؛ لأن الصوت الحاصل منه يشبه ذلك إذا خبن".[1]

أكثر ما يصلح بحر المتدارك "لإيراد نكتة أو محاكاة وقع مطر أو قعقعة سلاح أو زحف جيش، وهو قليل في أدبنا القديم والحديث".[2]

يرتكز المتدارك على ثماني تفعيلات متشابهة؛ أربعة في الصدر ومثلها في العجز، على النحو الآتي: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

يُستعمل المتدارك تاما ومجزوءا، وله عروضان وأربعة أضرب[3]، نقدمها الآن:

---

[1] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص92.

[2] وفاء خلوصي: فن التقطيع الشعري والقافية، ص195.

[3] ينظر: جبران ميخائيل فوتيه: البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، مطبعة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بيروت، د.ط، 1890م. ص98.

المحاضرة الحادية عشر: بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك

1 – العروض الأولى صحيحة (فاعلن)، ولها ضرب واحد:

– صحيح مثلها (فاعلن): هو أن يأتي العروض تاما (فاعلن)، وضربه كذلك، مثاله قول الشاعر:[1]

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَىَ لِلّذِيْ قَدْ غَبَرْ فَضْلَ عِلْمٍ سِوَىْ أَخْذِهِ بِالأَثَرْ

لَمْ يَدَعْ	مَنْ مَضَىَ	لِلّذِيْ	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِنْ سِوَىْ	أَخْذِهِيْ	بِالأَثَرْ
0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

1 – العروض الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

أ – مجزوء صحيح: هو ما كان مجزوءا، وضربه صحيح، مثل قول الشاعر:[2]

قفْ على دارهمْ وابْكينْ بيْنَ أطْلالِها والدّمنْ

قِفْ عَلَىْ	دارهمْ	وبْكينْ	بيْنَ أطْ	لَالْهاْ	ودْمِنْ
0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

ب – مجزوء مذال: هو أن يأتي الضرب مذيلا؛ أي دخل على الضرب (فاعلن) علة التذييل، فأصبح (فاعلان)، من مثالها قول الشاعر:[3]

هذه دارهمْ أقْفرت أمْ زبورٌ محتــْها الدّهوْرْ

هاذهيْ	دارهمْ	أقفرتْ	أمْ زبوْ	رُنْمَحَتْ	هَدْدُهوْرْ
0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	0//0/	00//0/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلانْ

[1] ابن رشيق: العمدة، ج2، ص304.

[2] عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني: معيار النّظّار في علوم الأشعار، تحقيق: محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1991م. ج1، ص85.

[3] المصدر نفسه، ج1، ص85.

المحاضرة الحادية عشر: بحر المقتضب/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك

ت – مجزوء مرفل[1]: هو أن تكون العروض مجزوءة صحيحة (فاعلن)، لكن عروض هذه الحالة – المثال الذي سنستشهد به – طرأ عليها الترفيل لأجل التصريع فصارت (فاعلاتن)، وإن كان الأصل فيها الصحة، من مثال هذه الحالة قول الشاعر:[2]

دار سُعدَى بِشِحْرِ عُمَانِ قد كساها البِلَى المَلوانِ

دار سُعْ	دىْ بشحْ	رعماني	قد كسَاْ	هلبلَلْ	مَلِوَانِيْ
0//0/	0//0/	0/0///	0//0/	0//0/	0/0///
فاعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فاعلن	فعلاتن

[1] جاء الضرب مرفلا؛ أي تحولت التفعيلة من (فاعلن) إلى (فاعلاتن)، وهذا بعد دخول علة الترفيل عليها؛ وهي زيادة سبب خفيف على آخر التفعيلة.

[2] بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة، ص59.

المحاضرة الثانية عشر: دراسة القافية: القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها

تمهيد:

يشيع أن القافية هي الحرف الأخير المتكرر في نهاية أبيات الشعر، لكنها في علم العروض أمر آخر؛ فهي مجموعة الأحرف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري، وتكون كلمة واحدة.

انطلاقا مما يُشاع، سنحاول في هذه المحاضرة التأكد مما قيل والتعرف على علم القافية من خلال التعرض لقضايا مهمة مما سنذكره في حينه.

1- تعريف القافية:

تعددت تعاريف العروضيين لمفهوم القافية ومدلولاته، غير أنه من الضروري معرفة الدلالة اللغوية للكلمة وفقا لما أوردته المعاجم، ولو أمعنا النظر في المعاجم العربية القديمة نجد بأنه ليس هناك اختلاف يذكر في معنى (القافية) فما نجده عند ابن منظور نجده عند غيره من اللغويين العرب.

ففي لسان العرب لابن منظور مادة (قفا) في حديثه عن القافية أنها "مؤخر العُنق (...) وقافية كل شيء: آخره، ومنه قافية بيت الشعر، وقيل قافية الرأس مؤخره، وقيل وسطه".[1]

يضيف ابن منظور مقرنا القافية بالشعر "القافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسميت قافية؛ لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض".[2]

رغم كثرة التّعاريف المعجمية لمصطلح "القافية" إلا أننا لسنا بحاجة إلى سردها جميعا كون مساحة الدرس لا تكفي للاسترسال فيها، لكننا سنتوقف عند المفهوم الاصطلاحي الذي جاءت تعريفاته تعكس وجهات نظر أصحابها، يقول الأخفش: "اعلم أن القافية آخر كلمة في البيت".[3]

وقال الخليل: "القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن".[4]

وذهب صاحب كتاب (البسط الشافي في علمي العروض والقوافي) إلى جعل القافية علما قائما بذاته، فقال: "علم تُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج12، 165.

[2] المرجع نفسه، مج12، ص166.

[3] أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: القوافي، د.دا، د.دو، د.ط، د.ت. ص3.

[4] ابن رشيق: العمدة، ج2، ص151.

ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحو ذلك وموضوعه أواخر الأبيات الشعرية، من حيث ما يعرض لها ويلزم مراعاته فيها".[1]

وقد خاض المحدثون في تعريف القافية، فمما قيل فيها أنها "كمية صوتية يجب أن تتكرر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وقد تختلف هذه الكمية من قصيدة إلى أخرى ولكنها لابدّ أن تتفق في القصيدة الواحدة. وهذه الكمية الصوتية من آخر البيت إلى أول متحرك قبله بينهما ساكن. وينتج عن تكرارها في آخر كل بيت نغمة صوتية أو إيقاع معيّن، به يعرف أن البيت قد انتهى ومن ثم سميت بذلك الاسم؛ لأنها تقفو الكلام أي تجيء في آخره".[2]

نستنتج أن القافية مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة، منتجة لنا أحرفا تسمى حروف القافية.

لو توقفنا في سبب تسمية القافية بهذا المسمى، لوجدنا الأخفش يفسرها بكونها "تقفو الكلام، وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بالحرف؛ لأن القافية مؤنثة، والحرف مذكر".[3]

أما ابن المحسن التّنوخي جاء تفسيره، بكونها "في آخر البيت مأخوذة من قولك: قفوت فلاناً، إذا تبعته. وقفا الرجل أثر الرجل إذا قصه. وقافية الرأس مؤخره".[4]

أيد أحمد سليمان ياقوت أصحاب المعاجم، الذين رأوا القافية هي آخر كل شيء، إذ قال: "لأنها تقفو الكلام أي تجيء في آخره".[5]

في خضم هذه الآراء سنعتمد قول الخليل في تحديد القافية، باعتباره منشئ علمي العروض والقافية، وفي ضوء نظرته لها؛ هي: المقطع الأخير من البيت الذي يبدأ بمتحرك يليه آخر ساكنين، ونأتي بمثال توضيحي في البيت الآتي:

ردّدي غــوْطــةَ الشــآم نــواحــا نظــمتْ لحــنه النّــفوسُ الحــوانــي

القافية في البيت هي: (وَانِيْ /0/0).

---

[1] جبران ميخائيل فوتيه: البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، ص107.

[2] أحمد سليمان ياقوت: التسهيل في علمي الخليل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999م. ص111.

[3] أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: القوافي، ص3.

[4] أبو يعلى عبد الباقي عبد الله ابن المحسن التنوخي: القوافي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1978م. ص59.

[5] أحمد سليمان ياقوت: التسهيل في علمي الخليل، ص111.

2- حروفها:

تذكر الكتب المؤلفة في علم القافية أن حروفها ستة، وهي: والروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل، سنفصل فيها كالآتي:

1-1 الروي: هو "أثبت الحروف، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة كلها، ويتكرر في قوافي الأبيات جميعا، وإليه تنسب القصيدة"[1]، نأتي ببيت شعري لنستخرج الروي:

قال المتنبي:[2]

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

في البيت أعلاه، جاء الروي متمثلا في حرف: الميم (م)، ونقول ميمية المتنبي؛ أي أن القصيدة كلها على حرف روي واحد هو الميم.

ولا يكون هذا الحرف حرف مد ولا هاء، مثال ذلك:

ألاَ للهِ درّكَ مِن فَتى قَومٍ إذاَ وَهبُوا

فلا يقال: إن القصيدة واوية، وإنما يقال: إنها بائية، وكذلك قول ابن ميادة:

لقد سبقتكَ اليَومَ عَيناكَ سَبقة وأبكَاكَ مِن عهدِ الشّبابِ مَلاعبُه

فليست الهاء حرف روي، وإنما هي الباء.[3]

1-2 الوصل: هو "حرف يأتي بعد الروي، يُظهره الإشباع. فإشباع الضم ينتج عنه الواو، وإشباع الكسر ينتج عنه الياء، وإشباع الفتح ينتج عنه الألف. وقد لا يكون حرف إشباع، وإنما يكون حرف الهاء الذي يلزم في جميع الأبيات"[4]، كقول الشاعر:[5]

وَمَن ذا الَّذي تُرضى سَجاياهُ كُلُّها كَفى المَرءَ نُبلاً أَن تُعَدَّ مَعايبُهْ

أما الوصل الناتج عن الإشباع، مثاله قول الحطيئة:[6]

تَذَكَّرتُ هِنداً فَالفُؤادُ عَميدُ وَشَطَّت نَواها فَالمَزارُ بَعيدُ

فالوصل الواو بعد الدال، حيث نكتب: بَعيدُ (بَعِيدُوْ).

---

[1] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص177.

[2] المتنبي: الديوان، ص385.

[3] ينظر: محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص113.

[4] محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، ص368.

[5] علي بن الجهم: الديوان، تحقيق: خليل مردم، إصدار وزارة المعارف، المكتبات المدرسية، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت. ص118.

[6] الحطيئة: الديوان، ص26.

1-3 الخروج: هو "حرف المد الذي ينشأ من إشباع هاء الوصل المتحركة بالفتح أو بالضم أو بالكسر، ويلتزم في كل أبيات القصيدة"[1]، ويكون بالألف أو الواو أو الياء وذلك نحو **الألف** في (دموعها) في قول معروف الرصافي:[2]

ضعفت فحجتها البكاء لخصمها وسلاحها عند الدفاع دموعها

نلاحظ هنا أن: العين: حرف الروي، الهاء: الوصل. الألف: الخروج.

ومثال الواو قول أحمد شوقي:[3]

السِحرُ مِن سودِ العُيونِ لَقيتُهُ وَالبابِلِيُّ بِلَحظِهِنَّ سُقيتُهُ

تجد الروي في البيت هو: (التاء)، أما (الهاء) فتسمى وصلا، والواو المتولدة من إشباع ضمة الهاء تسمى خروجا.

أما مثال الياء فقول الشاعر:

يا ساكِني جِلّــقٍ مثوى العروبة بلْ مثوى الحضارة يحميها وتحْــمــيــهِ

لدينا: الياء: حرف الروي، الهاء : الوصل. الياء الناتجة عن إشباع كسرة الهاء: الخروج.

1-4 الرّدف: هو "حرف مد يسبق الروي، فإن كان ألفا لزم في ككل الأبيات، وإن كان واوا أو ياء جاز مجيء أي منهما"[4]، ومثاله قول الشاعر:[5]

أَعوذُ بِجَدّكَ إِنّي اِمرُؤٌ سَقَتني الأَعادي إِلَيكَ السِجالا

لدينا: اللام روي، والألف قبله ردف.

1-5 ألف التأسيس: هو الألف التي تسبق الروي ويكون بينها وبين الروي حرف واحد على أن تكون هذه الألف من الكلمة نفسها[6]، مثاله قول الشاعر:[7]

كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ وَلَيلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ

الروي هنا حرف الباء، والتأسيس حرف الألف التي تسبق الكاف

---

[1] أمين علي السيد: في علم القافية، مكتبة الزهراء، مصر، د.ط، د.ت. ص42.

[2] معروف الرصافي: الديوان، مؤسسة هنداوي، 2014م. ص533.

[3] أحمد شوقي: الديوان، ص442.

[4] محمد حسن إبراهيم عمري: الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، ص369.

[5] الحطيئة: الديوان، ص164.

[6] ينظر: إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص178.

[7] النابغة الذبياني: الديوان، ص29.

1-6 الدخيل: هو الحرف "المتحرك الفاصل بين ألف التأسيس والروي"[1]، كقول البوصيري:[2]

أحَبَّكُمُ قلبي فأصبحَ مَنْطِقِي يُجَادِلُ عنكم حِسْبَةً ويُجالدُ

لدينا: الروي حرف الدال، التأسيس حرف الألف، أما الدخيل فحرف اللام.

3- حركاتها:

للقافية ست حركات مثل حروفها، وهي على النحو الآتي:

3-1 المجرى: هو حركة الروي المطلق (المتحرك)، ومثالها ضمة العين في قول جرير:[3]

سلمتَ وجادتكَ الغيوثُ الرّوابعُ فَإنّكَ وَادٍ، للأحِبة ، جامِعُ

وسُميت حركة الروي مجرى؛ "لأنها مبدأ جريان الصوت في الوصل ومنشأه"[4].

3-2 النفاذ: هي حركة هاء الوصل الواقعة قبل الروي، سواء أكانت كسرة أو فتحة أو ضمة[5]، ومثالها فتحة الهاء في قول ذي الرمة:[6]

تَصابَيتُ في أَطلالِ مَيَّةَ بَعدَما نَبا نَبوَةً بِالعَينِ عَنها دُثورُهَا

3-3 الرسّ: هي حركة الحرف الذي قبل ألف التأسيس، ومن ثمَّ لا تكون هذه الحركة إلا فتحة. وسمى بذلك من رسست الشيء أي ابتدأته على خفاء فهذه الحركة هي التي يُبدأ بها القافية على خفاء؛ لأنها بعد حرف خفي وهو الألف[7]، كفتحة الزاي من قول لبيد بن ربيعة:[8]

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَهَ باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

---

[1] جبران ميخائيل فوتيه: البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، ص128.

[2] شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري: الديوان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1374ه – 1955م. ص60.

[3] جرير بن عطية: الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1406ه – 1986م. ص290.

[4] جبران ميخائيل فوتيه: البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، ص120.

[5] ينظر: عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص33.

[6] غيلان بن عقبة ذي الرمة: الديوان، شرح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1415ه – 1995م. ص138.

[7] ينظر: أحمد سليمان ياقوت: التسهيل في علمي الخليل، ص123.

[8] لبيد بن ربيعة: الديوان، ص132.

3- 4 الإشباع: هو "حركة الدخيل سواء أكانت كسرة أو فتحة أو ضمة"[1]، ومثالها قول الأعشى:[2]

هُرَيرَةَ وَدَّعها وَإِن لامَ لائِمُ غَداةَ غَدٍ أَم أَنتَ لِلبَينِ واجِمُ

الدخيل هو الجيم، وحركته الكسرة وهي الإشباع.

3- 5 الحذو: هي حركة الحرف الذي قبل الردف، فتحة كانت أم ضمة أم كسرة[3]، مثالها قول عمرو بن كلثوم:[4]

إذا بلغَ الفطامَ لنا وليدُ تخرُّ له الجبابرُ ساجِدِينا

لدينا: النون روي، والياء ردف، والحرف السابق للردف الدال، وحركته الكسرة؛ وهو الحذو.

3- 6 التوجيه: هي "حركة ما قبل الروي المقيد"[5]؛ أي الساكن، مثل حركة العين في قول لبيد بن ربيعة:[6]

أَحمَدُ اللَهَ فَلا نِدَّ لَهُ بِيَدَيهِ الخَيرُ ما شاءَ فَعَلْ

4- أنواعها: تنقسم القافية إلى نوعين من حيث؛

4- 1 الإطلاق والتقييد:

أ- **القافية المُطلقة:** هي القافية التي يكون فيها حرف الروي متحركًا، ولها ستة أنواع، تفصيلها كما يأتي:

أ- أ **مجردة من التأسيس والرِّدف موصولة بمد** (المقصود بالمدّ (الواو، الألف، الياء) إذا سبقت بحركة مجانسة، وإذا لم تسبق هذه الحروف بحركة مجانسة فهي حروف لين)؛ كقافية (فيْ كبريْ) في قول الشاعر:[7]

أَيَا مَنْ زادَ في تيْهٍ وفي طيشٍ وفي كبْرِ

---

[1] عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص33.

[2] ميمون بن قيس (الأعشى الكبير): الديوان، تحقيق: محمد حسين، د.دا، د.د.دو، د.ط، د.ت. ص77.

[3] ينظر: عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص33.

[4] عمرو بن كلثوم: الديوان، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411ه – 1991م. ص91.

[5] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص119.

[6] لبيد بن ربيعة: الديوان، ص139.

[7] البهاء زهير: الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت. ص114.

أ- **ب مجردة من التأسيس والرِّدف موصولة بهاء،** كقافية (مِنْ أَدَبِه) في قول الشاعر:[1]

ترمي بأشباحَنا إلى مَلِكٍ نَأخُذُ منْ مَالِهِ ومِنْ أَدَبِه

أ- **ت مؤسسة موصولة بمدّ:** كقافية (راجعو) في قول حسان بن ثابت:[2]

ألاَ يا لقوْمٍ هَلْ لما حُمَّ دافِعُ وهلْ ما مضى من صالحِ العيشِ راجِعُ

أ- **ث مؤسسة موصولة بهاء،** كقافية (واكبه) في قول بشار بن برد:[3]

كأنّ مثارَ النقْعِ فوق رؤوسهِمْ وأسيافنا ليلٌ تَهَاوَى كَواكِبُه

أ- **ج مردوفة موصولة بمدّ،** كقافية (صيبو) في قول الرّقيات:[4]

وأنت امرئ للحزمِ عندكَ منزلٌ وللدينِ والإسلام منكَ نصِيْبُ

أ- **خ مردوفة موصولة بهاء،** كقافية (رابها) في قول حسان بن ثابت:[5]

ولو شَهِدَ البطْحاءَ مِنَّا عِصَابةٌ لهانَ عَلينا يومَ ذَاكَ ضِرابُهَا

ب- القافية المقيدة: هي القافية المنتهية بحرف ساكن، وهي ثلاثة أقسام:

ب- أ مجردة: أي مجردة من التأسيس والردف، في قول لبيد بن ربيعة:[6]

أَحمَدُ اللَهَ فَلا نِدَّ لَهُ بِيَدَيهِ الخَيرُ ما شاءَ فَعَلْ

ب- ب مردوفة: كقافية (والْ) في قول طرفة بن العبد:[7]

مَن عائِدي اللَيلَةَ أَم مَن نَصيحْ بِتُّ بِنَصبٍ فَفُؤادي قَريحْ

ب- ت مؤسسة: كقافية (مائمْ) في قول الشاعر:[8]

لا يمنعنَّك من بُغاءِ الخير تَعْقَادُ التَّمَائِمْ

---

[1] حبيب بن أوس الطائي، الديوان، تفسير: محي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية، د.ط، د.ت. ص52.

[2] حسان بن ثابت: الديوان، شرح: عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 1414ه – 1994م. ص154.

[3] بشار بن برد: الديوان، ج1، ص335.

[4] عبيد الله بن قيس الرقيات: الديوان، ص69.

[5] حسان بن ثابت الأنصاري: الديوان، ص35.

[6] لبيد بن ربيعة: الديوان، ص139.

[7] طرفة بن العبد: الديوان، ص149.

[8] المرقش الأكبر عمرو بن سعد: ديوان المرقشين، ص75.

4- 2 حركاتها:

أ- المتكاوسة: هي أن "تجتمع أربعة أصوات متحركة بين آخر ساكنين، وهذا قليل جدا بل نادر في الشعر"[1]، نحو قول الشاعر:[2]

النَّشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنا نيرٌ وأَطرافُ الأَكفِّ عَنَمْ

فالقافية هنا: (أَكفْفُ عَنَمْ) قد انحصر بين ساكنيها أربعة متحركات.

ب- المتراكبة: هي كل قافية "اجتمع بين ساكنيها ثلاثة متحركات"[3]، نحو قول الشاعر:[4]

يا لَيتَني فيها جَذَع أَخُبُّ فيها وَأَضَعْ

فالقافية: هَا وَأَضَعْ، توالى بين ساكنيها ثلاثة متحركات.

ت- المتداركة: كل قافية اجتمع بين ساكنيها متحرّكان[5]، نحو قول الشاعر:[6]

ومن يكُ ذا فضْلٍ فَيبخَل بفضْلِهِ على قومِه يُستَغْنَ عنهُ ويُذْمَمِ

فالقافية هنا (يذمَمِيْ)، توالى ساكنيها متحركان فقط.

ث- المتواتر: هي أن "يقع بين آخر ساكنين حرف متحرك واحد"[7]، نحو قول الشاعر:[8]

يا طويلَ الهَجرِ لا تَنْسَ وَصْلي واشْتغالي بكَ عن كُلِّ شُغْلِ

يلاحظ أنه وقع حرف متحرك واحد بين آخر ساكنين؛ فالقافية هي: شغليْ.

ج- المترادف: هي القافية "التي تنتهي بساكنين متلاقيين (متجاورين)"[9]، كقول الشاعر:[10]

لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ وَلا تَكُنْ طالِبًا ما لا يُنالْ

5 – عيوبها:

أشار القدامى لأشهر عيوب القافية، التي عدّدوها بالستة: و"الإكْفاء الإجازة (وهما يقعان في الروي)، والإقْواء والإصراف (وهما يختصان بالمجرى)، والإيطاء والتضمين

---

[1] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص180.

[2] المرقش الأكبر عمرو بن سعد: ديوان المرقشين، ص68.

[3] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص123.

[4] دريد بن الصمة: الديوان، ص128.

[5] ينظر: محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص123.

[6] زهير بن أبي سلمى: الديوان، ص110.

[7] إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، ص180.

[8] ابن عبد ربه: الديوان، ص135.

[9] أحمد سليمان ياقوت: التسهيل في علمي الخليل، ص113.

[10] ابن عبد ربه: الديوان، ص140.

(وهما ملحقان بهذه العيوب)"[1]، وفي الآتي توضيح لهذه العيوب:

5- 1 الإكْفاء: هو "الجمع بين رويين متجانسين "متقاربين" في المخرج كالنون مع اللام، والعين مع الغين مثل: حزين وصهيل، وبديع وبليغ"[2].

5- 2 الإجازة: هو اختلاف حروف الروي مع تباعد مخارجها، وجاءت من التجوز وهو التساهل، ويُسميها الكوفيون الإجارة بمعنى التّعدي؛ أي أن الشاعر تعدى حرف الروي وجعله حرفين، أو أكثر"[3]، كاللام مع الميم مثل: عبيد وعريق.

نلاحظ أن الكلمة الأولى رويها الدال، والثاني القاف، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج.

5- 3 الإقواء: هو "الجمع في المجرى بين حركتين مختلفتين في قصيدة واحدة كالكسرة والضمة"[4]، مثل قول النابغة الذبياني:[5]

سقط النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطهُ فتناولتهُ واتّقتنا باليَدِ

بمخضَّب رَخْصٍ كأنّ بَنَانَهُ عَنَمٌ يكادُ من اللّطافةِ يُعقَدُ

5- 4 الإصراف: هو "اختلاف المجرى بالفتح وغيره (الكسر والضم)"[6].

5- 5 الإيطاء: هو "إعادة اللفظ الذي يدخل في تكوين حروف القافية بعد أقل من سبعة أبيات، وبالمعنى ذاته الذي استعمل اللفظ له في المرة الأولى. وأما إذا كان المعنى مختلفا فإن إعادة اللفظ حينئذ لا يُعد عيب كاستعمال كلمة الخال مثلا مرة بمعنى العلامة الفارقة وأخرى بمعنى أخ الأم وغيرها".[7]

5- 6 التّضمين: هو "تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده، وهو نوعان: قبيح، وجائز. فالأول: ما لا يتم الكلام إلا به: كجواب الشرط والقسم، وكالخبر، والفاعل، والصلة. والثاني: ما يتم الكلام بدونه: كالجار والمجرور، والنعت والاستثناء وغيرها".[8]

---

[1] أحمد الهاشمي: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ص123.

[2] عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص36,

[3] أحمد سليمان ياقوت: التسهيل في علمي الخليل، ص127.

[4] عبد الرحمن تبرماسين: محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، ص36.

[5] النابغة الذبياني: الديوان، ص107.

[6] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص126.

[7] عباس توفيق: الأساس الميسر في العروض والقافية، ص68.

[8] محمود مصطفى: أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، ص125.

المحاضرة الثانية عشر: دراسة القافية: القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها

من القبيح قول النابغة:[1]

وَهُم وَرَدوا الجِفارَ عَلى تَميمٍ وَهُم أَصحابُ يَومِ عُكاظَ إِنّي

شَهِدتُ لَهُم مَواطِنَ صادِقاتٍ أَتَينَهُمُ بِوُدِّ الصَدرِ مِنّي

يلاحظ أن الشاعر علّق خبر (إني) في نهاية البيت الأول بالجملة: (شهدت) في أول البيت الثاني.

ومن الجائز قول امرئ القيس:[2]

وَتَعرِفُ فيهِ مِن أَبيهِ شَمائِلاً وَمِن خالِهِ أَو مِن يَزيدَ وَمِن حُجَرْ

سَماحَةَ ذا وَبِرِّ ذا وَوَفاءِ ذا وَنائِلَ ذا إِذا صَحا وَإِذا سَكِرْ

يلاحظ أن البدل (سماحة) في البيت الثاني من المبدل منه (شمائلا) في البيت الأول.

---

[1] النابغة الذبياني: الديوان، ص138.

[2] امرئ القيس: الديوان، شرح: حسن السندوبي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط5، 1425 ه – 2004م. ص75.

الخاتمة

حاولت المحاضرات المقدمة تناول المفردات المقررة في مقياس العروض وموسيقى الشعر لطلبة السنة أولى جذع مشترك وفق نظام LMD، أن تصل إلى فهم العروض وقضاياه الجوهرية، من خلال تتبع قواعد الكتابة العروضية وتقطيع الشعر العربي، مرورا إلى التّعرف على بناء البيت الشعري وأنواعه، وصولا إلى تبيان التّغييرات التي تدخل التفعيلات من زحافات وعلل، والوقوف عند الدوائر العروضية، وتوسيع دائرة التّعرف على البحور الشعرية.

من خلال دروس هذه المطبوعة أمكننا استخلاص نتائج عامة تخص أهمية علم العروض ودراسته:

- القدرة على قول الشعر.
- نقد النتاج الشعري.
- تحقيق النصوص الشعرية وتقويمها.
- التفرقة بين الشعر وغيره من أنواع الكلام وفنونه.
- هذا العلم نافع في الإعانة على تكوين ذائقة موسيقية، وتلمس خطأ النغم الذي يتسرب إلى البيت الشعري من غير أن تترقى هذه المنفعة إلى مستوى جعل الإنسان شاعرا.
- أشد لزوما لطلاب اللغة والتخصص فيها؛ لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين سليمه ومُختله وزنا.

في الأخير، نحمد الله حمدا كثيرا على إتمام هذه المطبوعة البيداغوجية، فإن أصبت فمنه وحده لا شريك له، وإن أخطأت فمن نفسي وتقصيري.

والله وليّ التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي:

- العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الرحيني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1404ه - 1989م.ج6.

2- أحمد بن محمد المقري التلمساني:

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1391ه - 1968م. مج4.

3- امرئ القيس:

- الديوان، شرح: حسن السندوبي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط5، 1425 ه - 2004م.

4- بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني:

- العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1415 ه- 1994م.

5- بشار بن برد: الديوان، شرح: محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1386ه - 1966م. ج1.

6- أبو بكر الزبيدي:

- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، 1984م.

7- البهاء زهير:

- الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت.

8- تقي الدين بن أحمد بن بن علي المقريزي:

- إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة المتاع، شرح: محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، قطر، ط2، ج1.

9- جرير بن عطية:

- الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1406ه – 1986م.
10- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور:
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، 2008م. مج:10، مج5، مج12.
11- جميل بن معمر:
- الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1402ه – 1982م.
12- حبيب بن أوس الطائي:
- الديوان، تفسير: محي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية، د.ط، د.ت.
13- حسان بن ثابت:
- الديوان، شرح: عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 1414ه – 1994م.
14- الحسن بن رشيق القيرواني:
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1374ه – 1955م. ج1، ج2.
15- الخطيب التبريزي:
- كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1415هـــــــ - 1994 م.
- شرح اختيارات المفضل، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 1391ه- 1991م. ج1.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت. ج1.
16- دريد بن الصمة:
- الديوان، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د . ت.
17- زهير بن أبي سلمى:
- الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1408ه – 1988م.
18- سعيد بن مسعدة الأخفش:
- القوافي، د.دا، د.دو، د.ط، د.ت.

19- ابن سهل الأندلسي:
- الديوان، تحقيق: يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3، 1424ه - 2002.
20- شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري:
- الديوان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1374ه - 1955م.
21- الشريف أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني:
- رسالة ختم الآجرومية ويليها رسالة في الفرق بين الدال والذال، تحقيق: هشام بن محمد حَيجر الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، د.ط، د.ت.
22- الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد:
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد.
23- صفي الدين الحلي:
- الديوان، دار صادر، بيروت.
24- طرفة بن العبد:
- ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة)، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الثقافة والفنون: البحرين، المؤسسة العربية: بيروت: لبنان، ط2، 2000م.
25- عبد الباقي عبد الله ابن المحسن التنوخي:
- القوافي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1978م.
26- ابن عبد ربه:
- الديوان، تحقيق: محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، ط2، 1399ه - 1979م. ج5، ج6، ج4، ج8، ج10، ج12، ج13، ج14، ج16.
27- أبو العتاهية:
- الديوان، دار الكتاب بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1406ه - 1986م
28- عثمان بن جني:

- كتاب العروض، تحقيق: أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1409هـــــــ - 1989م.

29- أبو العلاء المعري:

- سقط الزند، دار بيروت للطباعة والنشر ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1376ه - 1957م.

30- علي بن الجهم:

- الديوان، تحقيق: خليل مردم، إصدار وزارة المعارف، المكتبات المدرسية، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.

31- عمرو بن بحر الجاحظ:

- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكنية الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط7، 1418ه - 1998م. ج2.

32- عمرو بن كلثوم:

- الديوان، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411ه - 1991م.

33- عبد الملك بن قريب الأصمعي:

- ديوان العجاج، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت: لبنان، حلب: سورية، 1416ه - 1995م.

34- عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني:

- معيار النّظّار في علوم الأشعار، تحقيق: محمد علي رزق الخفاجي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1991م. ج1.

35- عبيد بن الأبرص:

- الديوان، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، ط1، 1414ه - 1994م.

36- عبيد الله بن قيس الرقيات:

- الديوان، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت

37- عدي بن زيد العباد:

- الديوان، تحقيق: محمد الجبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، د.ط، 1385 ه- 1965م.
غيلان بن عقبة ذي الرمة:
- الديوان، شرح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1415ه - 1995م.
38- أبو الفراس الحمداني:
- الديوان، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1414ه - 1994م.
39- أبو الفرج قدامة بن جعفر:
- نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي: مصر، مكتبة المثنى: بغداد، 1963.
40- أبو الفرج الأصفهاني:
- الأغاني، مطبعة التقدم، مصر، د.ط، د.ت. ج8.
41 - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري:
- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1419ه - 1998م. ج1.
42- أبو قيس صيفي بن الأسلت:
- الديوان، جمع وتحقيق: حسين محمد باجوده، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ط، 1973م.
43- أمية بن أبي الصلت:
- الديوان، جمعه: يموت بشير، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1353ه - 1934م.
44- أبو منصور عبد الملك الثعالبي:
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1403 ه - 1983م. ج1.
45- لبيد بن ربيعة:

- الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت.
46- المتنبي:
- الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1403ه – 1983م.
47- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:
- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط8، 1426هـــــــ – 2005م.
48- محمد أحمد بن طباطبا العلوي:
- عيار الشعر، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط2، 2005م– 1426ه.
49- معروف الرصافي:
- الديوان، مؤسسة هنداوي، 2014م.
50- مهلهل بن ربيعة:
- الديوان، شرح: طلال حرب، الدار العالمية، د.ط، د.ت.
51- ميمون بن قيس (الأعشى الكبير):
- الديوان، تحقيق: محمد حسين، د.دا، د.د.دو، د.ط، د.ت.
52- النابغة الذبياني:
- الديوان، شرح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3. 1416ه – 1966م.
53- الوليد بن زيد:
- الديوان، جمع وترتيب: ف. جبر بالي، مطبعة ابن زيدون، دمشق، د.ط، 1355ه – 1937م.
54- ابن هشام:
- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياي وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج3.

ثانيا: المراجع

55- إبراهيم أنيس:

- موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952م.

56- إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد:

- العروض بين الأصالة والحداثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط1، 2002م.

57- أحمد زكي صفوت:

- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية، بيروت: لبنان، ط1، ج3.

58- أحمد سليمان ياقوت:

- التسهيل في علمي الخليل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999م.

59- أحمد الشايب:

- النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1954م.

60- أحمد شوقي:

- الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط، د. ت، ج1.

61- أحمد مطلوب:

- معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م. ج1.

- معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت: لبنان، ط1، 2001م. ج2.

62- أحمد الهاشمي:

- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مؤسسة هنداوي، 2016م.

63- أمين علي السيد:

- في علم القافية، مكتبة الزهراء، مصر، د.ط، د.ت.

64- أيمن السيد الصياد:

- مفاتيح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط3، 2017م.

65- إيميل بديع يعقوب:
- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1411ه - 1991م.
66- جار الله الزمخشري:
- القسطاس في علم العروض، تحقيق: فخر الدين قباوه، مكتبة المعارف، بيروت: لبنان، ط2، 1410 ه- 1989م.
67- جبران ميخائيل فوتيه:
- البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، مطبعة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بيروت، د.ط، 1890م.
68- جبور عبد النور:
- المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت: لبنان، ط2، 1984م.
69- خالد مصطفى الدمج:
- النخبة الكافية في العروض والقافية، دار النهضة العربية، د.ط، د.ت.
70- ديزيره سقال:
- العروض وتجديد الشعر العربي (دراسة في علم العروض والتجديد في أشكال الشعر العربي)، دط، 2020م.
71- زينب محمد صبري بيره جكلي:
- الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة، دار الضياء، 2011م.
72- سعد بن عبد الله الواصل:
- موسوعة العروض والقافية، الإصدار الأول، كتاب إلكتروني.
73- سعيد محمود عقيل:
- الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1419ه - 1999م.
74- سيد غيث:
- الشرح الكافي في علمي العروض والقوافي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط1، 2016م.

75- شوقي ضيف:
- في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة: جمهورية مصر العربية، ط9، 2004م.
76- صفاء خلوصي:
- فن التقطيع الشعري والقافية، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط5، 1397ه - 1977م.
77- طارق حمداني:
- علم العروض والقافية، دار الهدى، عين مليلة: الجزائر، د.ط، 2009
78- طاهر بن صالح الجزائري:
- تمهيد العروض ويليه إتمام الأنس في عروض الفرس، مطبعة مجلس معارف، سورية: دمشق، 1304هـ - 1887م.
79- الطاهر أحمد مكي:
- الأدب المقارن (أصوله وتطوره ومناهجه)، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1407ه - 1987م.
80- عبد القادر عبد الجليل:
- المدارس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط 2، 1435ه - 2014م.
81- عبد الحميد السيد عبد الحميد:
- الطريق المُعبد إلى علمي الخليل بن أحمد: العروض والقافية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 1420ه - 2000م.
82- عبد الرحمن تبرماسين:
- محاضرات في العروض وموسيقى الشعر، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2000 - 2001م. ج1.
83- عبد الله الطيب:
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1409 ه - 1989م. ج1.

84- علاء الحمزاوي:
- محاضرات في العروض والقافية (موسيقى الشعر)، دار التيسير للطباعة والنشر، المنيا، 2002.
85- عمر فروخ:
- تاريخ الأدب العربي (من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية)، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1981م. ج1.
86- فتحي إبراهيم خضر:
- قضايا الشعر الجاهلي، المكتبة الجامعية، نابلس، ط1.
87- كمال نشأت:
- أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967.
88- لويس معلوف:
- المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، د.ت.
89- مجمع اللغة العربية:
- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425ه - 2004م.
90- محمد غنيمي هلال:
- الأدب المقارن، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، 2006م.
91- محمد علي الهاشمي:
- العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق وبيروت، ط1، 1412ه - 1991م.
92- محمد حسن إبراهيم عمري:
- الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، الدار الفنية للنشر والتوزيع، 1409ه - 1988م.
93- محمد بن حسن بن عثمان:

- المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1425ه – 2004م.

94- محمود مصطفى:

- أهدى سبيل إلى عِلمي الخليل (العروض والقافية)، شرح وتحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1417ه – 1996م.

95- محمود علي السمان:

- العروض الجديد أوزان الشعر الحر وقوافيه، دار المعارف، مصر.

96- المرقش الأكبر عمرو بن سعد:

- ديوان المرقشين، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت: لبنان، ط1، 1998م.

97- مصطفى حركات:

- أوزان الشعر، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط1، 1998.

98- مفيد محمد قميحة:

- ديوان الحطيئة (برواية وشرح ابن السّكيت)، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1413ه – 1993م.

99- موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي:

- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار الحكمة للنشر والترجمة، الجزائر، 1994م.

100- نازك الملائكة:

- قضايا الشعر العربي المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، د.ت.

101- عبد الهادي الفضلي:

- تلخيص العروض، دار البيان العربي، جدة، ط1، 1403هـــــ - 1983م.

102- عباس توفيق:

- الأساس الميسر في العروض والقافية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ربيع الأول 1435ه – يناير 2014م.

103- عبد العزيز عتيق:
- علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1407ه - 1987م.
104- غازي يموت:
- بحور الشعر العربي: عروض الخليل، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، ط2، 1992م.

ثالثا: المجلات والدوريات

105- فلاح نورة وعمران رشيد:
- موسيقية الشعر العربي، مجلة دراسات، جوان 2016. مج:5، ع:1.